



المشهد الإعلامي الليبي يعج بإخالات مهنية تزيد الفوضى

5ص



«لي وقع في مراكش يبقى في مراكش» كوميديا شعبية ساخرة

14ص



اتفاقيات أميركية - عراقية في مجال الغاز تقلل الاعتماد على إيران في الطاقة

10ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 04/19/2024

10 شوال 1445

السنة 46 العدد 13104

Friday 19/04/2024

46th Year, Issue 13104

العرب

هل تبعد إقالة علي الصادق وزارة الخارجية السودانية عن سيطرة الإسلاميين

ويضيف المراقبون أن التغيير الحقيقي يستلزم اختيار شخص قوي له رصيد كبير من الدبلوماسية الهادئة، وبدليل علي الصادق يملك مؤهلات تساعد على تلافي العجز الذي ألم بوزارة الخارجية، أو تصويب الخلل السياسي الذي أصابها في الفترة الماضية، والمعلومات المتوافرة عن حسين عوض لا تشي بأنه سيكون أفضل حالا.

وذكرت مواقع محلية سودانية أن الوزير المعين لم يتسلم منصبه كسفير في لندن التي لم تقم بالرد على الطلب المقدم لتعيينه ثلاثة أشهر، وهذا وفق التقاليد الدبلوماسية يُعتبر نوعاً من الاعتراض الرسمي عليه، ما يستوجب تقديم مرشح آخر للمنصب.



مرتضى الغالي

إقالة علي الصادق

ترجمة للفوضى التي يعانها البرهان

والوزير الجديد تم تعيينه وكيلًا لوزير الخارجية في ديسمبر الماضي، وشغل من قبل منصب سفير السودان لدى باكستان وزامبيا ورواندا وأوغندا، والسوق المشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا (كوميسا)، وعمل وزيرًا مفوضًا في السفارة السودانية بدولة الكويت.

وقال المحلل السياسي السوداني مرتضى الغالي إن «قرار إقالة علي الصادق ترجمة لحالة الفوضى التي يعانها الجنرال البرهان ومجموعته الحاكمة، حيث جاء بأخر لديه مشكلات وأزمات كبيرة مع العالم الخارجي، في مقدمته دول في الاتحاد الأفريقي، ما يبرهن على أن إدارة هذه الوزارة ليست لها علاقة بالدبلوماسية أو الخبرة، وأصبحت أسيرة لحسابات مجموعات تتناحر للسيطرة على السلطة وسط انقسامات واسعة داخل الجيش، والحركة الإسلامية أيضًا».

وأوضح في تصريح لـ «العرب» أن «قائد الجيش يحاول دحض الأقاويل التي تشير إلى أن قراره ينبع من توجهات الحركة الإسلامية، وهو ما دفعه نحو انتقاد «كتيبة البراء» والتصل منها، ثم إقالة وزير الخارجية الذي اعتاد إصدار بيانات واتخاذ مواقف من دون الرجوع إلى الجيش، ووظف وزارة الخارجية في الدفاع عن مصالح الإسلاميين أولاً، وأفضل مساعي سياسية كان يمكن أن تقوم إلى وقف الحرب».

الخرطوم - يحاول قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان الإبقاء بالتصل من سيطرة الإسلاميين، وذلك من خلال إقالة وزير الخارجية المكلف علي الصادق وتعيين السفير حسين عوض بدلاً منه، وسط شكوك في جدية الخطوة.

وتمت إقالة علي الصادق بعد جدل أثير حول الدور السلبي الذي لعبه في تقويض الجهود التي بذلتها الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا (إيغاد) لوقف الصراع في السودان، ودخول الوزارة في مشاحنات مختلفة مع الأمم المتحدة وبعثتها السياسية في السودان.

ويشير قرار الإقالة (شكلاً) إلى أن السودان شرع في تغيير تصوراتته الخارجية، ويؤكد (مضموناً) أن الوزارة ستظل في قبضة الجناح الإسلامي الذي يمسك بالكثير من مفاتيحها، ويسخر دبلوماسية البلاد في ما يخدم توجهات الإخوان وسعيهم للعودة إلى السلطة، لأن إقالة الوزير لا تعني إجراء تغيير هيكلية في سياسات وزارة الخارجية.

ويعد الوزير المقال علي الصادق من أبرز رجال نظام الرئيس السابق عمر البشير، ومن المقربين من الأمين العام للحركة الإسلامية علي كرني المطلوب أميركياً.

وجاءت إقالته بعد توجيه البرهان انتقادات للظهور العلني لـ «كتيبة البراء» الإسلامية التي تقاقل بجانب الجيش، وإشارته إلى أن تصرفاتها جعلت العالم يدير ظهره للسودان.

ويمكن فهم الإقالة وقبيلها الانتقادات على أنها مؤشر على تنامي شعور قياديين في الجيش، وعلى رأسهم البرهان، بخطورة العبء الذي يقع على كاهلهم نتيجة عدم الاحتفاظ بهامش تحرر من حسابات الحركة الإسلامية، السياسية والعسكرية، وأن التناغم معها بدأ يضر سمعة الجيش، وأبعد دولاً كادت تدعمه أو تتعاطف معه في الحرب ضد قوات الدعم السريع، وأثار توجس قوى إقليمية ودولية من الأجندة العامة التي ينتهجها.

ويقول مراقبون إن المشكلة لا تكمن في اسم وزير الخارجية والمناصب التي شغلها من قبل، بل في الأجندة التي يقوم بتنفيذها، والتي لا تصب في مصلحة السودان أو تتوافق مع أهداف القوى المدنية في وقف الحرب الضارية والترتيبات السياسية اللاحقة له، حيث تعزز ممارسات الجيش مكانة الحركة الإسلامية داخله.

التغير المناخي، لا الاستمطار الاصطناعي، وراء عاصفة مطيرة في الخليج

تلقيح السحب يبقى في نطاق محدود ولا يمكنه أن يفضي إلى أمطار قياسية



أمطار غير مسبوقه

واستشهدت بدراسة حديثة تحلل حوالي 100 حدث من هذا النوع في جنوب شبه الجزيرة العربية من سنة 2000 إلى عام 2020. وكان جلها في مارس وأبريل، بما في ذلك عاصفة مارس 2016 حيث سجلت دبي في غضون ساعات قليلة خلالها 9.4 بوصة (حوالي 24 سم).

وأشارت دراسة نُشرت عام 2021 إلى أنه «أمكنا تحديد زيادة ذات دلالة إحصائية في فترة العواصف الكبيرة فوق جنوب شرق شبه الجزيرة العربية، ويشير الأمر إلى أن هذه الأحداث الجوية القاسية قد تكون أكثر تأثيراً في عالم يزداد حرارة».

ويقول العلماء إنه بينما يمكن أن يحقق الاستمطار بعض النتائج، إلا أنه لا يسبب هطول الأمطار بهذا القدر. وقال ساو، «ربما يكون الأمر مجرد غرور بشري لنشعر بأنه يمكننا التحكم في الطقس مثلما يحدث في أفلام ستار تريك».

● دول الخليج أمام تحدي إدارة تغير المناخ

7ص

● كارثة السيول في عمان أظهرت تماسكا مجتمعيا

3ص

وتساقطت أمطار غزيرة بمستوى لم تشهد الإمارات منذ 75 عاماً، ما تسبب في فيضانات غير مسبوقه. وحاصرت السيول السكان في الشوارع والمكاتب والمنازل وأغلقت الطرقات. وأظهرت لقطات متداولة على وسائل التواصل الاجتماعي مراكز تجارية تجتاحها المياه من الأسطح.

ووصلت العاصفة إلى الإمارات والبحرين الثلاثاء بعد أن ضربت سلطنة عمان حيث تسببت في مصرع 21 شخصاً، بحسب أحدث حصيلة نشرتها السلطات.

وقال مايكل مان، عالم المناخ في جامعة بنسلفانيا، إن «ثلاثة أنظمة للضغط المنخفض شكلت قطاراً من العواصف يتحرك ببطء على طول التيار النفاث (الهواء الذي يحرك أنظمة الطقس باتجاه الخليج». وأضاف أن «انتهام الاستمطار بتجاهل التوقعات والأسباب».

وأكد مان وعلماء آخرون أن الكثير من الذين يشيرون إلى الاستمطار هم ممن ينكرون تغير المناخ ويحاولون صرف الانتباه عما يحدث في الحقيقة. وقالت فريديك أوتو، عالمة المناخ في الكلية الإمبراطورية لندن (إمبريال كوليدج)، التي ترأس فريقاً يقيم ظواهر الطقس لمعرفة ما إذا كانت ناجمة عن ظاهرة الاحتباس الحراري، «عندما أحياناً نادرة في الشرق الأوسط».

ديبي - يقول خبراء المناخ إن الأمطار الغزيرة التي خلفتها عاصفة مطيرة في سلطنة عمان والبحر والإمارات ناجمة عن التغير المناخي الذي يفضي إلى ارتفاع درجات الحرارة وليس الاستمطار الصناعي الذي تجرته دولة مثل الإمارات بشكل متكرر للحصول على الأمطار.

ويقتصر تلقيح السحب (الاستمطار) على دول محدودة مثل الولايات المتحدة والإمارات، ويؤدي إلى الحصول على كميات محدودة ومتوقعة، إلا أن الاحتباس الحراري هو السبب الرئيسي في بروز الظواهر الجوية المتطرفة التي تشهدها مناطق كثيرة من العالم مثل الفيضانات التي عرفتها مدينة درنة الليبية في سبتمبر الماضي.

وما حدث في المنخفض المطير في الخليج يشبه إعصار دانيال الذي ضرب درنة لكن الفرق أن البنية التحتية في الإمارات وعمان متينة ساعدت على تجنب النتائج الأسوأ في حين خلف إعصار درنة دماراً واسعاً أدى بحياة الآلاف من الأشخاص.

وقال خبراء الأرصاد الجوية لوكالة أسوشيتد برس إن «تلقيح السحب يمكن أن يؤدي إلى هطول الأمطار ولكن بنسبة لا تصل إلى ما شهدته الإمارات، وخاصة مدينة دبي».

ولا يزال تلقيح السحب مثيراً للجدل، على الرغم من مرور عقود على اعتماده. لكن لم يبلغ أحد عن فيضانات جرت بسببه. وغالباً ما تستخدم الدولة التكنولوجيا في محاولة لضغط كل قطرة رطوبة من السماء، وعادة ما تنتج أقل من 4 أو 5 بوصات (10 إلى 13 سم) من الأمطار سنوياً.

ما حدث يشبه إعصار درنة لكن الفرق أن البنية التحتية في الإمارات وعمان متينة وساعدت على تجنب الأسوأ

وقال عالم الأرصاد الجوية الخاص راين ساو، وهو كبير العلماء السابق في الإدارة الوطنية الأمريكية للمحيطات والغلاف الجوي، «من المؤكد أننا لا نشهد نتيجة عملية تلقيح السحب، إذا حقق تلقيح السحب هذا، فستكون للإمارات هذه الكميات من المياه طوال الوقت، لا يمكنك إنشاء الماء من الهواء وتسجيل 6 بوصات من الأمطار».

عمالة التكنولوجيا يتضامنون مع إسرائيل ولا مجال للاحتجاج

العنصرى، الثلاثاء في مكاتب غوغل بمدينة نيويورك وسياتل وسانيفيل في ولاية كاليفورنيا.

وأعتمد المحتجون في نيويورك وكاليفورنيا مدة عشر ساعات تقريباً، وقد وفق آخرون الحدث بطرق مختلفة، منها البث المباشر على منصة تويتش، قبل أن يتم اعتقال تسعة منهم مساء الثلاثاء بتهمة التعدي على الممتلكات، وفقاً لبلومبرغ.

وتلقى الكثير من العاملين المشاركين في الاحتجاجات، بمن فيهم أولئك الذين لم يشاركون بشكل مباشر في الاعتصام، رسالة من إدارة الشركة تبلغهم بأنهم قد أخطوا إلى إجازة.

ورداً على الانتقادات قالت غوغل إن عملها لصالح الحكومة الإسرائيلية مخصص لأغراض مدنية إلى حد كبير. وقال المتحدث من الشركة لمجلة تايم «لقد كنا واضحين جداً (حين أعلننا) أن عقد نيمبوس هو للأغراض (المدنية) مثل (المعاملات) المالية والرعاية الصحية والنقل والتعليم».

وأظهر مقطع فيديو نشرته المجموعة على منصة إكس رجال شرطة يعقلون موظفين لدى غوغل من داخل مكتب توماس كوريان، الرئيس التنفيذي لشركة غوغل كلاود.

ونظمت الاحتجاجات، التي قادتها منظمة «لا تكنولوجيا للفصل

من شأنه أن يسمح للحكومة الإسرائيلية بإجراء تحليل للبيانات على نطاق واسع، والتدريب على الذكاء الاصطناعي، واستضافة قواعد البيانات، وأشكال أخرى من الحوسبة القوية باستخدام تكنولوجيا غوغل، مع القليل من الإشراف من قبل الشركة.

المشروع يمكن إسرائيل من كشف الوجه والتصنيف الآلي للصور وتتبع الأجسام وتقييم المحتوى العاطفي للصور

ويعطي توسع إمكانيات الذكاء الاصطناعي لإسرائيل قدرات إضافية في رصد واستهداف مناطق في غزة بعد أن تسربت معلومات تفيد بأن قائمة اختيارات الأهداف بعدد نكاه اصطناعي بعد المرور على صور جوية من المسيرات، وهو ما يوصف بالقتل الآلي للبشر.

وقالت تقارير إن استخدام إسرائيل نظام الذكاء الاصطناعي «لإفندر» ساعد في معالجة كميات كبيرة من البيانات لتحديد أهداف محتملة من «صغار المقاتلين» لاستهدافهم بسرعة، وإن البرنامج وضع قائمة تضم 37 ألف هدف محتمل. وبحسب ما ورد تتضمن شرارة نيمبوس قيام غوغل بإنشاء مثيل آمن لغوغل كلاود في إسرائيل، الأمر الذي

الآلي، وفق ما نقله موقع «إنترسبت» عن مواء تدريبية قال إنه اطلع عليها. وتشير الوثائق إلى أن المشروع سيمكن إسرائيل من كشف الوجه والتصنيف الآلي للصور وتتبع الأجسام، وحتى تحليل المشاعر عبر تقييم المحتوى العاطفي للصور والكلام والكتابة.

وتوضح المستندات التي حصل عليها الموقع لأول مرة من غوغل كلاود المقدمة من خلال عقد نيمبوس، والكثير من القدرات الموضحة في الوثائق يمكن أن تزيد بسهولة قدرة إسرائيل على مراقبة الناس ومعالجة مخازن هائلة من البيانات.

نيويورك - طردت شركة غوغل 28 موظفاً من العاملين لديها بسبب مشاركتهم في اعتصام احتجاجاً على عقد مبرم بين شركة التكنولوجيا العملاقة والحكومة الإسرائيلية، وفق ما أفاد به المتحدث باسم الشركة الخسيس، في خطوة تظهر أن عمالة التكنولوجيا متضامنون مع إسرائيل ولا يُسمح بأي احتجاج على ذلك.

ونظمت الاحتجاج الثلاثاء مجموعة «لا تكنولوجيا لنظام فصل عنصري» التي تعارض منذ مدة طويلة «مشروع نيمبوس»، وهو عقد مشترك بين غوغل وأمازون بقيمة 1.2 مليار دولار لتزويد الحكومة الإسرائيلية بقدرات متقدمة في مجال الذكاء الاصطناعي والتعلم

قانون أردني يكبل النواب ويجعلهم رهينة لمواقف أحزابهم

عمان - يثير نص قانوني يقضي بإمكانية فصل الحزب للنائب الذي ينتمي إليه من البرلمان، جدلا في الأردن، حيث يرى خبراء أن النص "سقطنة كبيرة"، ولا يتوافق مع أساسيات النظام البرلماني الذي قام عليها الدستور.

وأعلن وزير الشؤون السياسية والبرلمانية حديثة الخريشة قبل أيام أن القانون يخول للحزب فصل النائب الذي لا يلتزم بفكره وبرنامجه. واستند الخريشة في ذلك على الفقرة الرابعة من المادة الثامنة والأربعين من قانون الانتخاب رقم أربعة لسنة 2022، والتي جاء فيها "إذا استقال النائب الذي فاز عن القائمة الحزبية من الحزب الذي ينتمي إليه أو فصل منه بقرار اكتسب الدرجة القطعية يتم ملء مقعده من المرشح الذي يليه من القائمة ذاتها التي فاز عنها، وإذا تعذر ذلك يتم ملء المقعد من القائمة التي تليها مباشرة بالنسبة وضمن الترتيب المنصوص عليه في هذا القانون".

ويرى منتقدو النص القانوني أنه يتعارض وروح الدستور الأردني لجهة أن النائب يمثل الأمة، وليس طرفا أو حزبا معينا، كما يرون في النص تعسفا على النائب الذي قد تتعارض مواقفه وأراؤه من قضايا أو ملفات مع حزبه، ليجد نفسه بين معضلتين فإما مسaire الحزب الذي ينتمي إليه أو الفصل.

وأعتبر الوزير الأسبق والقيده الدستوري الدكتور نوفان العجارمة أن مسلك المشرع الأردني يشكل سقطنة، وفيه مخالفة للدستور لعدة أسباب. وبين العجارمة أن من المستقر فقها وقضاء أن المشرع العادي يملك سلطة تقديرية واسعة في مجال تنظيم الحقوق وتحديد مجال الحريات التي تقبل تحديد الأطر والضبط بشرط ألا تنفصل تلك النصوص التي يقوم بوضعها عن الأغراض المخصصة لها وأن تكون مستندة إلى أسس موضوعية لا تحكيمية. وهذا لم يفعله المشرع الأردني في قانون الانتخاب لمجلس النواب لسنة 2022، كونه تجاوز نطاق صلاحياته، فقانون الانتخاب هو قانون إجرائي يتعامل مع المركز القانوني للنائب والمرشح فقط - المرحلة الأولى - حيث يبدأ دوره من تحديد موعد الانتخابات مروراً بإجراءات الترشيح والاقتراع وينتهي دوره بإعلان النتائج، ولا يتجاوز المشرع هذا الحد. وأوضح أن قواعد تفسير الدستور تختلف عن قواعد تفسير القانون العادي، فما نص عليه الدستور مسموح وما لم ينص عليه فهو محظور، وبالتالي لا يتم الأخذ بقواعد تفسير القاعدة القانونية العادية القائلة "إن الأصل في الأمور الإباحة ما لم يرد دليل التحريم نصاً أو دلالة" (قرار المجلس العالي رقم 2/2008)، وحيث حدد المشرع



نوفان العجارمة
لا يجوز أن يبقى النائب أسيراً لمصالح حزبه الضيقة

وأستدل الخبير الدستوري على ذلك حينما خسر الأردن الضفة الغربية في حرب 1967، حيث استمر نواب الضفة في عضويتهم في مجلس النواب الأردني، باعتبارهم يمثلون كامل الوطن، ولم يقل أحد بانهم يمثلون رقعة جغرافية معينة، وكذلك الأمر، عندما قامت ألمانيا في الحرب العالمية الثانية باحتلال إقليم "الارزاس واللورين" من فرنسا، استمرت عضوية نواب هذا الإقليم في المجلس النيابي الفرنسي لأنهم يمثلون الأمة. ويأتي الجدل المثار حول إمكانية فصل الحزب للنائب الذي ينتمي إليه في خضم استعدادات لإجراء انتخابات تشريعية هي الأولى للمملكة منذ التعديلات التي أدخلت على المنظومة السياسية، والتي تفسح المجال أمام الأحزاب للفوز بالنصيب الأكبر من المقاعد، بعد أن كانت المشاغل هي المهينة على المجلس طيلة العقود الماضية.

وتعرض عدد من النواب في المجلس الحالي للفصل بسبب مواقف سياسية عبروا عنها، ومن شأن النص القانوني الإضافي أن يزيد، وفق مراقبين، من الضيق على النواب ويدفعهم إلى تجنب إبداء أي موقف مخالف، أو لا يرتضيه حزبه، وهذا يشكل ضعفا للبرلمان ودوره، وتكميلاً للأقواء.

اجتياح رفح أولى من الرد على إيران بالنسبة إلى إسرائيل

هجوم طهران يمنح نتنياهو صك استهداف المدينة المكتظة بالنازحين



القادم أسوأ

إسرائيل لوحت لبعض القوى الإقليمية والدولية باختيارها ما هو أدنى بما هو أكبر، أي القول بعلية اجتياح رفح التي يمكن ضبط تداعياتها العسكرية وعدم الاعتراض عليها، بدلا من الرد على إيران وإشغال النيران في المنطقة، ووقتها لسن تتمكن الدول التي أبدت ممانعات أو تحفظات على رفح أن تكون بعيدة عما سوف يترتب عن أي مواجهة عسكرية حقيقية بين إسرائيل وإيران.

وأكدت المصادر ذاتها لـ "العرب" أن تلويح نتنياهو بورقة الرد على طهران أكسبه تاييدا أو صمنا على ما يمكن أن يقوم به حيال رفح، حتى ولو ارتكب المزيد من الإبادة الجماعية، فقد مكته الهجوم الإيراني "المفتعل" من الحصول على ما يعرف بـ "صك" اجتياح رفح، مهما كانت الفترة الماضية أمام محكمة صوف المدنيين.

وشددت المصادر في حديثها على أن نتنياهو حصل من إيران بشأن عملية رفح على أكثر مما كان يحلم، حيث بإمكانه القيام باجتياح واسع، وليس عملية عسكرية جراحية، ولن يضع هذه الفرصة من خلال الرد على طهران حاليا وخسارة الزخم السياسي الذي توفر له وعوضه ما خسره الفترة الماضية أمام محكمة العدل الدولية وفي مجلس الأمن ومعركة المطبخ المركزي العالمي.

وتظل إيران ملفا مؤجلا أو موضوعا على الرف ويمكن المناورة به لاحقا من قبل نتنياهو أو غيره من القادة الإسرائيليين، وإذا كانت قواعد الاشتباك شهدت تغيرات بسبب هجوم عشرات أو مئات الصواريخ النازحين، وتقديم حلول لمن يعينهم الأمر بالمشكلات الأمنية والإنسانية الناجمة عنها، وكشفت مصادر فلسطينية أن

رسمها في بدايتها، بينما يؤدي الرد على إيران وتوابعه إلى تمكن حماس من إعادة ترتيب ما تبقى من أوراقها، وقد تستغل الحركة الاشتباك مع طهران في تحريك عناصرها في الضفة الغربية، بما يزيد من التوترات في صفوف الإسرائيليين، ويجدون أنفسهم يواجهون عدوا من الخارج وآخر في الداخل.

وقال أسناد العلوم السياسية بجامعة القدس أيمن الرقب لـ "العرب" إن إسرائيل قررت تأجيل ردها على إيران لتتمكن من استكمال مشروعها في غزة، ولن يكتمل من دون اجتياح رفح وتحقيق أهدافها العسكرية، والتي زادت أهميتها مع طول أمد الحرب ضد المقاومة، حيث كشفت الأخيرة عن امتلاكها قدرات ساعدتها على الصمود، بل وسوف تمكنها من قرض مضاجع إسرائيل ثانية إذا تركت معها قوة قتالية.

وأضاف أن نتنياهو تمكن من الحصول على ما يمكن وصفه بـ "الصوء الخضر" من بايدن في الاتصال الهاتف الأخير بينهما، وابتزته بشأن تجديد الرد على إيران مقابل المضي قدما في عملية رفح، والتي تحظى بتوافق داخل "الكابيت" الإسرائيلي، وتأييد شعبي كبير، كخطوة يمكن أن تحقق النصر المنتظر.

وذكر الرقب في تصريح لـ "العرب" أن تصريحات بعض المسؤولين في إسرائيل تعتبر عملية رفح "قاب قوسين أو أدنى" بعد تجاوز جملة كبيرة من العراقيل الدولية التي أدت إلى تأجيلها سابقا، وأبرها إيجاد حل لمسألة ترحيل النازحين، وتقديم حلول لمن يعينهم الأمر بالمشكلات الأمنية والإنسانية الناجمة عنها، وكشفت مصادر فلسطينية أن

الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن ال ثاني.

ونجح رئيس الوزراء الإسرائيلي في توليف الهجوم الإيراني سياسيا واستعادة جزء من شعبيته داخليا وخارجيا، والتي فقدتها على إثر اتهامات لاحقة بالإسراف في قتل المدنيين الفلسطينيين، ومخاوف واسعة من أن تؤدي عملية اجتياح رفح المتوقعة إلى المزيد من الخسائر البشرية.

ولا يستطيع نتنياهو شن عمليتين كبيرتين في وقت واحد، والرد على إيران يمكن تأجيله بعض الوقت، لأن الولايات المتحدة تخشى أن يتحول الرد على الرفح إلى قيام طهران بهجوم سريع وأوسع نطاقا على إسرائيل التي لم تنته من عملياتها الرئيسية في قطاع غزة، ومع أن واشنطن أعلنت عدم مشاركتها في أي ضربة ضد إيران، إلا أنها أكدت وقوفها بجانب إسرائيل إذا تعرضت لأي ضربة جديدة منها.

وتحدثت وسائل إعلام عديدة في إسرائيل عن رفح كعملية ذات أولوية على إيران، وركزت على الاستفادة من التعاطف الدولي الذي حصده نتنياهو وأنسى بعض القوى الكبرى تحفظاتها على اجتياح رفح.

وتستطيع إسرائيل ممارسة الصبر الاستراتيجي مع إيران، لكنها لم تعد تتحمل ذلك مع حماس، فاجتياح رفح هو الخطوة التي يراها قادة إسرائيل أنها تجعل الجبهة الجنوبية آمنة سنويات طويلة، إذا نجحت القوات الإسرائيلية في تصفية الكتائب العسكرية الأربعة التابعة لحماس المتمركزة في رفح.

وأكدت وزارة الخارجية الإسرائيلية في بيانها، وهو ما كشف عنه في وقت سابق رئيس الوزراء وزير

عملية اجتياح مدينة رفح باتت مسألة وقت، حيث تشير المعطيات إلى أن القرار تم الحسم فيه من القيادة الإسرائيلية، لاسيما بعد تآكل التحفظات الأميركية التي باتت ترى بأن اجتياح المدينة الفلسطينية أهون الشرين من رد إسرائيل على إيران، والذي قد يقود إلى مواجهة واسعة يصعب التكهن بمآلاتها.

لندن - اكتسبت عملية اجتياح الجيش الإسرائيلي المرتقبة لمدينة رفح في جنوب قطاع غزة اهتماما كبيرا، وأصبح العسكريين يحظى بمباركة عدد من القادة، بما يسبق التوجه نحو الرد على الهجوم الإيراني.

وأعلنت متحدث حكومية إسرائيلية، الخميس، أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو حدد موعدا لدخول رفح، فيما نفت الإدارة الأميركية تقارير تفيد بموافقة واشنطن على خطة إسرائيل لمهاجمة المدينة.

وقالت راكيلا كارامسون، متحدة مديرة الدبلوماسية العامة الوطنية (مكتب إعلامي يتبع رئاسة الوزراء بإسرائيل) "بشأن رفح، حدد رئيس الوزراء (نتنياهو) موعدا وسندخل رفح، دون ذكر أي تاريخ". وأضافت "نقدر أي دعم أميركي في تفهم أهدافنا من هذه الحرب، وهي تحقيق نصر كامل، والتأكد من أن حماس لا تشكل تهديدا لمواطنينا".



أيمن الرقب
هدف إسرائيل لن يكتمل من دون اجتياح رفح

ورغم النفي الأميركي لمباركة الهجوم على رفح، فقد جرى مساء الخميس، اجتماع عبر الإنترنت بين مسؤولين أميركيين وإسرائيليين كبار لبحث الخطط المتعلقة بالمدينة التي تناوي نحو 1.5 مليون نازح فلسطيني.

وضم الاجتماع مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جيك سوليفان من الجانب الأميركي بمشاركة مبعوث بايدن للشرق الأوسط، بريت ماكجورك وآخرين، وعلى الطرف الإسرائيلي ترأس الاجتماع وزير الشؤون الإستراتيجية رون ديرمر ومستشار الأمن القومي تساحي هنغي. وتقدم خيار القيام بعملية في رفح مع تعثر المفاوضات غير المباشرة بين إسرائيل وحركة حماس، وهو ما كشف عنه في وقت سابق رئيس الوزراء وزير

الحكومة المصرية ترفض التطرق للمثلية خشية غضب الأغلبية المحافظة

بالإنكار لا يخفي وجودها، ومن المهم تحصين الأجيال الجديدة من هذه الأفكار بطرق وأساليب مرنة تقف الشريحة المستهدفة.

ويؤكد متابعون للقبضة أن التعامل الرسمي الحاسم مع أي طرح يخص المثلية يمكن تفسيره في سياق قطع الطريق على المثليين للاضطرار من مياه هذه القضايا الحساسة، بالتزامن مع ضيق الشارع من الحكومة بسبب إخفاقاتها الاقتصادية ومحاصرة مصر بتحديات إقليمية معقدة. وترفض الحكومة أن تجد نفسها طوال الوقت بين مطرقة الاتهام بعدم الحفاظ على الهوية والتساهل مع الانحرافات الأخلاقية وسندان الضغوطات الدولية والإتهامات المتكررة بانتهاكها حقوق الإنسان، أو على الأقل فشلها في حماية المثليين من بطش أصحاب الرؤى المتشددة.

ويرى حقيقون أن مواجهة قضية حساسة كالمثلية يتطلب نقاشا هادئا بعيدا سياسة التهريب أو الاستسلام لمصطلحات الغزو والاحتلال، إذا كانت هناك إرادة لدى الحكومة لتحسين صورتها في ملف حقوق الإنسان للأقليات المهمشة، وسوف تظل العبرة في تحية المؤسسة الدينية جانبا.

لاكتشاف اضطرابات الهوية الجنسية والتعامل معها من جانب الشخص أو أسرته، لكن الحكومة تتعامل مع تلك الاضطرابات برفض صارم.

وهناك رفض لاستمرار الوصاية الفكرية والدينية على كل ما يرتبط بالحدأة والحضرة والتقارب مع الثقافات الغربية، ولدى هؤلاء تحفظات على استسلام الحكومة لرؤى فقهية وتقاليد مجتمعية كلما جرى طرح قضية تتعلق بالوعي بالجنسي.

ويبين أنصار الفريق المؤيد لتدريس الثقافة الجنسية رؤيتهم على أن التثقيف المراقب في المؤسسات التعليمية أهم وأنفع من المعلومات التي يبحث عنها المراقبون وقد يحصلون عليها بطرق خاطئة من الإنترنت، إذا كانت هناك إرادة حكومية فعلا لتحسين الأجيال الصاعدة. وأشار عبدالحميد زيد الباحث في شؤون الاجتماع السياسي إلى أن هناك حاجة إلى نقاش يرفض المثلية ويتصدى لها بشكل منفتح ليحمي الأجيال الجديدة من الاستقطاب، والمفترض التعامل مع القضية بالبحث الاجتماعي والفكري من خلال دراسة كل الأبعاد وعلاجها علميا.

وقال زيد لـ "العرب" إن أنصار المثلية يبحثون عن انتصار، والحكومة لن تسمح بذلك، وتعامل البعض مع تلك القضية

لها، واتهمت بأنها تشعل غرائز الصغار والشذوذ الجنسي.

وتدرك الحكومة أن أي اقتراب من ملف المثلية يجعلها تصطدم بالأزهر وأغلبية محافظتها، مقابل تحقيق مكاسب زهيدة بنيل رضا الشريحة الأقل التي تدعم حقوق المثليين والإقرار بواقعهم بعيدا عن الاستهداف الأمني والديني والاجتماعي.

ويتمسك الأزهر بأن المثلية جريمة أخلاقية ترقى إلى الإرهاب، ما جعل الكثير من الأسرة في مصر، ولديها ابن مصاب باضطرابات في الهوية الجنسية، تتعامل معه وكأنه ارتكب جرما يستوجب العقاب البدني والمعنوي.

وصنف أحمد الطيب شيخ الأزهر، المثلية الجنسية، على أنها "غزو ثقافي غربي" يستهدف "تقنين الشذوذ والتحول الجنسي" في المجتمعات الشرقية، وأي نقاش حولها تحت دعوى الحقوق والحريات، أفكار غير مقبولة شرقيا ولا دنيا ولا إنسانيا، ويجب التصدي لها بكل صرامة.

وتدعم شريحة صغيرة في المجتمع المصري تدريس المثلية في المناهج التعليمية بقواعد محسوبة، على أن يقتصر ذلك على التثقيف والفهم لطريقة

السماوية والأخلاقيات والقيم التي يقوم عليها المجتمع المصري، إيمانا منها بدورها في صناعة أجيال تحمل على عاتقها أمن وسلامة المجتمع.

وجاء التحرك العاجل عقب قيام بعض أولياء الأمور في المدرسة بتقديم بلاغات إلى النيابة العامة بتهونها بتدريس ما يبحث على المثلية، وتقدم نواب في البرلمان بطلبات عاجلة لسرعة التحقيق في القضية.

وقال بعض النواب إن "المثلية فكر شاذ وهدام ويدعو إلى إتيان الرذيلة وهدم القيم والأخلاق"، ما وضع الحكومة في ورطة واضطرت وزارة التعليم للتحرك وتهدئة الرأي العام الغاضب، بالتزامن مع هجمة سلفية حادة ضد ما يتم تدريسه في المدارس الأجنبية بالبلاد.

وأخفت المؤسسات التعليمية في تمرير رؤيتها المرتبطة بتدريس مفاهيم التربية الجنسية في المدارس هذا العام، أمام هجمة تعرضت لها من جانب أصوات دينية ومجتمعية رأت في الخطوة دعوة للانحلال الأخلاقي وهدم الثوابت.

ورغم المبررات التي ساقها وزارة التعليم آنذاك، بأن الهدف من وراء تدريس التربية الجنسية حماية الأجيال الناشئة من السلوكيات المنحرفة، لكنها أخفقت في صد الهجمة التي تعرضت

دينيا، وكلف وزير التربية والتعليم رضا حجازي لجنة تحقيق لبحث واقعة تدريس المثلية في مدرسة تدرس المنهج الإنجليزي في القاهرة، لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة على الفور، حال ثبوت المخالفة التي تم تداولها وأثارت غضبا اجتماعيا واسعا.

وأكدت وزارة التعليم الثلاثاء، "رفضها التام لقيام أي مدرسة على أرض مصر بالترويج أو تدريس مواد دراسية تخالف نوابت الغريزة الإنسانية والعقائد



صرخات لمثليين من خلف القضبان

تقييم نتائج زيارة رئيس الوزراء العراقي إلى الولايات المتحدة رهن مزاجية القوى الشيعية المقربة من إيران

ترحيب بالمكاسب المالية الآنية وامتناع من تعاون أشمل مع واشنطن على حساب النفوذ الإيراني



كن معنا

وما تزال تلك القوى ذاتها تطلق التسريبات بشأن إمكانية تعديل القانون الانتخابي وإجراء انتخابات مبكرة. وكان ياسر الحسيني النائب بالبرلمان العراقي قد كشف مطلع الأسبوع الجاري عن تحرك في هذا الاتجاه من قبل قوى ممثلة داخل مجلس النواب.

وقال الحسيني لوسائل إعلام محلية عراقية إن "حراكا يجري داخل مجلس النواب، رافقه جمع توقعات من قبل أعضاء المجلس، لإجراء تعديل على قانون الانتخابات، وإجراء انتخابات مبكرة، موضحاً أن هناك طلباً سياسياً باستقالة المسؤول التنفيذي الذي يتولى الترشيح للانتخابات، قبل ستة أشهر من موعد إجرائها".

من جهته لم يستبعد مصدر نيابي آخر أن تسرع زيارة السوداني إلى الولايات المتحدة وما تمخضت عنه من نتائج عملية الدفع باتجاه تقديم موعد الانتخابات للتجديد بإسقاط الحكومة قبل أن تمضي في تنفيذ ما توصلت إليه من اتفاقات مع الجانب الأمريكي من يتوافق مع مصلحة إيران وحلفائها المحليين.

وقال علي الفتلاوي القيادي في التحالف، الخميس، إن "فصائل المقاومة العراقية مازالت لا تشق بالعودة الأمريكية بالانسحاب العسكري من العراق، فالسياسة الأمريكية تعتمد مبدأ المكر والخداع".

وأضاف متحدّثاً لموقع المعلومة الإخباري المحلي أن "الإدارة الأمريكية لم تفصح بشكل مباشر للوفد العراقي الزائر للولايات المتحدة بأنها ستعمل على سحب قواتها من العراق، وهذا يبيّن وجود عدم وضوح في هذا الموضوع".

كما اتهم الفتلاوي الرئيس الأمريكي جو بايدن بـ"التهرب من طرح موقفه من انسحاب قواته أثناء لقائه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني". ويتوقع مراقبون أن يكون ملف الوجود العسكري الأمريكي في العراق وسيلة ضغط على السوداني ومدار مساعلة له بعد عودته من واشنطن من قبل بعض القوى المشكلة للإطار التنسيقي، خصوصاً وأن من تلك القوى من يسعى لإزاحة من رئاسته الوزراء قبل نهاية ولايته.

الأمريكية إن الشراكة الأمنية والدفاعية بين الولايات المتحدة والعراق جزء مهم في محادثات رئيس الوزراء العراقي خلال زيارته إلى واشنطن، موضحاً في الآن ذاته أنها ليست محور الزيارة.

وبدأت واشنطن وبعدها مؤخرًا محادثات بشأن إنهاء التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة في البلاد، وتبادلت القوات الأمريكية وجماعات شيعية مسلحة الهجمات في الأشهر القليلة الماضية وسط صراع إقليمي مرتبط بالحرب الإسرائيلية في غزة، ما أدى إلى إعلان السوداني في يناير الماضي اعترافه بإنهاء الوجود العسكري الأمريكي في العراق.

وبدت خيبة الأمل واضحة لدى بعض الشخصيات الحزبية العراقية بشأن عدم حسم مصير القوات الأمريكية في العراق خلال زيارة السوداني إلى الولايات المتحدة. وشكك تحالف الفتح ممثل ميليشيات الحشد الشعبي في مجلس النواب العراقي في نية الولايات المتحدة بالانسحاب العسكري من العراق، مطالباً حكومة السوداني بتوضيح الأمر.

وبيّن أن الحكومة قطعت "شوطاً مهماً في الإصلاحات الاقتصادية، وتنفيذ مشاريع كبرى تسهم في حل المشاكل"، مشيراً إلى أنها قدمت للبرلمان قانوناً يعالج التحديات التي تواجه القطاع الخاص.

وقال متابعون للشأن العراقي إن ما أسفرت عنه زيارة السوداني إلى واشنطن في مجال الاقتصاد والمال سيخضع للتقييم والمراجعة من قبل القوى والأحزاب الشيعية في العراق، مؤكداً أن مصلحة تلك القوى وكذلك مصلحة حليفها إيران ستكون مقياساً رئيسياً في تقييم الزيارة، والحكم على جهود رئيس الوزراء خلالها.

ورأى هؤلاء أن ما سيسفر عنه التقييم سيكون محدداً للمستقبل السياسي للسوداني المدين بوجوده على رأس الحكومة لعدد من الأحزاب والفصائل المسلحة المنضوية ضمن الإطار التنسيقي الشيعي.

وقال نائب مجلس النواب العراقي طلب عدم الكشف عن هويته، إن رئيس الوزراء الذي يمكن أن يعود من واشنطن في هيئة رجل الدولة المدافع عن المصلحة الاقتصادية والأمنية للبلاد في نظر بعض القوى والأحزاب المقربة من واشنطن والرافضة لمغادرة القوات الأمريكية للعراق على غرار قوى كردية وأخرى سنية عربية، يمكن أن يكون في هيئة "العميل والمخاطب" في نظر عدد من الأحزاب والميليشيات الشيعية المدافعة بقوة عن وجوب إنهاء الوجود العسكري الأمريكي في العراق والساعية لتجديد نفوذ الولايات المتحدة في البلد على وجه العموم.

وقال قيس الخزعلي القيادي في الإطار التنسيقي وزعيم ميليشيا عصائب أهل الحق إن "نجاح زيارة السوداني إلى واشنطن يعتمد على تثبيت إخراج القوات الأمريكية من العراق"، مؤكداً أنه "لا يمكن التهاون" في هذه القضية، ومهدداً بالعودة إلى ضرب تلك القوات في حال لم يتم إخراجها بالطرق الدبلوماسية والسياسية".

كما دعا الخزعلي رئيس الحكومة إلى "تحقيق السيادة الاقتصادية من خلال زيارته إلى واشنطن" إذ أن "امتلاك العراق لسيادته الاقتصادية وحريته التصرف بامواله ضرورة ملحة"، وفق تعبيره.

لكن إدارة جو بايدن استبقت زيارة السوداني بتحديد الوجهة التي تريد أن تتخذها المحادثات من الجانب العراقي بشأن المسائل الأمنية والدفاعية، حيث قال مسؤول كبير في وزارة الخارجية

تحقيق المصلحة الاقتصادية والمالية للعراق ليس معياراً كافياً لتقييم نتائج زيارة رئيس الوزراء العراقي إلى الولايات المتحدة من قبل القوى الشيعية المشاركة في حكومته والمشكلة لمثلها السياسية. فمصلحة إيران وحلفائها من أحزاب وميليشيات شيعية تؤخذ أيضاً بعين الاعتبار في الحكم على الزيارة ونتائجها.

في مجال التعاون الاقتصادي بين بغداد وواشنطن.

ومن بين تلك التطورات ما يمكن اعتباره انتقاصاً مباشراً من نفوذ إيران في العراق، ومثالها إبرام سلسلة من الاتفاقات بين شركات عراقية وأمريكية لاستغلال الغاز المصاحب لاستخراج النفط في توليد الطاقة الكهربائية محلياً بما يقلل الاعتماد على إيران في مجال الطاقة.

ولطالما مثل تحقيق استقلال العراق في مجال الطاقة وتقليل اعتماده على إيران هدفاً رئيسياً للسياسة الخارجية الأمريكية، بعد أن ظلت واشنطن منذ أربع سنوات مضطرة لإصدار إعفاءات لبغداد من العقوبات المفروضة على طهران حتى تتمكن السلطات العراقية من مواصلة استيراد الغاز الإيراني الضروري لتوليد الكهرباء.

وتمكن رئيس الوزراء من إقناع الإدارة الأمريكية بتخفيف ضغوطها المالية على العراق والسماح بمواصلة تدفق عملة الدولار إليه ورفع العقوبات عن مجموعة من المصارف والمؤسسات المتهمة أميركياً بالتعامل مع إيران وتسريب مبالغ بالدولار إليها، وكذلك عدم التشدد في إجبار السلطات العراقية في تنفيذ العقوبات المفروضة من قبل واشنطن على طهران، فإن القوى ذاتها لن تكون سعيدة برؤية رئيس الوزراء يذهب بعيداً في توثيق التعاون الاقتصادي بين العراق وواشنطن على حساب مصالح إيران ونفوذها في البلد.

وتخشى الأحزاب والفصائل الشيعية العراقية، التي لطالما استخدمتها إيران كحراس لنفوذها في العراق وأدوات لتجسيم نفوذ خصومها هناك وعلى رأسهم الولايات المتحدة وصولاً إلى مقارعة الوجود العسكري الأمريكي على الأراضي العراقية ومحاولة إنهائه، أن تتمكن واشنطن من إضافة نفوذ اقتصادي كبير لها في العراق، بينما كان الهدف هو تقليص نفوذها السياسي والعسكري والأمني.

ولم تسفر زيارة رئيس الوزراء العراقي إلى الولايات المتحدة عن تقدم يذكر في موضوع إخراج القوات الأمريكية في العراق، لكنها حققت تطورات مؤكدة في العراق.

ولفت إلى أن البلدين اتفقا على "تعزيز العلاقة وتنشيط القطاع الخاص ودعم عمل الشركات الأمريكية في العراق".



علي الفتلاوي
بايدن لم يوضح للسوداني الموقف من سحب القوات

كارثة السيول في عمان أظهرت تماسكاً مجتمعياً وعمقاً شعبياً لسياسة الدولة

الحماية من مخاطر الفيضانات بعدد من ولايات سلطنة عُمان، بلغ أكثر من 179 مليون متر مكعب وذلك خلال الفترة من 14 إلى 17 أبريل الجاري". وقال مختصون في إدارة الكوارث إن عُمان أظهرت امتلاكها لمقدرات جيدة ولوسائل فعالة في مواجهة الطوارئ، وإن السلطات أظهرت مرونة فائقة وسرعة كبيرة في التحرك خلال الظرف الاستثنائي الذي شهدته السلطنة هذا الأسبوع، الأمر الذي حد بشكل كبير من تداعياتها وقلل حجم الخسائر الذي كان يمكن أن يكون أكبر بفعل ما بلغه الاضطراب الجوي من شدة وعنف.

ويفسر حزم السلطات العمانية إزاء كارثة السيول في جانب منه باهتمام سلطان البلاد شخصياً بعمليات الحماية والإنقاذ. وقال مصدر عماني مطلع إن لجنة الطوارئ المكلفة من قبل السلطان نسقت عمليات إنقاذ معقدة وخطرة قامت بها وحدات الدفاع المدني والقوات الجوية في أماكن عزلتها السيول.

وتدخلت القوات الجوية العمانية وعشرات المرات منذ الأحد لإنقاذ مواطنين عالقين بسبب الفيضانات، بحسب المركز الوطني لإدارة الحالات الطارئة.

وأوضحت آنذاك أن "شرطة عُمان السلطانية تعاملت خلال الأيام الثلاثة الماضية مع عدد من البلاغات أسفرت عن إنقاذ أكثر من 1630 شخصاً وإجلاء أكثر من 630 آخرين".

السلطات العمانية أظهرت قدرة على مواجهة الطوارئ ومرونة فائقة في التحرك خلال الظرف الاستثنائي الذي شهدته السلطنة

من جهتها أعلنت اللجنة الوطنية لإدارة الحالات الطارئة في السلطنة عبر حسابها في منصة إكس والمعنون "عُمان مُستعدة" عن "انتهاء تفعيل المركز نظراً لتلاشي تأثيرات الحالة الجوية التي بدأت الأحد"، وأشارت إلى أن "الجهات المعنية تستمر في استكمال مهامها لمعالجة الأضرار على الخدمات المتأثرة". ووفق ما ذكرته وزارة الزراعة وموارد المياه العمانية، في بيان، فإن "إجمالي كمية مياه الأمطار التي احتجزها تسعة وأربعون سداً من سدود

العمانيين مع الظرف الطارئ وتبعاته، من خلال ارتفاع الأصوات بالأدعية بالصبر والسلوان للمتضررين وفاقدى أحببتهم، سواء في المنابر الدينية أو في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة أو في مواقع التواصل الاجتماعي، جنباً إلى جنب مع الدعوات إلى النجدة والمساعدة من منطلق الأخوة الدينية والإنسانية، وما تنص عليه الشريعة من وجوب نجدة الملهوف وإغاثة المصاب.

وأعلنت سلطنة عمان، الخميس، عن ارتفاع عدد حالات الوفاة الناتجة عن المنخفض الجوي الذي شهدته السلطنة إلى إحدى وعشرين حالة، فيما تواصل البحث عن مفقودين اثنين.

وانتهت الأربعماء تأثيرات غير مسبوقة للمنخفض في البلاد بعد أن بدأت الأحد، وشملت هطول أمطار غزيرة وهبوب رياح شديدة.

وأفادت وكالة الأنباء الرسمية العمانية بـ"العثور على مواطنة مفقودة في منطقة بولاية محوت بوسط البلاد، ومقيم من الجنسية الأسبوية بولاية صحح شمالاً، وقد فارقت الحياة جراء الحالة الجوية". وسبق أن أعلنت الوكالة أن الحالة الجوية "تسببت في وفاة تسعة عشر شخصاً، ولا يزال البحث جارياً عن أربعة مفقودين".

وقت قصير نسبياً، والوقوف على حجم الأضرار المادية والبشرية التي أحدثتها، وبدء تقييمها لمعالجة آثارها اهتمامه الشخصي بمواجهة الظرف الطارئ في الحد من الخسائر وتطويق التداعيات الناتجة عنه.

ومع تراجع مياه السيول الناجمة عن تهطل كميات كبيرة من الأمطار في مختلف مواقع المسؤولية والقرارات، وصولاً إلى رأس هرم السلطة سلطان البلاد طارق بن هيثم، الذي ساهم اهتمامه الشخصي بمواجهة الظرف الطارئ في الحد من الخسائر وتطويق التداعيات الناتجة عنه.

ومع تراجع مياه السيول الناجمة عن تهطل كميات كبيرة من الأمطار في مختلف مواقع المسؤولية والقرارات، وصولاً إلى رأس هرم السلطة سلطان البلاد طارق بن هيثم، الذي ساهم اهتمامه الشخصي بمواجهة الظرف الطارئ في الحد من الخسائر وتطويق التداعيات الناتجة عنه.

ومع تراجع مياه السيول الناجمة عن تهطل كميات كبيرة من الأمطار في مختلف مواقع المسؤولية والقرارات، وصولاً إلى رأس هرم السلطة سلطان البلاد طارق بن هيثم، الذي ساهم اهتمامه الشخصي بمواجهة الظرف الطارئ في الحد من الخسائر وتطويق التداعيات الناتجة عنه.

ومع تراجع مياه السيول الناجمة عن تهطل كميات كبيرة من الأمطار في مختلف مواقع المسؤولية والقرارات، وصولاً إلى رأس هرم السلطة سلطان البلاد طارق بن هيثم، الذي ساهم اهتمامه الشخصي بمواجهة الظرف الطارئ في الحد من الخسائر وتطويق التداعيات الناتجة عنه.



جهد فعال في الإنقاذ والبحث عن مفقودين

الحكومة المغربية تدافع بالأرقام عن توجهها الاجتماعي

وقال رشيد حموني رئيس الفريق النيابي للتقدم والاشتراكية، "العرب"، أن 7 وزراء في حكومة عزيز أخنوش لم يحضروا ولو مرة واحدة في الجلسات العامة، كما أن رئيس الحكومة لم يحضر سوى مرتين فقط، فضلا عن عدم تفاعل الحكومة مع الأسئلة الكتابية للنواب، حيث لم تجب على 45 في المئة، وهو ما يعتبر خرقا للدستور والنظام الداخلي للمجلس".

ومن أبرز الملفات التي ستكون على طاولة الحكومة في هذه الدورة الحسم في التزاماتها مع النقابات ومباشرة عدد من الإصلاحات الكبرى التي تعترض الحكومة تنزليها خلال النصف الثاني من ولايتها، خاصة ملف إصلاح أنظمة التقاعد وقانون النقابات، إضافة إلى إخراج قانون تنظيمي للحق في الإضراب الذي لم تقبل النقابات الأكثر تمثيلية النسخة الحالية منه بتحديد شروط وكيافيات ممارسة حق الإضراب.



شرفة لموي
أن الأوان لتقييم عمل الحكومة التي توفرت لها ظروف مناسبة

وأكدت شرفة لمويير، الباحثة في العلوم السياسية، في تصريح لـ "العرب"، أنه "إن الأوان لوقت تقييم عمل الحكومة التي كانت كل الظروف مهيئة لها من أجل إنجاز هذه المرحلة، خصوصا على المستوى العددي داخل البرلمان، وتنتظرها عدة ملفات حاسمة تتعلق بالتعامل مع تداعيات الجفاف وأثره الاقتصادي والاجتماعي وأيضا الإسراع بإخراج السجل الاجتماعي الموحد".

وتابعت جلسة تقديم حصيلة الحكومة التي كانت مبرجة الأربعماء، حيث رفض الناطق الرسمي استباق تقييم الحصيلة قبل تقديمها من طرف عزيز أخنوش وأن التحليل الذي سيقوم به رجال الإعلام والخبراء حول مدى توفيق الحكومة في الملفات التي عالجتها سيكون بناء على حصيلة وهذه الأخيرة لم تقدم بعد.

وراسل رئيس مجلس النواب راشد الطالبي العلمي، أخنوش ليخبره بتأجيل الجلسة المشتركة بسبب تعذر استكمال هيكلة مجلس النواب، كما كان مرتقبا بداية الأسبوع الجاري تجنباً للسقوط في شبهة عدم دستورية الجلسة.

وأكدت قيادات من أحزاب الأغلبية أن الحكومة جاءت في ظروف صعبة جدا، وأن انسجامها هو أساس النجاح، مضيفة أن الإرادة السياسية موجودة لدى الحكومة وأن خريطة الطريق أعلن عنها الملك محمد السادس.

محمد ماموني العلوي

الرباط - وصف مصطفى بايتاس، الوزير المنتدب المكلف بالعلاقات مع البرلمان والناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، بـ "حكومة اجتماعية بامتياز"، مؤكدا أنها حققت أرقاما مهمة في عدة مجالات وانخرطت بقوة في معالجة الملفات الاقتصادية والاجتماعية.

وأوضح بايتاس خلال ندوة صحفية تلت المجلس الحكومي، الخميس، أن الحكومة حينما عينها العاهل المغربي الملك محمد السادس ونصبها البرلمان اشتغلت وفق نفس وحيد، وهو النفس الاجتماعي.

وتساءل المسؤول الحكومي، حول "ما إذا كانت بلادنا قبل هذه المرحلة تتوفر على حماية اجتماعية"، مفيدا أن "أمو تزامن (نظام التامين على المرض)، فيه اليوم حوالي 10.5 مليون مغربي يعالجون في المستشفيات العمومية بالمجان ويعالجون في القطاع الخاص شأنهم شأن المستفيدين من صندوق الضمان الاجتماعي، وهذا يكلف الدولة 10 مليار درهم (0.98 مليار دولار). واعتبر أن "هذه الأمور لم تكن من قبل، ونظام الاميد (نظام رعاية صحية)، في صيغته القديمة كان يكلف الحكومة السابقة كثيرا"، متابعا أن "الحكومة خصصت 25 مليار درهم (2.46 مليار دولار)، هذه السنة للدعم الاجتماعي، ولم تراجع أي مؤشر سواء المتعلق بـ"أمو تزامن" أو الدعم الاجتماعي".

وتم الإبقاء على صندوق المقاصة (صندوق الدعم حكومي)، في صيغته المعروفة، إضافة إلى التدخل عبر 10 مليار درهم في المدخلات الزراعية لتخفيض مجموعة من المواد الزراعية خاصة الأساسية منها التي يستهلكها المغاربة، إضافة إلى الدعم الموجه للنقل الذي بلغ 7 مليار درهم".

واعتبر بايتاس أن "كلفة الحوار الاجتماعي الآن بلغت 21 مليار درهم (2.07 مليار دولار)، ونحن الآن نجلس مع النقابات ونتناقش معها، ونمننى الوصول في الأيام القادمة إلى توقيع اتفاق بعدما وقعنا في وقت سابق اتفاقا".

ويأتي ذلك بعد انتقادات المعارضة لحصيلة الحكومة، حيث قال رئيس مجموعة حزب الحركة الشعبية بمجلس النواب، إدريس السنطيسي، إن "هذه الحكومة بعد مرور منتصف الولاية لم تصل حتى إلى 25 في المئة من الالتزامات الواردة في برنامجها، وقد أوردت أن تكون حكومة كفاءات، ولكن خانتها الكفاءة، خصوصا فيما يتعلق بتدبير الأزمات والبحث عن حلول لها".

الحكومة التونسية تشرع في حل ملف آليات التشغيل المشقة

تسوية وضعية عمال الحضائر أقل من 45 سنة وتوزيعهم على عدد من الإدارات



الحكومات السابقة اعتمدت آليات التشغيل لإسكات أصوات تحتج ضدها

والمماثلة وفي عدة محطات انتخابية وسياسية.

وفي وقت سابق، أفادت المنسقة الجهوية لعمال الحضائر الأقل من 45 سنة هبة الله السعدي بأن "قرابة 31 ألف عون من عملة الحضائر الجهوية وعمال الحضائر الفلاحية معنيون بتسوية الوضعية"، مستكرة "عدم تكفل الحكومات المتتالية بتسوية وضعياتهم المهنية وتطبيق اتفاق 20 أكتوبر 2020".

وأضافت هبة الله السعدي في تصريح إعلامي أن "اتفاقية 20 أكتوبر بين الحكومة والاتحاد العام التونسي للشغل تهدف إلى توظيف عمال الحضائر على دفعات، وتقسيم العمال إلى ثلاثة شرائح، تشمل الشريحة الأولى من "سنتهم أقل من 45 سنة في حين بهم العنوان الثاني ما فوق 45 سنة إلى حدود 55 سنة أما العنوان الثالث فيخص ما فوق 55 سنة"، مطالبة بتسوية وضعية ملفاتهم في أقرب الأجل.

وأوضحت المنسقة الجهوية أن "1400 عامل حضائر وموظف من إجمالي 6000 لم يباشروا عملهم إلى حدود ديسمبر الماضي".

وأفاد المحلل السياسي المنذر ثابت أن "هذا الإجراء جزء من عملية تلميع صورة الحكومة في علاقة بالمنجز، والملف مزمن وكان يفترض أن يتم حله

الدفعة الثانية للولوج إلى المنصة الرقمية للاطلاع على مراكز تعيينهم، مشيرة إلى أنه سيتم توجيه إرساليات قصيرة لإعلامهم بذلك كما ستقوى الوزارات دعوتهم لاستكمال ملفاتهم الإدارية والتثبت فيها قبل دعوتهم لمباشرة عملهم وفقا للترتيب الجاري بها العمل.

وتعود أزمة عمال الحضائر المركبة إلى اتفاقيات سابقة التزمت بما تعجز ميزانية الدولة عن الإيفاء به، خاصة وأن عدد العاملين وفقا لهذه الاتفاقيات يقدر بالألاف.

ووصف المحلل السياسي والخبير الأمني خليفة الشيباني الخطوة بـ "الجريئة"، قائلا "الحكومة أغلقت ملفا مهما جدا، لأن هؤلاء تم توظيفهم على اختلاف مستوياتهم، وهو قرار هام جدا في إبعاده الاجتماعية والإنسانية والنفسية".

وقال في تصريح لـ "العرب" إن "تسوية وضعية عمال الحضائر وإلغاء المناولة من القرارات المهمة بتعليمات رئاسية، كما أن هذه الحكومة على عكس الحكومات السابقة تؤمن باستمرارية الدولة وتواصلها وفتحت الملف رغم كلفة المادية الباهظة".

وكتف الشيباني "السلطة وجدت ترعة كبيرة بعد 2011 وهي ملفات استغللتها الحكومات السابقة بالتسوية

يبدو أن السلطات التونسية فهمت أنه لا مفر من مزيد تأجيل الحسم في ملف عمال الحضائر ومن ورائه آليات التشغيل الهشمة التي وضعتها حكومات ما بعد ثورة 2011 لامتصاص ضغط البطالة، لذلك سارعت إلى فتحه رغم انعكاساته الكبيرة على الخزينة العامة في ظل تفاقم الصعوبات الاقتصادية والمالية.

خالد هودي

تونس - تسعى الحكومة التونسية من خلال إعلانها تسوية وضعيات عمال الحضائر إلى الحسم في ملف البات التشغيل الهشمة التي اعتمدتها حكومات ما بعد ثورة 2011 لإسكات أصوات تحتج ضدها.

ووجدت الحكومة التي يقودها أحمد الحشاني نفسها أمام ترعة ثقيلة تتعلق بملف الحضائر الذي ظل عالقا منذ سنوات، ومثل نقطة ضغط "سياسية" لدى الحكومات المتعاقبة واستخدمته في مختلف المحطات الانتخابية.

ولئن تمكنت أوساط سياسية الخطوة الحكومية من حيث وضع حد للجدل الذي رافق الملل المتوارث، فإنها تساءلت بشأن حقيقة إيفاء السلطة بتعهداتها المالية، خصوصا وأن عملية إجماع هؤلاء في عدد من الإدارات والمؤسسات الرسمية مستنزفة لخزينة الدولة.



خليفة الشيباني
الحكومة عالجت الملف الباطنة

المنذر ثابت
الإجراء جزء من تلميع صورة الحكومة في علاقة بالمنجز

وأعلنت رئاسة الحكومة أن اللجنة الوطنية لتسوية وضعية عملة الحضائر قامت بتوزيع عملة الدفعة الثانية الذين تعذر عليهم الحصول على تعيين عبر المنصة الرقمية، وذلك على المراكز الشاغرة المتبقية وفقا للترتيب الجاري بها العمل.

وأوضحت رئاسة الحكومة في بلاغ الأربعاء، أنه يمكن لعملة الحضائر

ليبيا تخوض معركة تحكيم دولي لاسترجاع أموالها من بلجيكا

الأمير لوران، متهمًا إياه بـ "استغلال النفوذ" و"الإبتران" و"الاحتيال".

وقال كريستوف مارشان، محامي المؤسسة الليبية للاستثمار، "لم يكن لدينا خيار سوى رفع دعوى جنائية ضد الأمير لوران، لقد أبلغنا قاضي التحقيق بالعناصر الواقعية التي تظهر، في رأينا، أن الأمير لوران أساء استغلال وضعه كصاحب منصب عام، من خلال الإدعاء بأنه قادر على التأثير على الإجراءات الجنائية ضد المؤسسة الليبية للاستثمار ومديرها التنفيذي".

ومن الوثائق التي استظهر بها فريق الدفاع رسالة من وزير الخارجية الليبي إلى وزير الخارجية البلجيكي يعرب فيها عن استغرابه من استدعاء السفير الليبي إلى القصر الملكي الذي قد يتدخل في الإجراءات القانونية، انطلاقا من أن لقاء السفير في القصر الملكي كان يهدف إلى الوعد بالخزني عن جميع الملاحقات القضائية في بلجيكا إذا وافقت ليبيا على سداد المبلغ.

وقالت المؤسسة الليبية للاستثمار إن "حكم محكمة بروكسل صدر في استئناف مقدم من المؤسسة ضمن الدعوى القضائية المقدمة أمام القضاء البلجيكي لمواجهة محاولات الأمير البلجيكي لوران للوصول إلى أموالها لدى بنك يوروكليس والمجددة بموجب قرارات مجلس الأمن".

الفرنسي أنه تم تعيين فريق تحكيم ليبي في قضية المؤسسة الليبية للاستثمار ضد الأمير البلجيكي لوران، وأشار الموقع إلى أن المركز الدولي لتسوية المنازعات الاستثمارية "ICSID" التابع للبنك الدولي سيترأس حكما بشأن مصادرة الأصول التي وضعت للأمير البلجيكي لوران في مواجهة المؤسسة الليبية للاستثمار منذ ما يقرب من عقد من الزمن.

لجنة العقوبات في مجلس الأمن رفضت رسميا في وقت سابق، طلب بلجيكا التصرف في الأموال المجددة لليبي

وتشير السلطات الليبية إلى أنها تقدمت بطلب إلى الحكومة البلجيكية بعدم شرعية جميع الإجراءات المتخذة ضد أصولها في بلجيكا، وأنه وفقا لاتفاقية تشجيع الاستثمار المبرمة بين ليبيا وبلجيكا ولوكسمبورغ سنة 2004، بتعيين حل هذا النزاع بطريق التفاوض خلال 6 أشهر بين الطرفين.

وفي الرابع عشر من يونيو 2023، عقد الصندوق السيادي الليبي مؤتمرا صحفيا أعلن فيه أنه تقدم بشكوى ضد

2022 على اجتماع مهم لمتابعة الأحكام الصادرة ضد الدولة الليبية في عدد من الدول، منها بلجيكا وتونس بحضور النائب العام الصديق الصور، ومحافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير ورؤساء ديوان المحاسبة وهيئة الرقابة الإدارية والمؤسسة الليبية للاستثمار ووزيرة الخارجية ومندوب عن إدارة القضايا، وقال آنذاك إن مثل هذه الأمور يجب التعامل معها باستخدام القانون، الأمر الذي يعني أن السلطات الليبية تخطط للجوء إلى المحاكم البلجيكية لحل المشكلة وطلب شطب مذكرة التوقيف الصادرة بحق رئيس المؤسسة الليبية للاستثمار علي محمود حسن.

وخاطب النائب العام الليبي نظيره البلجيكي بأن هذه الأموال تخص الاستثمارات، مطالبا بحول الأرباح إلى حسابات الدولة الليبية في دولة أخرى غير ليبيا وبلجيكا، "بحيث تصبح في مامن عن أي نهب".

وكانت لجنة العقوبات في مجلس الأمن رفضت رسميا طلب بلجيكا التصرف في الأموال المجددة لليبي، وقال مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة السفير طاهر السنني إن "لجنة العقوبات في مجلس الأمن أقرت بعدم وجود أي سند قانوني للتصرف بالأموال المجددة".

وفي مارس الماضي، أعلن موقع "أفريكا إنتلجنس" الاستخباراتي

وأوضح كيرتلي أن الطبيعة الدقيقة لمطالب المؤسسة القانونية غير معروفة في هذه المرحلة، لكنه افترض أنها تستند إلى معاهدة الاستثمار الثنائية بين ليبيا وبلجيكا، مرجحا بحثها عن فضاء أكثر حيادية من المحاكم البلجيكية التي ربما فقدوا الثقة بها.

وترى المؤسسة الليبية للاستثمار أن بلجيكا ترتكب "إساءة استخدام السلطة والإجراءات في انتهاك للقانون الدولي، بما في ذلك بموجب معاهدة الاستثمار الثنائية بين بلجيكا وليبيا". ويشير طلب التحكيم إلى التأخير في جلسات المحكمة، والوصول إلى وثائق التحقيق التي رفضتها السلطات البلجيكية.

وفي ديسمبر 2014، حكمت محكمة الاستئناف في بروكسل لصالح الجمعية غير الربحية الصندوق العالمي للتنمية المستدامة (GSDT) التابعة للأمير البلجيكي لوران، وأمرت ليبيا بدفع تعويضات تزيد عن 38 مليون يورو للشركة العامة للتنمية، على أن تضاف إلى ذلك نسبة الفائدة، التي تزيد من سنة إلى أخرى، وتكاليف التقاضي.

وفي أكتوبر 2017، قام قاضي التحقيق ميشيل كليز بمصادرة 15 مليار يورو مملوكة للمؤسسة الليبية للاستثمار في بنك "يوروكليس" في بروكسل.

وكان رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة أشرف في يناير

دخول ليبيا في نزاع مسلح عام 2011 أطاح بحكم زعيمها السابق معمر القذافي.

وتقلت تقارير إعلامية عن محامي التحكيم الدولي وليام كيرتلي، قوله إنه من النادر أن تسعى صناديق الثروة السيادية وغيرها من الهيئات المرتبطة بالدولة إلى التحكيم، معتبرا "هذه الحالة غير عادية للغاية والجانب الأكثر إثارة للاهتمام فيها أن تسعى المؤسسة للتحكيم، في حين أن هذه المؤسسات عادة ما تكون الأكثر تعرضا للهجوم في التحكيم الدولي".



فصل جديد في النزاع القضائي الليبي - البلجيكي

المشهد الإعلامي الليبي يعج بإخلالات مهنية تزيد الفوضى الاجتماعية والسياسية

المحتوى الإخباري الأكثر إخلاقاً بالمعايير الصحفية



ضرورة تحري الدقة

لتجنب ارتكاب الإخلالات المهنية أثناء مزاوله العمل الإعلامي. ودعت التوصيات إلى تضمين مواد تعليمية عن التربية الإعلامية، والتحقق من الأخبار والمعلومات الزائفة والمضللة في المناهج الدراسية، لتجنب الإنجرار وراء الأخبار المضللة في فترات الأزمات والانتخابات. وحذرت وسائل الإعلام على ضرورة تحري الدقة أثناء تغطيتها للأحداث، والعمل على اعتماد مدققين للمعلومات للحد من تسرب المعلومات المضللة، منادية بتوفير المزيد من الدعم للهيئة حتى تتمكن من الاضطلاع بدورها، وللحد من انتشار خطاب الكراهية والمعلومات المضللة، وكل ما يهدد السلم الأهلي.

كما طالبت بدعم المزيد من المؤتمرات وورش العمل والندوات والتدريبات التي تستهدف الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام، لزيادة وعيهم بالجوانب القانونية وأخلاقيات ممارسة العمل الإعلامي، وبالعامل على اعتماد لائحة مجلس التقييم من قبل مجلس الوزراء واستحداث قانون للإعلام يلائم ما يحدث من تطورات ويجزّم خطاب الكراهية والتضليل الإعلامي، وبضرورة التواصل مع المؤسسات الإعلامية وتنبيهها إلى الإخلالات المهنية المرتكبة، وتشجيع المؤسسات الإعلامية المتزمنة بمهونة قواعد السلوك المهني الإعلامي وحثها على الاستمرار في مهنتها.

وجاءت في المرتبة الثانية الفئات المهتمشة بعدد 253 إخلاقاً، وهو ما يمثل نسبة 16.57 في المئة، وتمثلت الفئات المهتمشة في الأطفال القصر أو الفئات الضعيفة التي تتعرض لمساءة أو الأشخاص ذوي الإعاقة وحالات الفقر والتشرد.

والمرتبة الثالثة كانت من نصيب السلطة التشريعية بعدد 184 إخلاقاً، وبنسبة 12.05 في المئة، وتمثلت السلطة التشريعية بالبلاد في مجلس النواب، ولاحظ التقرير أن ممثلي السلطة التشريعية هم من الجهات الأكثر استهدافاً بالإخلالات المهنية بعد السلطة التنفيذية كجهات اعتبارية، وهو ما يعطي انطباعاً عن طبيعة السياسة التشريعية التي تنتهجها وسائل الإعلام، وتسمح من خلالها بتسرب مثل هذه الإخلالات في خطابها الإعلامي.

أما الجهة الأقل استهدافاً بالإخلالات المهنية فهي السلطة القضائية ممثلة بأعضاء الهيئات القضائية والنيابة، بعدد 3 إخلاقاً فقط، وهو ما يشكل نسبة 0.2 في المئة من إجمالي الإخلالات المرصودة.

وأوصت الهيئة بضرورة التزام المؤسسات الإعلامية بمدونة قواعد السلوك المهني الإعلامي، وقالت إن على وسائل الإعلام الالتزام بالقوانين الليبية ذات العلاقة بالعمل الإعلامي، وتوعية العاملين فيها بالقوانين ذات العلاقة،

أو مرشح أو خبير"، وهم من المصادر الأساسية التي تنتج الإخلالات ما يرجع أن المؤسسات الإعلامية لا تلتزم ضيوفها بمدونة سلوك معينة، أو مبادئ محددة وفق ما يقدره القانون والمبادئ المهنية للعمل الإعلامي.

ويأتي مقدمو البرامج أو المراسلون في المرتبة الثالثة بنسبة 7.07 في المئة، وهذا يشير إلى عدم الالتزام بالقوانين والتشريعات من قبل بعض مقدمي البرامج والمراسلين أثناء ممارسة العمل الإعلامي، وعدم التزامهم بالمعايير المهنية ومدونة سلوك.

أما عن ممثلي المجتمع المدني أو الوسط الفني أو الرياضي، فإنهم يوجدون في نهاية قائمة مرتكبي الإخلالات بنسبة 0.98 في المئة، ما يدل على وجود نوع من الوعي أثناء الظهور الإعلامي.

وبالنسبة إلى الجهات المستهدفة بالإخلالات المهنية، فقد جاءت السلطة التنفيذية في المرتبة الأولى بعدد 522 استهدافاً، وهو ما يشكل نسبة 34.18 في المئة، ويرجع السبب إلى كثرة استهداف الحكومات، كونها مؤسسات خدمية، معنية بتوفير حاجات المواطن، وتعرض للنقد المستمر بشكل غير مهني أحياناً، الأمر الذي يتحول إلى سب وتشهير وإهانة أو تحريض، ونشر وبث أخبار مضللة عنها في الكثير من الأحيان، لعدم قدرة المنتقدين على الفصل بين النقد وحرية الرأي والتعبير.

جريمة يعاقب عليها القانون الليبي (حسب المادتين 438 و439 من قانون العقوبات الليبي)، كما أن تسرب مثل هذا النوع من الخطاب إلى وسائل الإعلام لا يخدم المواطن، ولا يترك أثراً إيجابياً في محصلته الثقافية والعرفية، ويؤثر على مسار المصالحة الوطنية والاستقرار.

ويأتي الإخلال المهني "إظهار الأطفال أو الفئات المهتمشة أو الضعيفة في صورة سلبية" في المرتبة الثانية بنسبة 14.80 في المئة، حيث تم تسجيل 226 إخلاقاً، وذلك بسبب اتجاه المؤسسات الإعلامية إلى نشر صور وفيديوهات الأطفال التي يكونون فيها بصورة سلبية، أو بحالة ضعف، ويشمل هذا الإخلال أيضاً نشر صور من يتأثرون سلباً بمأساة أو كارثة وغيرها.

ويقول التقرير إن هذا النوع من الإخلالات رصد بشكل كبير أثناء فاجعة عصار دانيال بسبب كثافة التغطية التي لم يراع فيها طمس هوية الأطفال والمنازحين من الإعمار، كما يشمل هذا الإخلال أيضاً إظهار المهاجرين غير النظاميين والفقراء وغيرهم من الفئات التي تكون بحالة ضعف.

وجاء في المرتبة الثالثة التضليل بنسبة 13.56 في المئة، ويكون هذا الإخلال بنشر معلومات زائفة جزئياً أو كلياً، وقد يكون بنشر معلومات خاطئة بنسبة 3.73 في المئة ويعد 57 إخلاقاً، ثم الاجتماعي بنسبة 3.01 في المئة وهو ما يشكل 46 إخلاقاً.

ويشير هذا النوع من الإخلالات إلى غياب الموضوعية في غالبية وسائل الإعلام إذ تفقد للمعايير المهنية واحترام الدقة في تزويد الجمهور بالأخبار والمعلومات التي تمس حياته.

كما أن المحتوى الديني لم يخل من الإخلالات، حيث رصد 38 إخلاقاً في برامج ومحتوى ذي توجه ديني، ما شكل نسبة 2.49 في المئة من إجمالي العينة. وبالمقابل لم يرصد التقرير أي إخلال في البرامج ذات التوجه الصحي والتعليمي والثقافي، وذلك لقلّة حدوث إخلالات في هذا النوع من المحتوى لكونه غير جدلي، كما أن عينة الرصد تركز بشكل أكبر على المحتوى الإخباري والسياسي.

وتعتبر فئة الإخلال "السب أو التشهير أو الافتراء أو الإهانة" الأعلى تكراراً، بنسبة 40.41 في المئة وهي تمثل 617 إخلاقاً، ويعتبر هذا الإخلال

وقعت وسائل الإعلام الليبية في جملة من الإخلالات المهنية بسبب متفاوتة، لكنها تشكل خطورة: إذ تترك أثراً بالغا على المجتمع والجمهور، بطريقة تغذي الانقسامات السياسية والاجتماعية في بلد يحتاج إلى وأد الانقسامات للوصول إلى المصالحة والاستقرار.

والتشهير، والافتراء، والإهانة، والحض على بغض طائفة من الناس أو الإذراء بها" وأيضاً "التضليل"، فيما كانت المرتبة التالية من نصيب قناة "ليبيا الحدث" بعدد 201 إخلال، والذي يشكل ما نسبته 13.16 في المئة من إجمالي الإخلالات، وكانت أبرزها "إظهار الأطفال أو الفئات المهتمشة أو الضعيفة في صورة سلبية" في المرتبة الأولى يليها "السب، أو التشهير، أو الافتراء، أو الإهانة" في المرتبة الثانية ثم "التضليل" في المرتبة الثالثة.

وأكد التقرير أن المحتوى ذا التوجه الإخباري هو المحتوى الأعلى تضمناً للإخلالات، بنسبة بلغت 45.71 في المئة وبعدها 698 إخلاقاً في هذا النوع من البرامج، وحل في المرتبة الثانية المحتوى ذو التوجه السياسي بنسبة 40.28 في المئة بعدد 615 إخلاقاً، وذلك لكون البرامج السياسية تعد من الأولويات للمؤسسات الإعلامية، حيث لا تكاد تخلو قناة من برامج سياسية، وتغطيات خاصة لآخر التطورات في المشهد السياسي، يليه المحتوى ذو التوجه الأمني أو العسكري بنسبة 3.73 في المئة وبعدها 57 إخلاقاً، ثم الاجتماعي بنسبة 3.01 في المئة وهو ما يشكل 46 إخلاقاً.

ويشير هذا النوع من الإخلالات إلى غياب الموضوعية في غالبية وسائل الإعلام إذ تفقد للمعايير المهنية واحترام الدقة في تزويد الجمهور بالأخبار والمعلومات التي تمس حياته.

كما أن المحتوى الديني لم يخل من الإخلالات، حيث رصد 38 إخلاقاً في برامج ومحتوى ذي توجه ديني، ما شكل نسبة 2.49 في المئة من إجمالي العينة. وبالمقابل لم يرصد التقرير أي إخلال في البرامج ذات التوجه الصحي والتعليمي والثقافي، وذلك لقلّة حدوث إخلالات في هذا النوع من المحتوى لكونه غير جدلي، كما أن عينة الرصد تركز بشكل أكبر على المحتوى الإخباري والسياسي.

وتعتبر فئة الإخلال "السب أو التشهير أو الافتراء أو الإهانة" الأعلى تكراراً، بنسبة 40.41 في المئة وهي تمثل 617 إخلاقاً، ويعتبر هذا الإخلال



الحبيب الأوسدي

كاتب تونسي

طرابلس - كشفت الهيئة العامة لرصد المحتوى الإعلامي التابعة لحكومة الوحدة الوطنية في ليبيا عن إخلالات في المعايير المهنية التي تقدمها مختلف وسائل الإعلام، تلقي بظلالها على المجتمع لتضمنها انتهاكات مثل السب والتشهير أو الافتراء أو الإهانة أو التحريض.

وتابعت الهيئة مضامين 23 وسيلة إعلامية محلية، تنوعت ما بين القنوات التلفزيونية والصحف الإلكترونية ووكالات الأنباء، في الفترة الممتدة من الأول من يناير إلى نهاية شهر ديسمبر 2023، حيث ارتكبت هذه الوسائل خلال تلك الفترة 1527 إخلاقاً، توزعت بواقع 760 إخلاقاً في القنوات التلفزيونية و767 إخلاقاً في الصحف.

تسرّب المحتوى المسيء من الخطاب إلى وسائل الإعلام لا يخدم المواطن، ويؤثر على مسار المصالحة الوطنية والاستقرار

ويعتقد التقرير على ما جاء في دليل منهجية الرصد الإعلامي المعتمدة من الهيئة، والتي صنفت الإخلالات إلى 15 إخلاقاً من بينها السب والتشهير أو الافتراء أو الإهانة، ثم التضليل، فالحض على بغض طائفة من الناس أو الإذراء بها، ثم إظهار الأطفال أو الفئات المهتمشة أو الضعيفة في صورة سلبية.

وسجل التقرير الانخفاض الملحوظ في عدد الإخلالات المهنية، والتي بلغت 1527 إخلاقاً في العام الماضي مقارنة بالعام 2022 حيث تجاوزت 20000 إخلاقاً. وارتكبت تلفزيون "الخصاص" 239 إخلاقاً، أي ما نسبته 15.65 في المئة من مجمل الإخلالات تتراوح ما بين "السب،

إدانة صحافي تونسي بالإساءة إلى موظف عمومي

تونس - أصدرت محكمة تونسية الأربعاء حكماً بالسجن ستة أشهر على الصحافي البارز محمد بوجلاب لإتهامه بالإساءة إلى موظف عمومي، في قضية أثار جدلاً بين المدافعين عن حرية الصحافة وبين الرافضين للإساءة إلى الشخصيات العامة أو الخاصة بحجة حرية التعبير.

وقال محامي بوجلاب لرويتز إن الحكم على موكله "يوم أسود للقطاع ولحرية الصحافة"، بينما اعتبر متابعون أن الإساءة وتشويه سمعة موظف عمومي لا يجب أن يمر دون عقوبة.

وطالبت نقابة الصحفيين التونسيين مطلع الشهر الجاري بالإفراج الفوري عن بوجلاب، مشيرة إلى أنه واجه وعكة صحية في السجن حالت دون حضوره إحدى جلسات المحكمة. واعتقل بوجلاب الشهر الماضي، واستعدت فرقة أمنية متخصصة في الجرائم التكنولوجية في العاصمة تونس للإعلامي بوجلاب حينها، إثر شكايته تقدمت بها موظفة في وزارة الشؤون الدينية، فيما قالت نقابة الصحفيين إن احتجاجه يهدف إلى الوصول إلى وثيقة داخلية للشركة.

وفي أوروبا لا يتوفر التطبيق إلا على 13 في المئة من أجهزة أندرويد، مقارنة بـ 37 في المئة لإنستغرام و59 في المئة لفيس بوك، بحسب المصدر نفسه. وتقول ماريا ميركانتي غيران إن "الشبكة الاجتماعية التي لا تنمو تموت".

الذين يمكنهم جمع النقود الافتراضية، وانها تطبق إجراءات للتأكد من عمر المستخدم.

وقالت تيك توك لوكالة فرانس برس إن إجراءات التفتت تشمل التقاط صورة شخصية مع بطاقة الهوية أو التقاط مقاطع شخصية بالفيديو، أو تفويضاً على البطاقة المصرفية، وهي ضرورية لتحويل العملات الافتراضية إلى قسائم شراء. لكن الشركة تواجه صعوبة في إقناع المستخدمين بخدمتها الجديدة.

وتقول المحاضرة في التسويق الرقمي بمعهد إدارة الأعمال في باريس ماريا ميركانتي غيران إنه "من الصعب جداً التحقق من العمر. يمكن دائماً أخذ البطاقة المصرفية الخاصة بالوالد".

وقالت وزيرة الدولة الفرنسية للشؤون الرقميّة مارينا فيراري الأربعة إن طلب المفوضية الأوروبية للحصول على معلومات "يسير في الاتجاه الصحيح". وكانت قد أعربت عن قلقها إثر إطلاق تيك توك لايت.

وتدرس الوزارة "باكسر قدر من الاهتمام اليات مواجهة الاستخدام" للتطبيق الذي يوصف بأنه "انجراف مثير للشكوك". في الوقت الذي بدأت فيه فرنسا "التفكير في وقت الشاشة"، أي الوقت الذي يمضيه المستخدمون، خصوصاً من الفئات الشابة، أمام الشاشة، وفق الوزيرة.

ونجح تيك توك، المتحور خصوصاً حول مقاطع فيديو رقصة أو موسيقية، في استقطاب أكثر من 1.5 مليار مستخدم في جميع أنحاء العالم، لكنه

«تيك توك لايت» تحفز السلوك الإدماني لدى الشباب

باريس - يثير تطبيق "تيك توك لايت" الجديد قلق الاتحاد الأوروبي وفرنسا، لخشيتهما من أن يكون المبدأ الذي يقوم عليه محفزاً للسلوك الإدماني لدى الشباب، إذ يكافئ المستخدمين الذين يمضون عدداً معيناً من الدقائق يومياً في مشاهدة مقاطع الفيديو، بقطع نقدية افتراضية يمكنهم إبدالها ببطاقة لشراء الهدايا.

وطالبت المفوضية الأوروبية الأربعة من تيك توك أن تقدم لها توضيحات في غضون 24 ساعة حول المخاطر المرتبطة بنشر تطبيقاتها الجديدة في فرنسا وإسبانيا.

ويأتي هذا الطلب الرسمي في إطار التشريع الأوروبي الجديد بشأن الخدمات الرقميّة "دي.إس.أي"، ويتعلق "بالتأثير المحتمل لبرنامج المكافآت الجديد على حماية القاصرين والصحة العقلية للمستخدمين"، ولاسيما "التحفيز المحتمل على السلوك الإدماني"، وفق المفوضية الأوروبية.

وقد أطلق تطبيق تيك توك لايت، الملوك لشركة "بايت دانس" الصينية، من دون ضجة إعلامية كبيرة في نهاية مارس، وهو يكافئ المستخدمين بقطع نقدية افتراضية إذا سجلوا الدخول يومياً لمدة عشرة أيام، وإذا أمضوا وقتاً في مشاهدة مقاطع الفيديو (بعد أقصى 60 إلى 85 دقيقة يومياً)، أيضاً إذا قاموا بأمور معينة، بينها مثلاً الإعجاب بمقاطع الفيديو ومتابعة صانعي المحتوى. ويمكن بعد ذلك استبدال هذه القطع النقدية الافتراضية ببطاقات هدايا على المواقع الشريكة، مثل أمازون. وتقول أستاذة علوم المعلومات والاتصالات في جامعة لورين في شرق فرنسا إن مبدأ تحويل المنصات إلى ما ينسب الألعاب "ظاهرة معروفة وإشكالية لإحداث حالة من التبعية".

وذكرت الشبكة الاجتماعية في مناسبات عدة بان الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 18 عاماً أو أكثر هم وهدفهم

وتقول المحاضرة في التسويق الرقمي بمعهد إدارة الأعمال في باريس ماريا ميركانتي غيران إنه "من الصعب جداً التحقق من العمر. يمكن دائماً أخذ البطاقة المصرفية الخاصة بالوالد".

وقالت وزيرة الدولة الفرنسية للشؤون الرقميّة مارينا فيراري الأربعة إن طلب المفوضية الأوروبية للحصول على معلومات "يسير في الاتجاه الصحيح". وكانت قد أعربت عن قلقها إثر إطلاق تيك توك لايت.

وتدرس الوزارة "باكسر قدر من الاهتمام اليات مواجهة الاستخدام" للتطبيق الذي يوصف بأنه "انجراف مثير للشكوك". في الوقت الذي بدأت فيه فرنسا "التفكير في وقت الشاشة"، أي الوقت الذي يمضيه المستخدمون، خصوصاً من الفئات الشابة، أمام الشاشة، وفق الوزيرة.

ونجح تيك توك، المتحور خصوصاً حول مقاطع فيديو رقصة أو موسيقية، في استقطاب أكثر من 1.5 مليار مستخدم في جميع أنحاء العالم، لكنه

وتقول المحاضرة في التسويق الرقمي بمعهد إدارة الأعمال في باريس ماريا ميركانتي غيران إنه "من الصعب جداً التحقق من العمر. يمكن دائماً أخذ البطاقة المصرفية الخاصة بالوالد".

وقالت وزيرة الدولة الفرنسية للشؤون الرقميّة مارينا فيراري الأربعة إن طلب المفوضية الأوروبية للحصول على معلومات "يسير في الاتجاه الصحيح". وكانت قد أعربت عن قلقها إثر إطلاق تيك توك لايت.

وتدرس الوزارة "باكسر قدر من الاهتمام اليات مواجهة الاستخدام" للتطبيق الذي يوصف بأنه "انجراف مثير للشكوك". في الوقت الذي بدأت فيه فرنسا "التفكير في وقت الشاشة"، أي الوقت الذي يمضيه المستخدمون، خصوصاً من الفئات الشابة، أمام الشاشة، وفق الوزيرة.

ونجح تيك توك، المتحور خصوصاً حول مقاطع فيديو رقصة أو موسيقية، في استقطاب أكثر من 1.5 مليار مستخدم في جميع أنحاء العالم، لكنه



انجراف مثير للشكوك

إيران تجر وكلاءها للتصعيد
ضد الدول العربية

التصعيد خطوة لتخفيف الضغوط عن أذرع طهران



إدامة الفوضى في المنطقة أولوية إيرانية

حول تمرکزات وتحركات القوات والقادة الإيرانيين في سوريا.

ومن ضمن دوافع طهران الرئيسية لتبريد الصراع عبر صناعة حدث يقود إلى تفاهات مع تل أبيب وواشنطن استباقياً ما سوف ينتج عنه التقارب السوري - الخليجي، علاوة على تحسين الساحة اللبنانية من تغييرات سياسية تضر بمصالح وتفوق حليفها حزب الله. وتنتشر معهد ميمري (معهد أبحاث وإعلام الشرق الأوسط) في الولايات المتحدة تصوراً لخطط إيران في المرحلة الراهنة، تتمثل في إسقاط النظام الملكي في الأردن، وطرد القوات الأميركية من العراق، وتقويض المملكة العربية السعودية والنظام المصري، وإفئصال المشروع السعودي - الأمريكي للطبوع مع إسرائيل، والحفاظ على أدائها ووكلائها في المنطقة. وترتكز الخطة الإيرانية على تحميل الأنظمة العربية مسؤولية تدهور الأوضاع على الساحة الفلسطينية واتهام قادتها بالولاء لإسرائيل والإصطفاء معها، وإحقاق عدد من الدول العربية بالحالة المليشياوية التي كرسها طهران في لبنان والعراق واليمن.

وتحت زريعة الرغبة في فتح جبهة جديدة ضد إسرائيل من الحدود الإيرانية، سعت طهران إلى إنشاء ميليشيا تابعة لها في الأردن قوامها 12 ألف عنصر مسلح. وتريد إيران زعزعة استقرار دول الشرق الأوسط التي لا تقع تحت هيمنتها غير المتأثرة من خلال الولاء، وهي الواقعة في المنطقة الجنوبية التي تقع بين الحزام الشمالي واليمن وذات أغلبية سنية، بهدف إلحاقها بالمنطقة الشمالية الممتدة من لبنان إلى العراق.

وتخطط طهران عبر استغلال الأوضاع الراهنة للسيطرة على باقي الفضاء العربي عبر إشاعة الفوضى وتمكين السياسات الطائفية ما يكرس العجز عن تشكيل الحكومات والعجز المالي والاقتصادي وتصعيد قوى بديلة تكون وكيلة لها في كل دول المنطقة بهدف السيطرة على سياساتها.

وجعلت التطورات في المشهد البعض يعتبر أن تل أبيب هي من وحدت الساحات -وليست إيران- فهي توجه ضرباتها في أكثر من ساحة وتقوم باغتيال كبار قادة المحور الإيراني في قلب دمشق والجنوب اللبناني وغزة وبغداد دون أن تفكر أركانها على الرد.

ولم تستشر حالة الإحباط في الأوساط الإسلامية والعربية فقط بل استشرت أيضاً داخل الجماعات المدعومة من إيران وبين مؤيديها، حيث طغت إدارة حزب الله الذي وقف عاجزاً إزاء حرب الإبادة الإسرائيلية، في حين اختلف أدائها ضد عرب ومسلمين أثناء دعمها لحلفاء طهران في سوريا. ورجح البعض انفراط عقد محور المقاومة قريباً بعد أن ثبت عملياً أن ما عُرف بوحدة الساحات هو شعار دعائي مُفرغ من المضمون دون ترجمة حقيقية على الأرض، وهو ما كشفتته بدماة الإسرائيليين والفلسطينيين الذين يموتون عبثاً. أي رئيس دولة مسؤول بقطع غزة ونشرتها صحف عبرية.

نتنياهو غير مؤهل للخدمة؛
يجب عليه أن يستقيل الآن

د. ألون بن مئير
صحافي أمريكي

منذ الهجوم الوحشي الذي ارتكبه حماس ضد 1200 إسرائيلي بريء في السابع من أكتوبر العام الماضي، أصبح هناك أمر واحد واضح تماماً. بنيامين نتنياهو، وليس أي شخص آخر، هو الذي عجل بشكل غير مباشر بهجوم حماس الذي أدى إلى انتشار الرعب في غزة الذي كان من الممكن تجنبه. إن انشغاله بمتاعبه، وتقصيره في أداء واجبه، وتعطشه الشديد للتثبيت بالسلطة لإنقاذ حياته، وفشله الذريع في صياغة نهاية للحرب ضد حماس، كلها أمور عادت لتطارد.

والمظاهرات واسعة النطاق في إسرائيل التي تطالب باستقالته وسط الحرب تثبت مدى الإشمئزاز الشعبي من قيادته. يتعين عليه الآن أن يستقيل ليس فقط بسبب إهماله لواجبه وسوء قرأته

المناسوية لنوايا حماس قبل الحرب، بل أيضاً بسبب الضرر المروع الذي قد يلحقه بالبلاد إذا استمر في الحكم.

إن الحقائق على الأرض، وأفعاله، وكيفية إدارته للحرب، وتصريحاته العلنية تؤكد عشرة أسباب تدفع نتنياهو إلى ضرورة الاستقالة الآن.

(1) إن هجوم حماس في 7 أكتوبر من العام الماضي وقع تحت إشرافه.

وكرئيس للوزراء، لم يرفض فقط تحمل أي مسؤولية بل حاول إلقاء اللوم على الآخرين بسبب فشله الكارثي. لقد انكر وجود تقارير تفيد بأن حماس كانت تخطط لهجوم واسع النطاق على إسرائيل، مدعياً أن حماس ببساطة غير قادرة على تنفيذ هجوم بهذا الحجم. شخص يدعي أنه "السيد الأمن" (Mr. Security) يجب محاسبته بصفته رئيساً للوزراء. الهجوم ورد فعله أظهر غروره بنفسه وجبنه في تحمل المسؤولية. أي رئيس وزراء آخر يتمتع بذرة من النزاهة كان سيستقيل، باستثناء نتنياهو.

(2) بينما كان مشغولاً بمحاولة "إصلاح القضاء"، الأمر الذي كان من شأنه أن يدمر ديمقراطية إسرائيل، لم يلتفت إلى تخطيط حماس وتدريبها على الهجوم لأكثر من عام. ولادة ستة عشر عاماً تحت ظل حكمه، كانت حماس تبني شبكة ضخمة من الأنفاق يبلغ طولها حوالي 400 ميل، أي حوالي ثلثي طول مترو أنفاق مدينة نيويورك بأكملها. وإذا كان على علم بهذه البنية التحتية الهائلة ولم يفعل شيئاً حيالها، لكان عليه أن يستقيل. وإذا لم يكن على علم بتصميم حماس المذهل الممتثل في تعزيز مثل هذه المقاومة للقتال من تحت الأرض، وهو ما كان ينبغي أن يكون عليه كرئيس للوزراء، لكان عليه أن يستقيل. أي زعيم في منصبه يتمتع بقدر ضئيل من المساءلة كان سيستقيل، باستثناء نتنياهو.

(3) سمح نتنياهو لسنوات بتدفق مليارات الدولارات من قطر إلى خزائن حماس. وفي عام 2019 والسنوات اللاحقة، صرح مراراً وتكراراً أن "كل من هو ضد الدولة الفلسطينية ينبغي أن يكون مع (تمويل قطر لحماس)"، مدركاً تماماً أن حماس كانت تستخدم أكثر من 50 في المئة من الأموال لبناء الأنفاق وشراء وتصنيع الأسلحة وتدريب عشرات الآلاف من مقاتليها للحرب القادمة. ومع ذلك، وحتى أكتوبر استمر في ممارسة تشجيع آلة الحرب التابعة لحماس، والتي دفع ثمنها المدنيون الإسرائيليين ثمناً باهظاً. وأي شخص قد يكون في مكان نتنياهو سيستقيل لأنه مكن حماس من القيام بمثل هذا الهجوم غير المسبوق، ولكن ليس نتنياهو.

(4) لا تزال الحرب بين إسرائيل وحماس مستعلة، وبعد مرور أكثر من ستة أشهر لا يزال نتنياهو بلا إستراتيجية خروج ولا طريق واضح لكيفية تحقيق هدفه الوهمي المتمثل في القضاء على حماس. وهو يعلم أنه بمجرد انتهاء الحرب، ستنتهي مسيرته السياسية أيضاً. وبالتالي فهو لديه كل الحوافز لإطالة أمد الحرب، على أمل أن يؤدي تحقيق نصر حاسم ضد حماس إلى تيرئته. وفي الوقت نفسه، يموت

المئات من الجنود الإسرائيليين وعشرات الآلاف من الفلسطينيين الأبرياء بسبب سوء إدارته للحرب. إن بديهه ملطختان بدماة الإسرائيليين والفلسطينيين الذين يموتون عبثاً. أي رئيس دولة مسؤول

كان سيستقيل بسبب سوء إدارته القاتلة للحرب، لكن ليس نتنياهو. (5) أصر نتنياهو طوال الوقت على أن حماس تحت السيطرة، ووصفها بأنها منظمة متشرومة تستخدم الألعاب النارية. لقد أظهر هجوم حماس وقدراتها ومهاراتها القتالية بشكل صارخ كيف تطور هؤلاء الفلسطينيون المتطرفون وأصبحوا قوة قتالية شاقة لا يستطيع حتى الجيش الإسرائيلي العظيم هزيمتها متى شاء. وهذه ثاني أطول حرب في تاريخ إسرائيل، ولا يتحمل أحد غير نتنياهو المسؤولية عن حساباته الخاطئة الكارثية لشجاعة حماس ومقاومتها. أي رئيس وزراء يتمتع بالحد الأدنى من احترام الذات ويرتكب مثل هذا الخطأ الفادح كان سيستقيل، ولكن ليس نتنياهو.

(6) ومنذ عودته إلى السلطة عام 2008، فرض نتنياهو حصاراً صارماً على غزة. من الصعب وصف القنوط والياس اللذين اجتاحتها السكان البالغ عددهم حوالي 2.1 مليون نسمة والذين يعيشون في ما يرقى إلى معسكر اعتقال. أكثر من 70 في المئة من السكان تحت سن 25 عاماً، يعيشون بلا أمل، محرومين من تحقيق أحلامهم على الإطلاق. استخدم نتنياهو تهديدات حماس ضد إسرائيل كترجيعة لتبرير حصاره الوحشي، مدركاً أنه كان يزرع بذوراً سامة تصيب كل شاب فلسطيني نشأ ولا يطمح إلى شيء إلا إلى الانتقام من إسرائيل. لقد خلق نتنياهو برميلا من البرابرة في غزة كان لا بد أن يفجّر، وقد حدث ذلك. أي رئيس وزراء يتمتع بضمير حي كان سيستقيل، إلا نتنياهو.

في كل يوم يبقى فيه في السلطة، فهو يمنع إنهاء الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، مما يؤدي إلى تآكل مكانة إسرائيل الأخلاقية

وعلى الرغم من أن لإسرائيل كل الحق في الدفاع عن نفسها، وأن الحرب ضد حماس يمكن تبريرها لأسباب أخلاقية وأمنية وطنية بهدف عدم السماح لحماس بإعادة تشكيل نفسها، فإنه ببساطة لم يكن هناك أي مبرر لعمليات القصف المكثف، والتي كانت جزئياً عشوائية وملينة بالرغبة الفجة في الانتقام. فكيف يمكن تفسير موت ما يقرب من 33 ألف فلسطيني، 70 في المئة منهم من النساء والأطفال؟ فهل فكر نتنياهو يوماً في الشعب الفلسطيني باعتباره بشراً له آمال وأحلام، مثل أي إسرائيلي؟ هل خطر بباله أنه مقابل كل طفل فلسطيني يقتل في هذه الحرب، يولد أربعة أو خمسة للانتقام لمقتلهم؟ وسوف تستمر دائرة الانتقام في الطحن بفضل نتنياهو الذي ضل طريقه. إن آثار الموت والدمار قد طغت بالكامل على ذبح 1200 إسرائيلي. لقد جعل نتنياهو إسرائيل مفلسة أخلاقياً، وهي وصمة العار التي لطخت القيم اليهودية في حين قللت من تعاطف العالم وإعجابه بالدولة اليهودية وأدت إلى ظهور معاداة السامية. أي رئيس حكومة لديه ولو لمسة من التعاطف والقلق كان سيستقيل، إلا نتنياهو.

(8) طوال فترة ولايته التي دامت ستة عشر عاماً كرئيس للوزراء،

كان نتنياهو فخوراً بانتهاك حقوق الإنسان الفلسطيني وأكثر فخراً بسحق طموحه إلى إقامة دولة. وفي يناير 2024 قال "لن أتنازل عن السيطرة الأمنية الإسرائيلية الكاملة على المنطقة بأكملها في غرب الأردن، وهذا يتعارض مع الدولة الفلسطينية". لقد ضل نتنياهو الإسرائيليين عدداً وبشكل مستمر ليعتقدوا أن احتلال الضفة الغربية والحصار المفروض على غزة أمران أساسيان لأمنهم. ولم يكن هناك شيء أكثر خطورة على أمن الدولة مع استياء الفلسطينيين البائسين في غزة، والعكس صحيح، تشهد على فشل الذريع. واليوم وصلت العلاقات الإسرائيلية - الفلسطينية، تحت حكم نتنياهو، إلى الحضيض، وهو أسوأ مما كانت عليه في أي وقت مضى منذ عام 1948. وأي رئيس وزراء يعي التاريخ والواقع الذي لا مفر منه للتعابش الإسرائيلي - الفلسطيني كان ليقدم استقالته، ولكن ليس نتنياهو.

(9) لم ينجح أي رئيس وزراء إسرائيلي في استقطاب الجمهور أكثر من نتنياهو من خلال تشكيل الحكومة الأكثر تطرفاً في تاريخ إسرائيل. لقد أدت حرب غزة إلى تعميق الانقسام بين الإسرائيليين اليمينيين المتشددين الذين يريدون إعادة احتلال غزة ودفع الفلسطينيين إلى البحر، وأولئك الإسرائيليين الذين يريدون رؤية نهاية للاحتلال والحصار والسعي إلى السلام. لكن الاستقطاب والكرامية والحقد بين الجمهور الإسرائيلي لا تشكل مصدر قلق لنتنياهو، الذي يركز فقط على بقائه السياسي ولتذهب البلاد إلى الجحيم. ويضاف إلى ذلك الشرخ الذي خلقه بين إسرائيل ويهود العالم الذين أصبحوا أكثر اقتراباً من البلد الذي يعترضون به ويحبونه. لقد كانوا فخوريين بإنجازاتها المعجزة، لكنهم رأوا أنها مشوهة في صراع عنيف لا نهاية له. وهذا وحده كان سيجبر أي رئيس وزراء على الاستقالة، باستثناء نتنياهو.

(10) لم يتمكن أي رئيس وزراء في المتحدة - الحليف الأقرب الذي لا يمكن الاستغناء عنه - أكثر من نتنياهو. لقد تجاوز الدعم العسكري والغطاء السياسي والمساعدات المالية الأمريكية لإسرائيل منذ نشأتها أي دولة أخرى. لقد وقعت الإمارات الأميركية المتعاقبة إلى جانب إسرائيل في السراء والضراء، ولم تتخل قط عن التزامها بأمها القومي. وبينما تحتاج إسرائيل في الوقت الحاضر إلى الولايات المتحدة أكثر من أي وقت مضى، فقد أظهر نتنياهو مرة أخرى مدى وقاحته، وبينما جثا على ركبته متوسلاً المزيد من القنابل والمتفجرات والغطاء السياسي، تحدى إدارة بايدن في كل منعطف.

أجل، لم يُظهر أي رئيس وزراء إسرائيلي قدراً من الوقاحة (الجرأة الوقحة) أكثر من نتنياهو. قال في مارس الماضي إن "إسرائيل دولة ذات سيادة وتتخذ قراراتها بإرادة شعبها وليس بناء على ضغوط من الخارج، بما في ذلك من أفضل الأصدقاء".

إن رفض نتنياهو المستمر للرئيس بايدن في ما يتعلق بالحاجة الماسة للغطاء والدواء للفلسطينيين الجائعين والمرضى في غزة يوضح مدى عدم تعاطفه وقسوته، ومدى جحوده وحماقته. ولهذا السبب وحده، كان من الممكن أن يستقيل أي شخص آخر في منصبه، باستثناء نتنياهو.



صلوحيه منتهية

دول الخليج أمام تحدي إدارة تغير المناخ

خمس أولويات مناخية تستوجب تعاوناً إقليمياً لا يزال ضعيفاً

العلماء يحذرون من أن تغير المناخ يتسارع بمعدل غير مسبوق، مما يسبب مجموعة متنوعة من المخاطر واضطرابات كبيرة في حياة الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم. ولا يقتصر الأمر على أن دول الخليج ليست استثناءً من هذا الواقع العالمي الجديد، بل إن ظروفها المناخية القاسية بالفعل على وشك أن تصبح أسوأ بسرعة.

أبوظبي - أعادت الفيضانات غير المسبوقة التي شهدتها عدد من دول الخليج العربي الارتفاع، إلى الواجهة التحديت المناخية في المنطقة والتي قد تفقد بسببها دول مجلس التعاون الخليجي نحو 8 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي سنوياً بحلول 2050، في حال عدم اتخاذ الإجراءات اللازمة للتكيف معها أو كانت تحركاتها بطيئة.

وإثر انخفاض جوي نادر، هطلت أمطار غزيرة استثنائية على دول في الخليج العربي طوال 3 أيام، تحولت إلى فيضانات أسفرت عن وفيات ومفقودين وأضرار مادية جسيمة.

والإرباء، تراجعت كثافة الأمطار بسلطنة عمان والإمارات والبحرين، بينما تصاعدت مخاوف من احتمال تكرارها، في ظل تزايد الهطول المطري الناجم عن تغير المناخ.

و الثلاثاء، أعلنت الإمارات تسجيل أكبر كمية أمطار تهطل عليها منذ 75 عاماً؛ بسبب عاصفة جوية نادرة، نتج عنها إغلاق مطارات وتعليق رحلات وتعطيل الحياة الاقتصادية في معظم إمارات الدولة الخليجية.

وبلغت كمية الأمطار بحسب بيانات المركز الوطني للأرصاد 254.8 ملم في أقل من 24 ساعة، والتي تم تسجيلها في منطقة "خطم الشكلية" بمدينة العين الإماراتية.

وشهدت دول خليجية مثل السعودية وسلطنة عمان أحوالاً جوية سيئة خلال الأسبوع الجاري، نتج عنها هطول كميات كبيرة من الأمطار في فترة زمنية قصيرة، نتج عنها تعطيل الحياة في عديد المدن الرئيسية.

وفي سلطنة عمان التي شهدت حدثاً نادراً بفيضانات غالبة سوداء المياه، كشفت وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه أن محافظة محضة سجلت أعلى كمية أمطار بـ 302 ملم خلال 15 و 16 أبريل الجاري.

ورغم أن المنخفض الأخير هو الأشد خلال العقود السابقة، إلا أن السنوات القليلة الماضية شهدت تغيراً في نمط المناخ لدول الخليج، وعديد دول العالم، بسبب التغير المناخي والاحتباس الحراري.

خمس تحديات رئيسية

يرى محللون 5 تحديات رئيسية تستوجب استجابة عاجلة وتعاوناً إقليمياً بين حكومات الخليج للحد من آثارها السلبية ومواجهة تداعياتها.

1- الأمن المائي والغذائي تحت ضغط كبير: تعتبر إمدادات المياه مصدر قلق الأكبر والأكثر إلحاحاً بالنسبة إلى دول الخليج.

وتعد منطقة الخليج واحدة من أكثر المناطق جفافاً في العالم، حيث تجمع بين معدلات هطول الأمطار المنخفضة للغاية ومعدلات التبخر المرتفعة للغاية.

وتوفر طبقات المياه الجوفية الضحلة وطبقات المياه الجوفية العميقة العالمية العظمى من احتياجات المنطقة من المياه.

وعلى مدى السنوات العشر الماضية، أدت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة إلى زيادة هائلة في الطلب على موارد المياه المحدودة بالفعل، في حين أن انخفاض مستويات هطول الأمطار



الاحتباس الحراري يعرقل التنمية



القادم قد يكون أسوأ

العالمية. ومع ذلك، ومع إدراكها للمخاطر والتكاليف المتزايدة، تشهد المنطقة تحولاً تدريجياً واستعداداً ناشئاً لإقامة تعاون إقليمي.

وانشأت دول الخليج، العديد من المؤسسات والمبادرات الإقليمية المتعلقة بتغير المناخ والبيئة. ولكن حتى الآن، تعد المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية (ROPME)، المنصة الإقليمية الوحيدة التي تضم جميع دول الخليج الثماني المظلة على الخليج، بما في ذلك العراق وإيران، وهي ليست أعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

دول الخليج قد تفقد نحو 8 في المئة من ناتجها المحلي بحلول 2050، في حال عدم اتخاذ الإجراءات اللازمة للتكيف مع المناخ

ولا تزال العديد من المبادرات الأخرى التي تقودها دول مجلس التعاون الخليجي جزاء، ولا تشمل بلداناً أخرى في المنطقة، بحكم تصميمها.

ويقول مراقبون إن ببطء وتيرة التكامل الإقليمي وعدم وجود نقطة اتصال أو مجموعة عمل يعني أن هذه المبادرات تظل هامشية ولا تستخدم إلا على أساس مخصص ما يولد حاجة ملحة لاتباع نهج شامل وتعاوني للتخفيف من التحديات المشتركة.

ومن الممكن أن يعالج التعاون الإقليمي المعزز قضايا مثل ارتفاع درجات الحرارة، والعواصف الرملية والترابية، ونذرة المياه، والتلوث البحري، والاعتماد المفرط على الوقود الأحفوري، على سبيل المثال لا الحصر.

ويمكن أن تشمل الخطوات الأخرى تعزيز التعاون العلمي الإقليمي لتعزيز الثقة والإرادة السياسية، وتعزيز أنظمة الإنذار المبكر لمنع الكارثية، ودمج إدارة المناطق الساحلية لحماية النظام البيئي البحري في الخليج، وإنشاء مجمع موارد إقليمي لتسهيل تبادل المعلومات حول الممارسات المستدامة لاستخراج الموارد وإنشاء آلية تمويل لدعم الجهود المناخية محلياً وإقليمياً.

ومن الممكن تعزيز المنصات القائمة من خلال توسيع صلاحياتها، في حين يمكن توسيع المبادرات الإقليمية والمبادرات التي يقودها مجلس التعاون الخليجي لتشمل إيران والعراق.

كما أن بناء القدرات، وتبادل المعرفة، والبحوث المشتركة، وتنسيق السياسات، ورفع مستوى الوعي العام أمر بالغ الأهمية أيضاً. وكذلك الأمر بالنسبة لأهمية الاستفادة من التعاون الخارجي، وخاصة مع أوروبا، فضلاً عن التعلم من مناطق وتكتلات أخرى، مثل رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان).

ويؤكد اختصاصيون أنه من خلال تجاوز التوترات وتعزيز جبهة موحدة ضد التحديات البيئية، فإن دول الخليج لديها فرصة لحماية مستقبلها وإرساء سابقة عالمية للتعاون الإقليمي الفعال.

وذلك هناك هناك مشروع الشمسية أكبر مشروع لإنتاج الطاقة الشمسية الكهروضوئية في العالم وتبلغ سعة المشروع الإنتاجية 2.66 غيغاوات وما زال المشروع قيد التنفيذ، بحسب بيانات الحكومة السعودية.

وهناك مشروع رابع الشمسي، تبلغ سعته إلى 400 ميغاوات، ومشروع سكاكا الشمسي، أول مشروع للطاقة الشمسية الكهروضوئية في المملكة، سعته الإنتاجية 300 ميغاوات، ومحطة الفيضيلية: وسعتها الإنتاجية تبلغ 600 ميغاوات.

ولدى المملكة 4 مشاريع لطاقة الرياح، وهي مشروع في دومة الجندل تبلغ سعته الإنتاجية 400 ميغاوات، ومشروع في ينبع بسعة 700 ميغاوات، وثالث في الغاط تبلغ سعته الإنتاجية 600 ميغاوات، ورابع في وعد الشمال سعته الإنتاجية 500 ميغاوات.

وأما قطر فتملك أكثر من 5 مشاريع للطاقة المتجددة، أبرزها محطة الخرسة التي تبلغ مساحتها أكثر من 10 كيلومترات مربعة، وتتضمن ما يزيد على 1.8 مليون لوحة شمسية، بغرض توفير ما يعادل 10 بلاطة من الطاقة الكهربائية للدولة وقت الذروة.

وفي 2023، وقعت سلطنة عُمان اتفاقيتين باستثمارات بلغت 10 مليارات دولار مع كل من تحالف "بوسكو-إنجي" وتحالف "هايبورت-دقم" لتطوير مشروعين جديدين لإنتاج الهيدروجين الأخضر.

وبذلك يصل عدد الاتفاقيات الموقعة إلى 5 مشاريع بإجمالي استثمارات تتجاوز 30 مليار دولار وإنتاج متوقع 750 كيلوطناً مترياً من الهيدروجين الأخضر.

ووفق بيانات الحكومة العمانية، من المتوقع أن يصل حجم الاستثمارات في مجال الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر في السلطنة بحلول 2050 إلى 140 مليار دولار.

أصبحت آثار تغير المناخ واضحة بشكل صارخ في منطقة الخليج، وبناء على ذلك، بدأت حكومات الخليج تدرك أن الإستراتيجيات المخصصة أو الأحادية الجانب ليست كافية لمعالجة هذه الأزمات البيئية المتصاعدة والعبارة الحدود، بل إنهم بحاجة إلى جهود متضافرة وتعاونية.

وفي حين أن الحاجة إلى التعاون واضحة، فإن حكومات الخليج كافتحت للقيام بذلك، حيث تعرقلها التوترات وكذلك المنافسة بين القوى

المئة بحلول عام 2040 للمملكة العربية السعودية. 15 في المئة بحلول 2030 للكويت، و20 في المئة بحلول 2030 لقطر. وبالإضافة إلى ذلك، فإن جزءاً من هدف دول الخليج للانتقال إلى مصادر الطاقة المتجددة لإنتاج الطاقة المحلية هو زيادة صادرات المواد الهيدروكربونية إلى البلدان النامية المتعطشة للنفط، لذا، فحتى لو تمكنت هذه الدول من تنوع مصادر الطاقة للأسواق المحلية، فمن المرجح أن تظل انبعاثاتها المرتبطة بإنتاج النفط دون تغيير على مدى العقود القليلة المقبلة.

ورغم أن دول الخليج تنتج مجتمعة أكثر من 18 مليون برميل نفط يومياً - تمثل قرابة 18 في المئة من الاستهلاك العالمي اليومي - إلا أنها تنفذ مشاريع طموحة لتنوع مزيج الطاقة.

وفي الإمارات تتنوع الطاقة التي تنتجها من مصادرها التقليدية كالنفط والغاز الطبيعي، والمتجددة من الشمس، ومن الغيايات، إلى جانب الطاقة الكهربائية، بخلاف تلك القادمة من محطة بركة النووية.

وفي 2017 أطلقت الإمارات أول خطة موحدة للطاقة توازن بين جانبي الإنتاج والاستهلاك والالتزامات البيئية العالمية، وتضمن بيئة اقتصادية مرحة للنمو في جميع القطاعات.

ووفق بيانات الحكومة الإماراتية تستهدف الإستراتيجية رفع كفاءة الاستهلاك الفردي والمؤسسي بنسبة 40 في المئة، ورفع مساهمة الطاقة النظيفة في إجمالي مزيج الطاقة المنتجة في الدولة من 25 في المئة إلى 50 في المئة وتحقيق توفير يعادل 196 مليار دولار حتى عام 2050.

وتعد الإمارات مصدراً للطاقة الشمسية بوجود أكثر من 3 محطات طاقة؛ آخرها ما أعلنته شركة مياه وكهرباء الإمارات في يونيو 2019 عن افتتاحها محطة "نور أبوظبي" أكبر محطة مستقلة للطاقة الشمسية في العالم بطاقة إنتاجية قدرها 1177 ميغاوات.

وأما السعودية فتهدف إلى إنتاج 27.3 غيغاوات من الطاقة الشمسية وفقاً لبرنامج الطاقة المتجددة الوطني وذلك بحلول عام 2025، و40 غيغاوات بحلول 2030.

ولدى المملكة عدة مشاريع في الطاقة الشمسية، أبرزها مشروع سدبر للطاقة الشمسية، أحد أكبر محطات الطاقة الشمسية الكهروضوئية في العالم، والذي تبلغ سعته الإنتاجية له 1500 ميغاوات.

كبير في السياحة، حيث تم تطوير العديد من المشاريع على طول شواطئها. ومع ذلك، فإن ارتفاع مستوى سطح البحر بمقدار متر واحد يعني أن ما يقرب من 350 ميلاً مربعاً من الأراضي الساحلية السعودية على طول شاطئ البحر الأحمر وحوالي 240 ميلاً مربعاً على طول شاطئ الخليج ستكون تحت الماء بشكل دائم.

وفقاً لدراسات الخبراء، ستخسر الإمارات أكثر من 100 ميل مربع من الأراضي الساحلية، بينما ستخسر قطر أكثر من 50 ميلاً مربعاً.

كما ستتسبب العواصف المحيطية المتزايدة بشكل متزايد في أضرار منتظمة للبيئة التحتية البحرية، وكذلك الفيضانات الساحلية. وتتسبب الأراضي الساحلية الغالبية العظمى من بنيتها التحتية الاقتصادية، مثل الموانئ ومحطات الطاقة ومرافق تحلية المياه ومرافق تصدير النفط والغاز.

والغالبية العظمى من الأضرار في جميع أنحاء الشرق الأوسط لضغوط هائلة. ففي إيران والعراق، على سبيل المثال، عجزت إمدادات الطاقة عن تشغيل وحدات تكييف الهواء والتلاجات وغيرها من الأجهزة الإلكترونية، مما أدى إلى اضطرابات اجتماعية في بغداد. ورغم أن هذا ليس تطوراً جديداً في العراق، إلا أن ضغوط الطاقة، ومضاعفة بلدان المنطقة جهودها لربط أجهزة تكييف الهواء والتبريد بدرجات الحرارة المرتفعة بسرعة، من المرجح أن تصبحا تحدياً صعباً على نحو متزايد.

3 - العواصف المحيطية وتأثيرها على البنية التحتية: على مدى السنوات القليلة الماضية، أعطت العواصف المحيطية والمد والجزر الأعلى من المعتاد الناس في المدن الساحلية لحة من المستقبل.

وبحلول عام 2050، من المتوقع أن تشهد المدن الساحلية في المملكة العربية السعودية فيضانات منتظمة. وبحلول عام 2100، تشير الدراسات إلى أن مستوى سطح البحر سوف يرتفع عالمياً بمعدل متر واحد، مما سيؤثر بشدة على التنمية في الخليج.

وفي المملكة العربية السعودية، سيكون التأثير محسوساً في الخليج والبحر الأحمر. وعلى مدى العقد الماضي، استقرت المملكة العربية السعودية بشكل

غنية ووفيرة.

خطط طموحة لكنها بطيئة

يقول محللون أنه سواء كان الأمر يتعلق بنذرة المياه والغذاء، أو ضغوط الهجرة الداخلية والخارجية، أو الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية بسبب الأحداث المناخية القاسية، فإن الوتيرة التي ترغب بها حكومات الخليج في تنفيذ السياسات الداعمة للمناخ قد لا تكون سريعة بما يكفي للتخفيف من هذه المشاكل.

ولا تزال الأهداف الحالية لدول مجلس التعاون الخليجي فيما يتعلق بحصة مصادر الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة متواضعة نسبياً: 10 في المئة بحلول عام 2035 للبحرين، و30 في المئة بحلول عام 2030 للإمارات العربية المتحدة، و10 في المئة بحلول عام 2020 لعمان، و30 في

إيران ترد على محاولات اقتلاعها من سوريا

قلب ذلك الوجود وصولاً لاغتيال رئيس الإدارة الإيرانية لشؤون سوريا ولبنان (المفوض السامي) الجنرال زاهدي. وقدّ النظام الإيراني لصبره الإستراتيجي، لم يكن بسبب تدمير مينى للسفارة الإيرانية ولا اغتيال جنرال إيراني، وإنما بسبب شعوره أن إسرائيل باتت تستهدف وجوده في سوريا وليس تحجيم ذلك الوجود فقط. ما حدث صباح الرابع عشر من أبريل من إطلاق مئات المسيرات والصواريخ تجاه إسرائيل لم يكن يهدف للانتقام لزاهدي واستعادة هيبه الدولة الإيرانية فقط ولكنه كان يهدف بصورة أشد من ذلك لردع إسرائيل عن هدف اقتلاع الوجود الإيراني في سوريا باستخدام الموجات المتلاحقة من الاغتيالات والقصف للقوى العسكرية التابعة لإيران ومنشأتها ومخازنها وقادتها أيضاً.

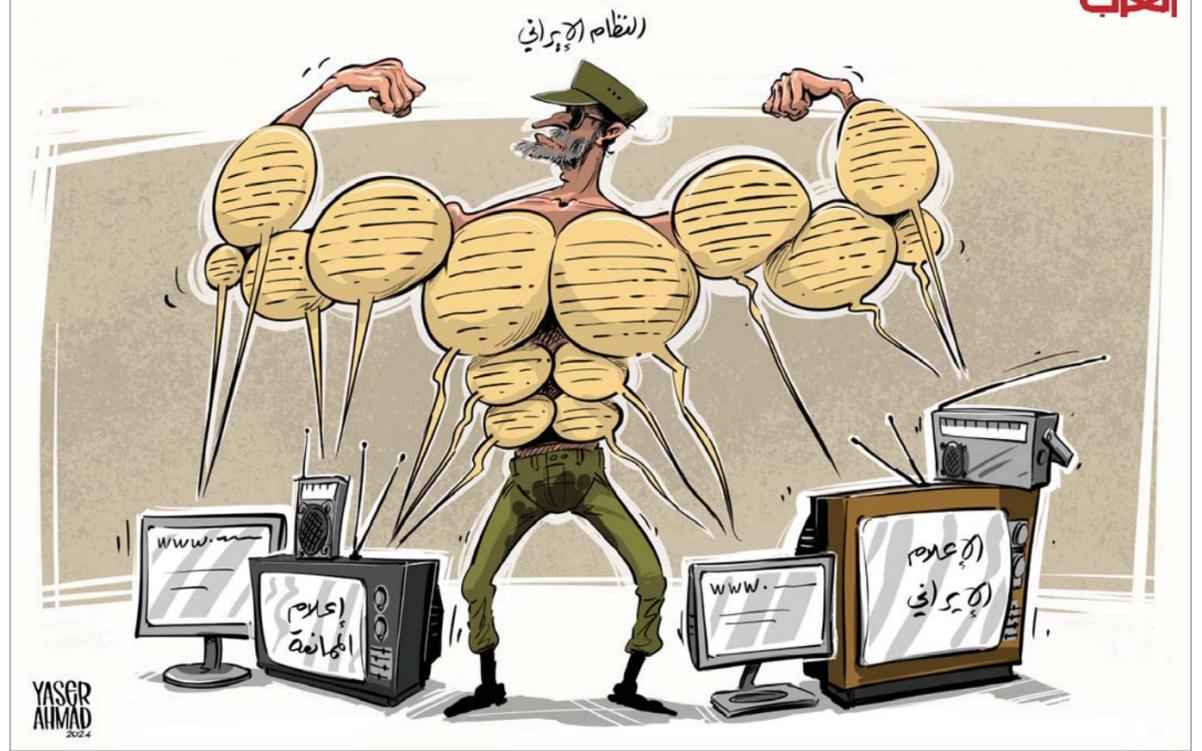
معقل زهور عدي
كاتب سوري

بعيدا عن الجدل فيما إذا كان الرد الإيراني مجرد مسرحية شاركت في إعدادها الولايات المتحدة والدول الوسيطة بحيث تقوم إيران برد محدود ومتفق عليه لا يلحق بإسرائيل خسائر في الأرواح، في حين يمكن التغاضي عن خسائر محدودة في الممتلكات، أو أن ما حدث أمر مختلف يمكن تلخيصه في أن إيران قامت بهجوم جوي واسع النطاق كان يمكن أن يسفر عن خسائر كبيرة في إسرائيل لكنها فوجئت بحجم التدخل الغربي من قبل القواعد الأميركية في المنطقة ومن قبل الطيران الأميركي والبريطاني والفرنسي، وقد شكل كل ذلك غلاف أمان بحيث لم يصل إلى المجال الجوي الإسرائيلي سوى القليل من المسيرات والصواريخ التي تعاملت معها القبة الحديدية الإسرائيلية والوسائط الأخرى المتطورة المضادة للصواريخ والمسيرات. وبعيدا عن الجدل الذي لا يمكن حسمه دون أن تبقى ظلال من الشك حول جدية الرد أو يقينية الاستنتاج بكونه مجرد مسرحية.

بعيدا عن كل ذلك يكون من المهم التفكير بالنتائج السياسية لتلك العملية العسكرية التي أطلقتها إيران والتي فشلت عسكريا لكنها أدخلت عناصر جديدة في المشهد السياسي المتبدل باستمرار في هذه المنطقة. وإذا نظرنا أبعد من الآثار الآتية لتلك العملية ومنها استعادة الجيش الإسرائيلي لشيء من مشاعر الزهو بعد أن مرغت حرب غزة سمعته بالوحل، سنلاحظ تحول إسرائيل فجأة من دولة ترتكب جرائم الإبادة شبه معزولة عالميا إلى دولة تدافع عن نفسها ضد العدوان الإيراني.

وهي آثار سلبية دون شك، لكن من المفيد أيضا تجاوزها قليلا للنظر في النتائج الأبعد والأكثر عمقا في السياسة والتي تتجه لتغير معادلات توازن القوى الهش في هذه المنطقة. فقد أنهت عملية الرد الإيراني حقبة كاملة كانت طهران حريصة فيها على تجنب أي مواجهة مباشرة مع إسرائيل، وليس الأمر هنا يقتصر على الباب الذي فتحته إيران - ربما مضطرا - ولكن ولعله الأهم في الباب الذي انفتح لإسرائيل لتصفية حساباتها معها فيما يتعلق ببرنامجه النووي وهو البرنامج الذي سعت إسرائيل دون نجاح لتدميره أو دفعه نحو الوراء على أمل حدوث تغيير في النظام الإيراني في وقت من الأوقات.

والباب الآخر الذي انفتح اليوم أيضا يتعلق بانتهاء المهمة الضمنية التي قامت بها إيران في سوريا منذ مطلع العام الماضي، وقد شهد الجميع كيف تدمر القصف الإسرائيلي للأهداف في سوريا من مرحلة تقليم الأظافر إلى مرحلة غرز الخناجر في



مصر والسودان وبينهما إيران

كانت إيران طرفا رئيسيا فيها، سواء في اليمن أو سوريا، وقبلها العراق ولبنان والخليج، وصولاً إلى المناوشات الحالية بسبب الحرب على غزة وما تخضع عنها من ارتدادات إسرائيلية - إيرانية. وصول إيران إلى مياه السودان أو اليابسة سوف يخرق الصمت أو الهدوء الذي ظهر على العلاقات بين القاهرة وطهران الفترة الماضية، حتى ولو أدت مساعدات إيران إلى تفوق الجيش السوداني الذي تراه مصر القوة النظامية التي يمكنها أن تحفظ أمن واستقرار البلاد، فلا توجد دولة تقدم مساعدات مجانية، فما بالنا إذا كانت عسكرية ومن إيران التي اعتادت أن تضمن ثمن ما تعطيه مسبقا. تمكن المشكلة في تزامن وصول الدعم الإيراني مع ارتفاع صوت الحركة الإسلامية داخل المؤسسة العسكرية السودانية، ويعتقد أصحاب هذا الصوت أن التحالف مع طهران أداة قوة وردع لقوات الدعم السريع، الأمر الذي يخلق القاهرة وهي التي خاضت معارك ضارية ضد قوى أيديولوجية تاجرت بالدين فترة طويلة، ورأت هذه القوى أن المسلم الإيراني أو الغلبياني أقرب إليها من الغلبي المصري.

كون مصر مستفيدة من الهدوء في علاقتها مع إيران لا يعني أنها تقبل تواجدها في السودان لتتقل تجاربها في الدول التي دخلتها، وربما تكون التجربة في السودان أشد خطورة، حيث يحوي هذا البلد تيارا إسلاميا متشددا، وأوضاعه الأمنية مهترجة بما يجعله عرضة للاختراق، وتوجد بقايا عدوات من قبل جهات سودانية للقاهرة، ومن غير المستبعد أن تدخل في تصفية حساباتها معها باستخدام الأداة الإيرانية لاحقا.

قد يكون رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان استبق الهواجس المصرية، ومخاوف قوى إقليمية ودولية أخرى، من الرمزية الإسلامية التي تخاطب عليها المسيرات الإيرانية، وكال اتهامات لعناصر تناصر هذا الاتجاه مثل كتيبة البراء، لكنه يحتفظ بالورقة للمناورة، وهل يمكن أن تدفع قوى لا ترتاح للتواجد الإيراني في السودان لتقديم مساعدات عسكرية بدلا منها أم يمضي في طريقه مع طهران.

عرفت قوى عديدة الأعياب البعض من القادة في السودان وبرغماتهم منذ عهد البشير، ولم يفلح هذا الاتجاه في تحقيق مكاسب لهم وقت أن كانت الأوضاع أكثر هدوءا، ولذلك إذا كانت إيران ورقة للمناورة أو أداة لإرسال إشارات لقوى إقليمية، فإن نتيجتها لن تكون بالضرورة مجدية، فهي لن تغامر في هذه المرحلة على الأقل بفتح مواجهة جديدة مع مصر وخسارة ما حققته من هدوء دبلوماسي معها، وهذا لا يعني أن تخفض القاهرة عينها عما يجري من قبل طهران في السودان.

تجاوزها، على الرغم من أن العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بينهما نظريا، وكل الاتصالات التي جرت مع مسؤولين كبار في البلدين تجاوزت هذه الطبيعة تمهيدا لعودة رسمية للعلاقات لم تحدث حتى الآن. لكن أن تضع إيران قدما في السودان وسط أوضاعه الهشة الراهنة فهذا قد يمثل خطرا لمصر مستقبلا، خاصة أن ما يعرف بدبلوماسية المسيرات سبق وأن عانت منها القاهرة في ليبيا عندما زودت تركيا فريقا من المتصارعين في الغرب بها وساندته عسكريا بقوات ومعدات على حساب فريق آخر انحازت إليه مصر في شرق ليبيا، ثم تبين أن المسيرات مقدمة لما هو أخطر جاء من بعدها. مع المعادلة في السودان المختلفة، فتزويد المسيرات الإيرانية تم لصالح قوات الجيش، إلا أن مصر تزج مع التدخلات الخارجية في الدول المجاورة عموما، وترأها أداة لتغذية الحروب واستمرارها فترة طويلة، وتوجد تلك التدخلات نوعا من سياق التسليح بين القوى المتصارعة، فقوات الدعم السريع لن تتوقف عن البحث عن جهات تمددها بمسيرات وأنواع عدة من الأسلحة، هكذا يتحول السودان الملاصق لمصر إلى تهديد مباشر لأمنها القومي، تشارك فيه إيران عبر مد أحد أطرافه بمسيرات الآن، ثم توثيق العلاقات معه للحصول على امتيازات حيوية على البحر الأحمر.

مهما كانت درجة الهدوء بين القاهرة وطهران، لكنه هدوء لم يُختبر في محك مزعج في السنوات العشر التالية لسقوط نظام جماعة الإخوان في مصر، إذ ارتضى كل طرف بعد قياس تبعات السقوط تجنب الصدام، ومضى مسار العلاقات على هذه الوتيرة، وتجاوز البلدان اختبارات

أقدام إيران في شرق السودان، ويطل على البحر الأحمر ويمثل أهمية إستراتيجية كبيرة لقوى إقليمية ودولية عديدة لا تريد رؤية طهران تكتسب أرضا جديدة في المنطقة، وخصوصا على هذا الممر الحيوي بعد تصاعد المخاوف من تهديدات جماعة الحوثي في اليمن التي تملك علاقات وثيقة بإيران.

في خضم قضايا شائكة لم يجر تجاوزها احتفظت مصر وإيران بصيغة لا يمثل فيها أي طرف منهما تهديدا للطرف الآخر على الرغم من أن العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بينهما نظريا

راقبت القاهرة الكثير من المشاكل الإقليمية التي تتورط طهران فيها، وحافظ كل طرف على مصالحه ضمن سياق علاقة خالية من الخصومة المباشرة أو التهديدات المزعجة، لأن غالبية المناطق التي لإيران تواجد ملموس فيها ابتعدت عن الاعتداء من خلالها على المصالح المصرية، وهو ما ظهرت تجلياته في حرب السفن في جنوب البحر الأحمر وقادتها جماعة الحوثي، أو في قطاع غزة حيث تمتلك طهران شبكة علاقات قوية مع حركتي حماس والجهاد، أو حتى في لبنان عبر ذراعها حزب الله. احتفظت مصر وإيران بصيغة لا يمثل فيها كل طرف تهديدا للآخر، وفي خضم قضايا شائكة لم يجر

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

كتب على العلاقات بين مصر والسودان أن تظل متذبذبة، كلما استقرت على حال من الهدوء تجد ما يعكر صفوها، أو يحدّث بها توتر فتجد ما ينقذها ويعيدها إلى الهدوء، وقد شهدت خلال العقود الأربعة الماضية صعودا وهبوطا لافتين. عندما لاحت فرص الاستقرار عقب سقوط نظام الرئيس السابق عمر البشير والتخلص من منغصاته قبل نحو خمس سنوات، أظهرت قوى مدنية خلافا لا يقل حدة، ومع اشتعال الحرب بين قوات الجيش والدعم السريع منذ حوالي عام، انحازت القاهرة إلى الأول، ثم فوجئت بتغلغل عناصر لها توجهات إسلامية في صفوف المؤسسة العسكرية النظامية، وانفتاح قيادته على إيران التي لها طموحات كبيرة في السودان. فتح الحديث عن استخدام الجيش السوداني لطائرات مسيرة إيرانية في حربه ضد الدعم السريع الباب لنسج علاقة قوية بين الخرطوم وطهران، ربما تستغلها الأخيرة في التسلسل مرة ثانية إلى السودان، وتعيد تصحيح أخطاء تسلسلها الأول سياسيا وعسكريا وثقافيا إبان عهد البشير الذي اضطر إلى قطع العلاقات الدبلوماسية معها إرضاء لدول عربية، في مقدمتها السعودية التي وجدت في التواجد الإيراني تهديدا لمصالحها.

تأتي العودة هذه المرة في ظل تحولات من أبرزها الحرب التي يواجه فيها الجيش السوداني ضغوطا هائلة، وتحسن العلاقات بين طهران وكل من الرياض والقاهرة، وأوضاع خارجية ترفض ترسيخ



السوريون أقل المهتمين بما يجري على أرضهم وفي سمانهم



هل يمضي البرهان في طريقه مع طهران؟

إلى أين تتدرج كرة ثلج الصراع

إضافة إلى الطريقة التي ستتفاعل بها أدوات إيران في المنطقة مع الأحداث. يبدو واضحا وإلى حد اللحظة أن الطرفين لا يرغبان في خوض حرب شاملة الأمر الذي يؤكد عدم التسرع في الرد المباشر، ومحاولة تلقي الضربة ثم التفكير في طريقة مناسبة للرد. ومع أن "حكومة الحرب" اليمينية في إسرائيل تبدو الأكثر تصميمًا على التصعيد من بين كل الأطراف الفاعلة في هذا الصراع، لكن هذه الحكومة التي اجتمعت "تحت الأرض" للإعلان عن عزمها على الرد، من المستبعد ووفقا لكل الحسابات والتقديرات المتوفرة، أن تضع في حساباتها الدخول حاليا في حرب شاملة مع إيران.

في ظهوره الأول للتعليق على أحداث غزة، برر حسن نصرالله عدم انخراط حزبه في حرب مع إسرائيل بسبب التهديد الذي تلقوه (غالبا من أميركا) بضرب إيران، بمعنى أن أي حرب مفتوحة مع إيران سيكون حزب الله طرفا فاعلا فيها، فهو خط الدفاع الأول عنها، وبما أن إسرائيل لم تفتح جبهة على الحدود اللبنانية، فيعني أن فتح حرب مع إيران مستبعد في هذا التوقيت. ربما تراهن حكومة نتنياهو على ضرب قائمة أهداف حيوية في إيران كصيغة من صيغ الرد (الرادع) وبما سيؤدي إلى تعزيز مكانتها وصورتها داخليا وخارجيا وعدم التورط في صراع واسع في ظل وضعها الحالي في غزة.

في الجهة المقابلة، تبدو إيران أكثر الأطراف تهربا من المواجهة المفتوحة، فكل موازين القوى ليست في صالحها، فضلا عن حالة الدعم الكبير الذي حظيت به إسرائيل من المجتمع الغربي بعد هجوم حماس في 7 أكتوبر. ستحاول إيران مواصلة انتهاج سياسة "حفظ ماء الوجه" على طريقتهما أمام إهانات إسرائيل، وبالطريقة الاستعراضية (الكاركاتورية) التي اعتادت عليها، والتركيز على تعزيز حضورها عن طريق المفاضة بوسائل ومغامرات أخرى، مستفيدة من وضع وتجارب المنطقة مع الحروب في السنوات الأخيرة، ومستغلة كل الفرص، وبلا هوادة، لخدمة بنك أهداف مصالحها

أمين الياضبي
كاتب يمني

لا أحد يعلم إلى أي مدى، وفي أي اتجاه يمكن لكرة ثلج الصراع بين إسرائيل وإيران وشيكاتها في المنطقة أن تتدرج. فبعد أيام من الهجوم الإيراني المباشر على وزير الخارجية البريطاني الأربعاء ما سبق أن أعلنته حكومة الحرب الإسرائيلية بعد ساعات قليلة من الهجوم في عدم توانيها عن الرد. وبينما تتصاعد نبرة التصريحات بين الجانبين بالتهديد بالرد المقابل على كل "رد"، وتحذير الكثير من دول العالم الطرفين وضرورة ضبط النفس وعدم التصعيد، تضطرب توقعات المحللين والمراقبين في تقديراتهم للطريقة التي ستؤول إليها الأحداث خصوصا إذا دخلت في دوامة من الردود المتبادلة والمتصاعدة.

إدارة الرئيس الأمريكي بايدن تحاول أن تستفيد من سيناريوهات «حافة الهاوية» كما يتم تصويرها إعلاميا لإعطاء صورة للناخب الأمريكي بقدرتها على الإمساك بخيوط لعبة هي في منتهى الخطورة

هناك عوامل كثيرة ستلعب دورا بارزا في رفع وتيرة هذا الصراع أو خفضه أو ربما ضبطه في مستوى معين. صراع حكومة بنيامين نتنياهو على شعبيته في إسرائيل، وحسابات إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن حتى موعد الانتخابات الأمريكية، والوضع في غزة وتداعياته الإنسانية والسياسية، وملف القضية الفلسطينية برمتها، وطريقة استجابة النظام الإيراني مع الإهانات التي يتلقاها باستمرار.



إيران أكثر الأطراف تهربا من مواجهة مفتوحة

ظل شروط لم تُفرض سوى أطراف يبدو أن استمرار الصراع يحقق لها مكاسب كبيرة داخلية وخارجية، أو هكذا ترى على الأقل، ومن المستبعد بقاؤه عند مستوى معين قابل للسيطرة عليه. بمعنى آخر: نحن ومنذ سنوات أمام مشهد أصبحت فيه "حروب الحواري" استمرارا للسياسة بوسائل أخرى وجدت فيها أطراف الصراع في المنطقة ضالتها، لذلك هي متفكة على خوضها بدأ باعتبارها الوسيلة الوحيدة المتوفرة لديها، وفي ظل تحاليل ما يُسمى بالمجتمع الدولي؛ لكن قد تكون العلاقة بين الوسيلة (الحرب) والغاية (المصالح السياسية) شائكة جدا في ظل اندفاع الأحداث ودخول معطيات جديدة غير متوقعة، وفي نقطة ما قد تتجاوز الوسيلة الغاية!

هناك عوامل كثيرة ستلعب دورا بارزا في رفع وتيرة هذا الصراع أو خفضه أو ربما ضبطه في مستوى معين لعل أبرزها صراع حكومة نتنياهو على شعبيته في إسرائيل

خصوصا بعد تجربتين الميريتين في كل من العراق وأفغانستان. كل المؤشرات تشي باستمرار تصاعد وتيرة الصراع في المنطقة في

منتهى الخطورة، خصوصا بعد الانتقادات الكبيرة التي تعرضت لها في تعاملها مع ملف الحوثي فضلا عن تبعات التداعيات الإنسانية في غزة، مراهنة في نفس الوقت على عدم رغبة كل الأطراف بالانجرار إلى حرب مفتوحة.

لكن الأسئلة المستقبلية المهمة بعد رسو سفينة المرشح الفائز في البيت الأبيض ستبقى إيجابتها معلقة: هل يمكن أن تختلف السياسات الأمريكية كثيرا عما شهدناه في السنوات الماضية لتجاري وتيرة الأحداث في المنطقة؟ وما هي الوسائل (المختلفة) التي ستوفر لديها - سواء أصبح الرئيس ترامب أو استمر بايدن - لكبح جماح الصراع المسلح في الشرق الأوسط

الخاصة، ومنها تعزيز موقفها في المفاوضات على الملف النووي. أميركا في ظل إدارتها الحالية التي تسعى إلى تقصص دور الحكم، كل ما تحاول أن تقوم به هو ممانعة نقل المباراة إلى الملعب الكبير / الرئيسي، وإن سمحت أو تهاوتت عن استمرار اللعب - غير النظيف - في الحواري والأزقة الجانبية. تبدو الأشهر المتبقية على الانتخابات الأمريكية زمتا طويلا مقارنة بمستوى وتيرة الأحداث في المنطقة، فإدارة بايدن تحاول جاهدة أن تستفيد من سيناريوهات "حافة الهاوية"، أو كما يتم تصويرها إعلاميا، لإعطاء صورة للناخب الأمريكي بقدرتها على الإمساك بخيوط لعبة هي في

لا حل في نظر نتنياهو إلا برد الصاع صاعين

يرك أن لا مجال للحديث عن دولتين متخاصمتين أيديولوجيا، مع اتفاقنا الكامل حول وجود عدد من الإشكالات وفقا لرواية كل طرف منهما.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبائي

منى المحروفي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

المهيمنة في الشرق الأوسط، وهذا جزء من عقيدة إسرائيل الأمنية التي تنص على البقاء في حالة حرب مستمرة مع دول الطوق وداخل الضفة الغربية وقطاع غزة، ليبقى جيشها في حالة استنفار ونشاط دائم.

طالما حذرت إسرائيل، على وجه الخصوص، من قيام إيران بتجهيز قذائف وصواريخ دقيقة التوجيه لوكلائها الموجودين في مناطق تجعل المدن الإسرائيلية ضمن مدى أسلحتهم تلك. وقد شنت عددا كبيرا من الضربات الجوية على قواعد هذه الصواريخ وعلى خطوط الإمدادات اللوجستية في سوريا، ولم تظهر سوى ردود فعل قليلة من إيران، حتى الآن هذا ما تصبو إليه وهذا يعني بقاها دولة قوية تتمتع بتمدد داخل الجوار العربي بدرجة كبيرة. نحن أمام دولتين، كل واحدة لها مصالح في العالم العربي ولكن من سيفوز ويظفر بالغميمة؟ الحكم على ذلك سابق لأوانه.

من المفهوم أن مثل هذا الإقصاء للآخر يولد نتاجا من الصور النمطية السلبية حول المنافس، وهكذا فإن هذه الحرب بين إيران وإسرائيل سواء من خلال الوكلاء أو الحرب المباشرة، كما حصل مؤخرا، من شأنها أن تنتج صراعا لن ينتهي على كل المستويات، ولا تزال الحرب تلوح في الأفق، ولكن في النهاية المنتصر لا يريد أن ينهي الطرف الآخر.

التدقيق في تاريخ الدولتين يكشف عن الالتقاء في الهدف المخفي بينهما، وهو تمزيق العالم السنّي، والدليل على ذلك ما قدمته طهران للولايات المتحدة خليفة إسرائيل وداعمها الأساسي عندما قامت الأخيرة بغزو أفغانستان، فضلا عما قدمته لواشنطن في العراق وصفقات السلاح بين إيران وإسرائيل في حرب الخليج الأولى، هذه هي الحقيقة المغيبة والمفجعة والتي للأسف نتجاهلها. من هنا يمكن للقرآن أن

ولعل من نافلة القول إن هناك خلافا على حجم الضربة، لكن حسب ما رشح من قادة الاحتلال فإن الضربة ضد إيران ستكون أضعف من سابقتها بمعنى الحفاظ على ماء الوجه.

السفيرة الإسرائيلية في لندن، تسيبي هوتوفلي، قالت لبي بي سي الثلاثاء أيضا إن "إيران لم تتوقف أبدا عن العمل على تطوير أسلحة نووية وصواريخ قادرة على حملها". فسعي إيران للأسلحة النووية يشكل خطرا على عموم العالم. من خلال هذا التصريح يفهم أن الحرب بين إيران وإسرائيل تأخذ بعدا آخر وهو الملف النووي، إسرائيل تدور في نفس الحلقة، جاء ضرب سفارة طهران في دمشق انتقاما من إيران حول دعمها لحماس، وتأكيد

إسرائيل بان طهران بصمات في 7 أكتوبر، والأهم هو محاولة إسرائيل الدؤوبة لجر الولايات المتحدة لضرب إيران.

ترتفع أصوات متفائلة هذه الأيام، تشبه تلك التي برزت عندما ضرب الرئيس العراقي الراحل صدام حسين إسرائيل 39 صاروخا في حرب الخليج الثانية، لقد استطاع نتنياهو أن يخلط الأوراق، فحرب السفارة الإيرانية في سوريا لكي يهرب من المظاهرات الأسبوعية ضد داخل إسرائيل، ويحرف البوصلة عما يجري في غزة، والتمهيد لاجتياح رفح.

أمام نتنيهاو عدة ملفات، لا يريد إنجازها في وقت واحد فهو يحاول قدر المستطاع إطالة أمد الحرب في غزة مع مناوشته لإيران وحزب الله في جنوب لبنان، وهو يبحث عن نصر شامل يحقق من خلاله حزمة فوائد، منها القضاء على حماس وتقسيم غزة وإعادة بناء المستوطنات فيها، وتقطيع أوصال القطاع شمالا وجنوبا، أي عمل كالتونات على غرار الضفة الغربية، وهذا حلمه منذ زمن، إلى جانب تعطيل مشروع إيران النووي بل القضاء عليه. نتنيهاو يريد القضاء على الجميع من أجل أن تبقى إسرائيل الدولة

قواتها البحرية بمرافقة السفن التجارية الإيرانية في البحر الأحمر. لا توجد إشكالية في التوصل، بعد أن تنبوات تركيا دورا مركزيا في الوساطة بين الولايات المتحدة وإيران فيما يجري اليوم من الحرب على غزة، ودور طهران في دعم حماس، وما قامت به طهران قبل أيام من إطلاق المسيرات ضد أهداف إسرائيلية، وتصير إسرائيل اليوم على ضرب المصالح الإيرانية في المنطقة، وهذا حسب الاتفاق غير المباشر عبر الوسيط التركي، فإسرائيل كعادتها لا تنام إلا بعد أن تشفي غليلها ليس لنشوء وإنما لتبقى هي المهيمنة أكثر من غيرها، وهذا السبب الرئيس في الخلاف بين اصداقها الأيمن وأعداء اليوم، مسرحية تمت حياتها بهدوء.



رغم هذا، لا يمكن الحديث عن دولتين متخاصمتين أيديولوجيا

فتحدي أحمد
كاتب فلسطيني

بنيامين نتنيهاو يمتلك الآن التراث لرد الهجومي داخل إيران وخارجها، لهذا تستعد طهران لهجوم إسرائيلي وشيك سواء داخل أراضيها أو ضد "وكلائها" في المنطقة، وذلك وسط ضغوط من الولايات المتحدة والدول الأوروبية على تل أبيب من أجل الرد بشكل لا يرفع من منسوب التوتر بعد الهجوم الإيراني على إسرائيل. وأشارت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية، الأربعاء، إلى أن إيران وتحسبا للرد الإسرائيلي انطلقت في تجهيز قواتها الجوية، كما ستبدأ

أسواق الديون الخليجية على مشارف تخطي حاجز التريليون دولار

وأظهرت إحصائيات نشرتها وكالة موديز للتصنيف الائتماني وأخر مارس الماضي، أن إصدار الشركات الخليجية للصكوك الدلارية شهد ارتفاعاً قياسياً خلال الربع الأول من العام الحالي ليبلغ 8.7 مليار دولار.

ويقول خبراء إن تحسن الأوضاع الاقتصادية العالمية وتراجع معدل التضخم وتكاليف التمويل قد يشجعان المزيد من الشركات على إصدار صكوك دلالرية.



بشار الناظور

السعودية والإمارات
بين مصدري الصكوك
الأكثر نشاطاً

ومن المرجح أن تحفز السندات المستحقة في 2024 و 2025 والبالغة 30 مليار دولار المزيد من الإصدارات بهدف إعادة تمويلها، في ظل انخفاض الفائدة على الدولار بعد خفض الفائدة بواقع 75 نقطة أساس خلال هذا العام وبنحو 125 نقطة أساس في 2025.

وترتبط دول الخليج، باستثناء الكويت وسلطنة عمان، عملاتها المحلية بالدولار الأميركي، وهي تتبّع بشكل عام تحركات سياسة البنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي (البنك المركزي).

وهذا الوضع يعرض المنطقة وقطاع الأعمال فيها لتأثير مباشر من تشديد السياسة النقدية الأميركية في الظاهر، لكن مع ارتفاع أسعار الطاقة تجد الشركات الخليجية نفسها في موقف

مريح. ورحبت فيتش باستمرار اعتماد الشركات والمشاريع على التمويل المصرفي، غير أن الجهود الحكومية لتطويع سوق الديون، وتقليص الاعتماد على البنوك، قد تزيد إصدار الصكوك، وأوردت الوكالة في تقريرها مثالا

على ذلك، والذي يتمثل في إعلان شركة نيوم السعودية عزمها طرح صكوك بقيمة 5 مليارات ريال (1.33 مليار دولار)، في أول مرة تطرق فيها أسواق الدين.

وارتفعت قيمة الصكوك المستحقة عالمياً بواقع 10 في المئة على أساس سنوي، لتصل إلى نحو 867 مليار دولار بنهاية الربع الأول من العام الحالي.

وأصدرت دول الخليج واندونيسيا وتركيا وباكستان أحجاماً متقاربة من الصكوك خلال الربع الأول، بإجمالي 56.8 مليار دولار، فيما تراجع إصدار السندات بنسبة 24.3 في المئة هلال الفترة المذكورة.

وكان لرفع التصنيف الائتماني لكل من قطر وتركيا أثر إيجابي على تصنيف الصكوك في البلدين، وفق ما أكدته وكالة فيتش.

وتتمثل الصكوك ذات الدرجة الائتمانية 80 في المئة من إجمالي الصكوك المستحقة عالمياً، التي تقارب قيمتها 185 مليار دولار، وتصنّفها فيتش.

ديبي - يلوح في أفق أسواق الديون الخليجية المزيد من الزخم خلال هذا العام حيث من المتوقع أن تحقق مستويات قياسية بفضل الحاجة إلى التمويلات الضخمة لتنفيذ المشاريع الجديدة أو القيام بالتوسع في الأعمال والأنشطة القائمة.

وذكرت وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية في أحدث تقاريرها الصادرة الخميس أن ديون المنطقة تتجه تدريجياً باتجاه تجاوز حاجز التريليون دولار، بينما تمثل الصكوك ذات الدرجة الائتمانية حالياً نحو 80 في المئة من صكوك دول الخليج.

وتبرز زيادة إصدارات الصكوك هذا العام الأوضاع المواتية في السوق، مما يسمح للمستثمرين بجمع رأس المال لتمويل مشاريعهم الجديدة وإعادة تمويلها، رغم الضبابية التي تحيط بأحوال الاقتصاد الكلي العالمية.

وتقول العديد من الشركات في القطاعات غير النفطية، وفي مقدمتها العقارات والبنوك والتأمين وغيرها، نمو قطاع الأعمال في دول الخليج الست، وهو ما يرسّخها لأن تحقق المزيد من الإيرادات والأرباح في الفترة المقبلة.

وقال بشار الناظور المدير العالمي للتمويل الإسلامي لدى فيتش في تقرير أوردته وكالة بلومبرغ إن "السعودية والإمارات وماليزيا ستظل من بين مصدري الصكوك الأكثر نشاطاً".

ولا تزال ماليزيا أكبر سوق للصكوك على مستوى العالم، حيث تمثل الصكوك المقيمة بعمليتها الرينت نحو 60 في المئة من سوق الدين في البلاد.

وتوقعت فيتش نمو أكبر للصكوك خلال بقية العام الجاري، وإن كان بمعدل أيضاً من الربع الأول من هذا العام نتيجة احتياجات التمويل وإعادة التمويل، وأهداف تنويع الاقتصاد وتطوير أسواق الدين وأسعار الفائدة المنخفضة.

80 في المئة من إصدارات صكوك بلدان الخليج تصنف ضمن الدرجة الاستثمارية، وفق فيتش

وتشمل المخاطر المتعلقة بهذا المسار، المتطلبات الشرعية الجديدة، والتي قد تغير من المخاطر الائتمانية للصكوك، إلى جانب الضبابية الجيوسياسية وارتفاع أسعار النفط.

وتشكل دول الخليج 35 في المئة من الصكوك المستحقة على مستوى العالم، ووصل حجم سوق الدين في المنطقة 940 مليون دولار بنهاية الربع الأول من 2024، تمثل منها الصكوك 37 في المئة.

كما أن حجم إصدارات البنوك الخليجية من أدوات الدين الموقومة بالدولار خلال الربع الأول من العام تجاوز ما أصدرته في 2023 بأكملها، مثلت الصكوك نسبة 51 في المئة منها.

خطوة عراقية أخرى باتجاه وقف إهدار ثروات الغاز المصاحب

شركات أميركية ستعالج 300 مليون قدم مكعبة يومياً في حقل بن عمر



انتباه متأخر لثروة تهدر طيلة سنوات

الفساد الإداري والمالي والتخريب الذي طال الشبكة خاصة مع بروز تنظيم داعش في منتصف العقد الماضي.

وإلى غاية سنة 2023 كانت حاجة العراق قد بلغت 35 ألف ميغواط من الكهرباء، بينما لا يُنتج إلا نحو 26 ألف ميغواط، ويزداد العجز في الشتاء وال الصيف.

ولم تتمكن الحكومات المتعاقبة، منذ الغزو الأميركي للعراق في عام 2003 حتى اليوم، من إيجاد حل للعجز في إنتاج الكهرباء على الرغم من المبالغ الطائلة التي تم صرفها على القطاع.

وحتى تتجنب أي مشكلات في الإمدادات مستقبلاً تسلسل الحكومة العراقية بخطة طموحة تستهدف الإنتاج من المصادر البديلة، وأيضاً الربط الكهربائي مع دول الخليج.

واعتمدت وزارة الكهرباء في منتصف 2022 خطة لزيادة توليد الكهرباء بحلول عام 2027، فيما تبذل الحكومة جهوداً لجذب مستثمرين من أجل بناء مزارع شمسية لتنويع مزيج الطاقة الذي تحتاجه، وخاصة في الصيف عندما تبلغ درجات الحرارة مستويات قياسية.

كما اعتمدت الوزارة آنذاك خطة تشمل تنويع مزيج الطاقة ومصادر تمويل وزيادة الطاقة وتصريفها عبر قطاع النقل والتوزيع والوصول إلى إنتاج 44 ألف ميغواط إضافية بحلول عام 2025.

لقطاع الطاقة في العراق، وفي ظل ازدياد الطلب على الكهرباء في البلاد". وأضاف في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء العراقية "تواصل العمل مع الشركات الرصينة مثل جنرال إلكتريك فيرونوا لضمان تلبية احتياجات السكان والمستخدمين الصناعيين من الطاقة بشكل فوري من خلال توظيف التقنيات المتقدمة لتوليد الطاقة بالغاز".

وأوضح أن ذلك سيرافق مع صيانة البنية التحتية للطاقة في موعديها المحددة، ودراسة لتسريع استغلال الغاز المصاحب لتوليد الطاقة الكهربائية بالتعاون مع وزارة النفط.

ولدى العراق 28 محطة تعمل بالغاز، وثمانية محطات كهرومائية، إلا أن بعضها يحتاج إلى الترميم، وبعضها الآخر خارج الخدمة، وهو ما يجعل بغداد تستورد من إيران جزءاً من الكهرباء.

35 ألف ميغواط من الكهرباء يحتاجها العراق سنوياً بينما لا يُنتج إلا نحو 26 ألف ميغواط

وقبل ثلاث سنوات تعهدت وزارة النفط بأنه في نهاية 2024 سينخفض حرق الغاز في الحقول الجنوبية بنسبة 90 في المئة، لكن منذ ذلك الحين زاد العراق بنسبة 5 في المئة فقط الكميات المعالجة من الغاز المصاحب.

وتعقبا على التعاون مع جنرال إلكتريك قال وزير الكهرباء زياد علي فاضل إن "هذه المبادرات تمثل علامة فارقة في جهودنا الرامية إلى تعزيز البنية التحتية

حقل العراق خطاه لخفض معدلات حرق الغاز المصاحب لعمليات إنتاج النفط بإبرام اتفاقيات مع شركات أميركية سوف تساعد على تأمين الوقود المخصص لمحطات الكهرباء في مرحلة أولى، وتصدير الفائض في مرحلة ثانية مع تحقيق الاكتفاء الذاتي.

ويمكن أن يساعد النطاق الغاز وحرقه لاستخدامه في إنتاج الكهرباء على مكافحة تغير المناخ أيضاً، حيث أن حرقه يهدر الوقود ولا يسهم في تقليل الطلب على إمدادات الغاز من إيران.

وتتعلق الاتفاقيات أيضاً بمد خطوط انابيب بطول 400 كيلومتر لنقل الغاز، ومنشأة بحرية للتصدير، ومحطة معالجة الغاز، وغير ذلك من المرافق.

وجاء في بيان مشترك صادر عن البلدين خلال زيارة السوداني أن العراق "يملك القدرة على الاستفادة من موارد الغاز الطبيعي الهائلة، والاستثمار في البنية التحتية الجديدة للطاقة ومصادر الطاقة المتجددة، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الطاقة بحلول عام 2030".

وقال جيفري بيات مساعد وزير الخارجية لمكتب موارد الطاقة الخارجية الأميركية إنه "سيتم تطوير المشاريع خلال العامين المقبلين".

وأوضح بيات لوكالة رويترز "لأنهم (العراقيين) لم يستثمروا بالشكل الكافي على مدار سنوات عديدة في قطاع النفط والغاز، فإن لديهم الكثير الذي يمكنهم القيام به اليوم".

وبدلت وزارة النفط العراقية في السنوات الأخيرة جهوداً لتفعيل عقود التراخيص مع الشركات الأجنبية للوصول إلى إنتاج مليار قدم مكعبة بهدف تأمين متطلبات إنتاج الطاقة الكهربائية وإيقاف عمليات حرق الغاز للحد من مخاطره البيئية والاستفادة منه مالياً.

ويقول الخبراء إن العراق يهدر منذ عقود ثروات هائلة من الغاز المصاحب لعمليات إنتاج النفط بسبب نقص المنشآت الخاصة بمعالجته وتحويله إلى وقود للاستهلاك المحلي أو للتصدير.

وتشير تقديرات وزارة النفط إلى أن العراق يمتلك احتياطات تقدر بنحو 132 تريليون قدم مكعبة من الغاز، وأن الغاز المصاحب يمثل نسبة 70 في المئة منها.

وتظهر إحصائيات رسمية أن ثاني أكبر منتج للنفط في أوكي بعد السعودية يعالج حالياً نحو 1.5 مليار قدم مكعبة قياسية يومياً من الغاز المصاحب، أي نصف الكميات التي تنبعث يومياً من هذه المادة.

وقبل ثلاث سنوات تعهدت وزارة النفط بأنه في نهاية 2024 سينخفض حرق الغاز في الحقول الجنوبية بنسبة 90 في المئة، لكن منذ ذلك الحين زاد العراق بنسبة 5 في المئة فقط الكميات المعالجة من الغاز المصاحب.

وتعقبا على التعاون مع جنرال إلكتريك قال وزير الكهرباء زياد علي فاضل إن "هذه المبادرات تمثل علامة فارقة في جهودنا الرامية إلى تعزيز البنية التحتية

واشنطن - وقعت شركات عراقية وأميركية سلسلة من الاتفاقيات لالتقاط الغاز الطبيعي الذي عادة ما يتم حرقه في حقول النفط العراقية واستغلاله في إنتاج الكهرباء محلياً بما يقلل الاعتماد على الجارة إيران في مجال الطاقة.

ومن بين 18 اتفاقية شراكة تم إبرامها خلال زيارة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إلى واشنطن هذا الأسبوع حظي قطاع الطاقة بأربعة مذكرات تفاهم.

وتتضمن الاتفاقيات مذكرة تفاهم بين وزارة الكهرباء العراقية وشركة جنرال إلكتريك ومذكرتي تفاهم بين وزارة النفط العراقية وشركة هانويل وجنرال إلكتريك، ومذكرة تفاهم بين صندوق العراق للتنمية وشركة ماك الأميركية.



جيفري بيات

سيتم تطوير المشاريع المزمعة خلال العامين المقبلين



زياد فاضل
هذه المبادرات علامة فارقة في دعم بنية قطاع الطاقة

ويمثل تعزيز استقلال العراق في مجال الطاقة وتقليل اعتماده على إيران هدفاً رئيسياً للسياسة الخارجية الأميركية. ويعد البلد العضو في منظمة أوبك أحد أكبر منتجي النفط والغاز في العالم، لكن حقوله عانت لسنوات من نقص الاستثمار.

ومنذ العام 2018 عندما أعاد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب فرض عقوبات على إيران، لجأت الولايات المتحدة إلى إصدار إعفاءات لبغداد لتجنب الحظر بما يسمح لها بشراء الكهرباء من جارتها.

وتهدف الاتفاقيات، التي تم توقيعها بحضور السوداني ومسؤولين أميركيين الأربعة الماضي، إلى التشجيع على الاستثمار في معالجة 300 مليون قدم مكعبة يومياً من الغاز الطبيعي في حقل بن عمر النفطي شمال مدينة البصرة.

ووقعت شركة غاز الحلفاية التابعة لمجموعة ريان السفينة العراقية اتفاقية مع شركة غاز الجنوب العراقية للاستثمار في معالجة الغاز.

ومن بين الشركات الأميركية التي وقعت مذكرات تفاهم مع نظيراتها في العراق بشأن المشاريع شركة كي.بي.إر. ويكس هيويز وجنرال إلكتريك. ولم تفصح الشركات عن القيمة التقديرية المتوقعة للاتفاقيات.

قطاع التأمين يستعين بالذكاء الاصطناعي للتحوط من مخاطر الاحتيال

تدريجاً مع الاستخدام، على ما يوضح فلوريان لاغاردير من شركة أليانز فرانس لوكالة فرانس برس.

وفي نهاية السلسلة، يكون هناك دائماً موظف مسؤول عن إدارة مطالبات الموظفين هو الذي ينظر بالتفصيل في ملفات حددتها الأنظمة الآلية، ويحدد ما إذا كان هناك احتيال أم لا.

ولهذا المسار طابع قانوني ولكنه مرتبط أيضاً بقدرة التمييز، نظراً إلى أن "كل أنظمة الذكاء الاصطناعي تولد نتائج إيجابية كاذبة"، وفق بيزيان.

وبالنسبة إلى شركة التأمين، فإن اعتماد أدوات جديدة للكشف عن الاحتيال ينتج عن المفاضلة بين تكلفة التطوير والتشغيل والوفورات الناتجة عن الكشف عن المطالبات الكاذبة التي لن تسدها.

وأوضح الفرع الفرنسي لشركة التأمين الإيطالية جنرالني الصيف الماضي أنه وفر نحو 20 مليون يورو (21.3 مليون دولار) بفضل الاعتماد على برمجيات شيفت تكنولوجي.

غير طبيعي في تغييرات الرمز السري أو بيانات هوية مصرفية أجنبي عبر الإنترنت أو اتصالاً بحسابات الزبائن من مكان غير اعتيادي.



90 في المئة من المستندات المزورة لا يمكن اكتشافها بالعين المجردة

ويوضح إريك سيبوني، المشارك في تأسيس شركة شيفت تكنولوجي الفرنسية المتخصصة في هذا المجال، أن استخدام رقم هاتف واحد لعدة مستفيدين من عقود التأمين، أو ورود أسماء لأشخاص مرتبطين بمطالبات عدة وبتواريخ مختلفة، عناصر تفتح "مسارات دقيقة للتحقيق" في الاحتيال من جانب عصابات منظمة.

وتوصف أدوات تكنولوجيا المعلومات للكشف عن الاحتيال بأنها ذكية "لأنها تخضع لإعادة تعلم عبر نماذج تعلم عميق والتعلم الآلي يتم تحسينها

والأمر جدير فعلاً بالاهتمام، إذ أن هذه الرابطة المهنية تقدّر قيمة عمليات الاحتيال على الممتلكات والمسؤوليات في فرنسا بما بين 2.1 و 2.5 مليار يورو (2.24 و 2.66 مليار دولار) كل عام.

ويستطيع الذكاء الاصطناعي أن يساعد، فور توقيع العقد، في اكتشاف ما إذا كان مستند ما تعرض لتعديلات ولو طفيفة، وعلى رصد أي تناقضات قد تكون موجودة بين مستندات مختلفة (وثائق هوية، شهادات تسجيل، وغيرها).

وكذلك يتيح، على سبيل المثال، اكتشاف ما إذا كانت صور سقف منارة، مثلًا مأخوذة من الإنترنت، أو ما إذا كان تم تعديل صور حقيقية لرجل سيارة للإيحاء بأنه مكسور.

وأوضحت مديرة المراقبة ومكافحة الاحتيال في شركة أليانز فرانس ناديج فوشيه أن "90 في المئة من المستندات المزورة لا يمكن اكتشافها بالعين المجردة".

وتطلق هذه الأدوات التكنولوجية أيضاً تنبيهها إذا اعتبرت أن ثمة أمراً

في ذلك صناعة التأمين، التي تعتبر أحد وأجهات القطاع المالي المهم لأي اقتصاد في العالم.

ويشير الذكاء الاصطناعي إلى المجال الذي يمكن فيه للروبوتات محاكاة تصرفات البشر، أما تعلم الآلة فهو نوع من البرامج القائمة على الذكاء الاصطناعي والتي تتيح للآلات تطوير توقع أكثر دقة مما كان ممكناً في السابق.

وأسهل الوفاء في تسريع وتيرة تبني التقنيات الجديدة واستخدامها، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي، من أجل مستقبل أكثر نكاه وكفاءة، حيث يعمل قطاع التأمين كغيره من القطاعات على اعتماد هذه التقنيات وتعديلها بما يتناسب مع احتياجاته.

ولاحظ رئيس وكالة مكافحة الاحتيال في مجال التأمين ماكسانس بيزيان لوكالة فرانس برس أن "شركات التأمين أبدت فورا اهتماماً بالإفادة من الذكاء الاصطناعي في إدارة المطالبات، وخصوصاً في ما يتعلق بالاحتيال".

باريس - تحولت شركات التأمين إلى التعويل على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لكشف محاولات الاحتيال التي يلجأ إليها بعض المرتبطين معها بعقود، ومنها مثلاً المطالبات الملتفة



التكنولوجيا ليست مجرد أداة للترفيه!

لبنان يكافح لفك عقدة الودائع العالقة في البنوك

البنك المركزي يؤكد أن الظروف الاقتصادية الحالية لا تسمح بتوسيع إطار المستفيدين أو القيمة



كشفت صناعات القرار النقدي في لبنان أنهم بصدد طرح طريقة جديدة لتقسيم أموال المودعين العالقة منذ تفجر الأزمة المالية في ظل الضغوط المسببة لحل هذه المشكلة التي أعاقحت السحب من البنوك، وقوضت حياة الناس، وجعلتهم في دوامة معيشية قاسية.

واشنطن - قال القائم بأعمال حاكم مصرف لبنان وسيم منصور في هامش اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين المنعقدة حالياً في واشنطن إن "المطلوبات من البنوك التجارية في البلاد سجلت نحو 88 مليار دولار".

ومن باب المقارنة، فإن المطلوبات من البنوك كانت في نهاية العام 2022، حوالي 130.4 مليار دولار على أساس سعر صرف 1507 ليرة للدولار، وفقاً لجمعية المصارف اللبنانية.

ويشكك البلد منذ منتصف شهر أكتوبر 2019 تحت وطأة أزمة مالية خانقة بسبب سوء إدارة دواليب الدولة، وخاصة فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي، والمحاسبة الحزبية وفساد الطبقة السياسية، التي ضيقت فرص النهوض بلبنان.

ومنذ ذلك الحين خسرت العملة المحلية أكثر من 90 في المئة من قيمتها، في حين منعت البنوك بعض المودعين من سحب مدخراتهم، حيث يقتصر المبلغ المسموح بسحبه بالعملة الأجنبية حالياً في المتوسط على 300 دولار شهرياً.

وجراء انهيار الاقتصاد، الذي اعتبره البنك الدولي بأنه من بين الأعنف في العالم منذ قرن ونصف القرن، فقد تراجع سعر صرف العملة المحلية بقوة، ليصل سعر الدولار إلى حوالي 100 ألف ليرة في السوق الموازية بعدما كان 1500 ليرة قبل أربع سنوات.

وفي مطلع هذا الشهر اتهمت جمعية المصارف، الحكومة بتبديد أكثر من 121 مليار دولار من أصل 124 مليار دولار كانت في شكل ودائع بالبنوك قبل تفجر الأزمة الاقتصادية في أواخر العام 2019 بسبب فساد الطبقة السياسية.

وشككت هذه الاتهامات، التي وجهها الأمين العام للجمعية فادي خلف للسلطات أحدثت جولة في المعركة الطويلة بين القطاع المصرفي والدولة، في الوقت الذي يعاني فيه اللبنانيون من قيود على سحب أموالهم من البنوك جراء الأزمة المالية الحادة.

ورفع مودعون دعوى قضائية أمام المحاكم المحلية وفي الخارج متهمين البنوك بالإهمال والاحتيايل وسط مخاوف من تبديد مدخراتهم، لكن أغلب البنوك الودائع في أمان.

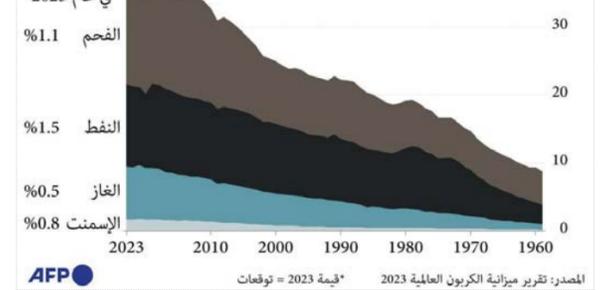
وتتبادل البنوك والحكومة الاتهامات حول تبديد الاحتياطات النقدية لدى المركزي وأموال المودعين وسط خلافات مستمرة حول كيفية مقاربة حجم الخسائر وتوزيعها، والذي لا يزال تحت المناقشات العقيمة رغم ضغوط صندوق النقد الدولي.

وتملك البنوك العاملة بالسوق المحلية أكثر من 70 في المئة من مجموع ودائع البنوك لدى البنك المركزي. وادى فشل النظام المصرفي وانهيار العملة إلى تنامي دورلة الاقتصاد النقدي والذي يُقدَّر بنحو نصف إجمالي الناتج المحلي.

ورفع مودعون دعوى قضائية أمام المحاكم المحلية وفي الخارج متهمين البنوك بالإهمال والاحتيايل وسط مخاوف من تبديد مدخراتهم، لكن أغلب البنوك الودائع في أمان.

وتتبادل البنوك والحكومة الاتهامات حول تبديد الاحتياطات النقدية لدى المركزي وأموال المودعين وسط خلافات مستمرة حول كيفية مقاربة حجم الخسائر وتوزيعها، والذي لا يزال تحت المناقشات العقيمة رغم ضغوط صندوق النقد الدولي.

وتظهر الدراسة أن التداعيات الاقتصادية الناجمة عن تغير المناخ يمكن



وتوقع العالم بمعهد بوتسدام أندرس ليفرمان أن تعاني الدول الأقل مسؤولية عن تغير المناخ خسارة في الدخل أكبر بـ60 في المئة من الخسارة التي ستلحق بالدول ذات الدخل المرتفع وأكبر بـ40 في المئة من خسارة الدول ذات الانبعاثات الأعلى.

ورجحت الدراسة أن تراجع مداخيل فرنسا بنسبة 13 في المئة وكل من ألمانيا والولايات المتحدة بنسبة 11 في المئة بسبب تغير المناخ بحلول 2050.

ووفقاً للتقديرات، فقد خسرت المنطقة العربية ما بين 6 إلى 14 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي بحلول 2050

مناهة لا نهاية لها

ولكنه نبه في الوقت نفسه أن قدرة الحكومة محدودة، لأن نصف الموازنة الموضوعية مخصص للرواتب، "ما يعني أن النصف الآخر هو ما يمكن التحكم به". ونتيجة الأزمة، انخفض حجم الاقتصاد اللبناني من حوالي 55 مليار دولار، إلى نحو 20 مليار دولار، كما انخفضت موازنة الدولة من 17 مليار دولار إلى نحو 3.2 مليار دولار، وفق منصور.

وكان البنك المركزي قد كشف في سبتمبر الماضي أنه يسعى إلى تشييد منصة للعمليات الأجنبية تديرها بلومبرغ بعد الإلغاء التدريجي لمنصته صيرفة التي تعرضت لانتقادات بسبب الانخفاض إلى الشفافية والحوكمة.

ووقع لبنان مع صندوق النقد اتفاقاً أولياً في أبريل 2022 للحصول على تمويل بقيمة ثلاثة مليارات دولار، ومنذ ذلك الحين لم تفعل بيروت شيئاً يبرهن على أنها جادة في برنامج الإصلاح.

عوامل الخروج من أزمة الودائع المحاسبة عبر القضاء اللبناني فقط

وضع خطة واضحة لإعادة أموال المودعين

إعادة بناء القطاع المصرفي

يلعب دوراً في التسليف كحد أدنى

إعادة هيكلة الدولة وبنائها

وأضاف أن تطور الأوضاع الجيوسياسية سيحتم على الحكومة البحث عن مصادر تمويلية أكبر لتغطية أي مصاريف إضافية، "لأنني لن أمول هذه المصاريف الإضافية".

أدنى، وأخيراً إعادة هيكلة الدولة وبنائها. وشدد منصور على أنه "لا خيار للبلد إلا بتنفيذ كل هذه العوامل".

وزادت التوترات الجيوسياسية في المنطقة، مع اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة مطلع أكتوبر الماضي، من الاضطرابات في بلد كان يراهن على الموسم السياحي لدعم الاقتصاد وتحقيق النمو.

منصورى ذكر أن الاستقرار النقدي الحاصل نتيجة ضبط الكتلة النقدية بالليرة، وعدم ضخ الدولار إلا من خلال الدولة، وخلق توازن بين الاقتصاد الدولار والاقتصاد بالعملة المحلية، لا تكفي لبناء الاقتصاد.

وأشار إلى أن العمل كان قد بدأ على بناء الاقتصاد حسب الإمكانيات المتاحة، ولكن "الظروف الإقليمية أثرت" على هذه العملية، خصوصاً أن "إمكانية توقع ما سيحصل في المستقبل غائبة".

وفي خضم الأزمة، لجأ المركزي إلى إصدار تعميمين للسحب من الودائع العالقة، الأول يسمح بسحب ما بين 300 إلى 400 دولار، والثاني يسمح بسحب 150 دولاراً فقط.

ومع ذلك، شدد منصور على أن الظروف الاقتصادية الحالية وخاصة في ظل تبادل الكصف بين حزب الله وإسرائيل في جنوب البلاد وتأثيراته على الاقتصاد، لا تسمح بتوسيع إطار المستفيدين أو القيمة، ولكنها "مرشحة للتغيير حسب تطور الأمور".

ورأى أن الخروج من أزمة الودائع يتطلب أربعة عوامل رئيسية، الأول يتمثل في المحاسبة عبر القضاء اللبناني فقط، والثاني يتمثل في وضع خطة واضحة لإعادة أموال المودعين.

وأما العنصر الثالث، بحسب القائم بأعمال المركزي، فهو إعادة بناء القطاع المصرفي ليلعب دوراً في التسليف كحد

المزيد من الإصلاحات الهيكلية مفتاح الأردن لتسريع وتيرة التنمية

نذرة المياه، وقابلية تعرضها للطقس المتطرف، بما في ذلك ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض هطول الأمطار، الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم مشكلة مخاطر الأمن الغذائي.

وذكر التقرير أن بالرغم من الصدمات الخارجية، فقد بلغ متوسط النمو خلال العقد الماضي نحو 2.2 في المئة سنوياً، والذي جاء بدعم من المالية العامة والسياسة النقدية الحكيمة واستقرار الاقتصاد الكلي، بينما حقق الأردن أيضاً تقدماً في تعبئة الإيرادات المحلية.

ثمة نقاط ضعف مرتبطة بالاقتصاد مع تغير المناخ والصراعات الإقليمية

وأوضح أن الصراع الأخير في الشرق الأوسط أثر على قطاع السياحة والتجارة والاستثمار في جميع أنحاء المنطقة، مشيراً إلى أن هناك خطراً أطول وأوسع وقد يؤدي الصراع إلى تفاقم التحديات القائمة مثل الاضطرابات التجارية وارتفاع تكاليف الشحن.

وتوقع البنك الدولي أن ينخفض معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي للأردن إلى 2.5 في المئة خلال العام الحالي، بفعل تبعات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، لكنه سيعاود الارتفاع بشكل طفيف إلى 2.6 في المئة خلال عامي 2025 و2026.

عقار - حث البنك الدولي في أحدث تقاريره عن حالة الاقتصاد الأردني، سلطات البلد على تسريع وتيرة الإصلاحات الهيكلية بما يدعم مسار تحقيق التنمية الشاملة في البلد الذي يعد من بين أكثر البلدان العربية اعتماداً على المساعدات الخارجية.

ورغم مساندة المؤسسات الدولية المانحة لعقار وخاصة صندوق النقد الدولي، الذي وافق في يناير الماضي على برنامج قرض جديد بقيمة 1.2 مليار دولار مدته أربع سنوات، لكن المسؤولين أمامهم الكثير من التحديات لتحقيق أهداف رؤيتهم الإصلاحية.

وأكد البنك الدولي أن الأردن أظهر مرونة في ظل تتالي الصدمات الخارجية، حيث يلاحظ أنه استطاع الحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلي.

ومع ذلك، أشار في تقرير أصدره خلال اجتماعات الربيع في واشنطن وأوردته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى وجود نقاط ضعف مرتبطة به مع تغير المناخ والصراعات الإقليمية.

وواجه البلد كغيره من دول منطقة الشرق الأوسط تحديات متعددة، بدأت مع تفشي جائحة كورونا عام 2020، مروراً بتبعات الحرب الروسية - الأوكرانية، وأحدثها تبعات الناتجة عن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

وأشار البنك الدولي إلى أن الأردن هو إحدى الدول التي تعاني من

بسبب ندرة المياه وأن إنتاجها من المحاصيل سيتراجع بمقدار 30 في المئة بحلول العام المقبل.

ليونى وينز
خلل 25 عاماً
سيتعرض العالم لأضرار اقتصادية هائلة

واستند الباحثون في توقعاتهم إلى بيانات اقتصادية ومناخية لأربعة عقود من 1600 منطقة بدلاً من الاستناد إلى بيانات على مستوى الدول، ما مكّنهم من إدراج عوامل تسببت بأضرار تجاهلتها دراسات سابقة مثل هطول الأمطار الغزيرة.

وأدت انبعاثات الغازات الدفيئة إلى ارتفاع درجة حرارة العالم بنحو 1.1 درجة مئوية في المتوسط منذ ما قبل الصناعة، مما أدى إلى أحداث مناخية متطرفة كلفت حوالي 7 تريليون دولار على مدى الثلاثين عاماً الماضية، وفقاً لحسابات بلومبرغ أنتيلجنس.

ويتجاوز حجم الأضرار الاقتصادية التقديرات السابقة لأنه لا يأخذ في الاعتبار الزيادات في درجات الحرارة فقط، بل أيضاً المتغيرات الإضافية مثل هطول الأمطار الغزيرة وتأثيرات الظواهر الجوية المتطرفة على الزراعة وإنتاجية العمل، فضلاً عن صحة الإنسان.

تقديرات صادمة لتأكل نمو الناتج العالمي بفعل المناخ

غير أن خفض انبعاثات الغازات الدفيئة بأسرع وقت ممكن يبقى أساسياً لتجنب المزيد من تبعات الاقتصادية المدّرة بعد 2050، وفق ما ذكر الباحثون في دراسة نشرها في مجلة نيتشر.

وتعليقاً على الأفاق المستقبلية، قالت ليونى وينز العاملة في معهد بوتسدام لبحوث تأثير المناخ، التي قادت الدراسة، إن "التغير المناخي سيتسبب في أضرار اقتصادية هائلة خلال السنوات الخمس والعشرين المقبلة في جميع البلدان تقريباً".

وتظهر الدراسة أن التداعيات الاقتصادية الناجمة عن تغير المناخ يمكن

غير أن خفض انبعاثات الغازات الدفيئة بأسرع وقت ممكن يبقى أساسياً لتجنب المزيد من تبعات الاقتصادية المدّرة بعد 2050، وفق ما ذكر الباحثون في مجلة نيتشر.

وتعليقاً على الأفاق المستقبلية، قالت ليونى وينز العاملة في معهد بوتسدام لبحوث تأثير المناخ، التي قادت الدراسة، إن "التغير المناخي سيتسبب في أضرار اقتصادية هائلة خلال السنوات الخمس والعشرين المقبلة في جميع البلدان تقريباً".

وتظهر الدراسة أن التداعيات الاقتصادية الناجمة عن تغير المناخ يمكن

هو إحدى الدول التي تعاني من

الذكاء الاصطناعي بمواجهة العقل البشري.. من ينتصر أخيراً

علي قاسم
كاتب سوري



الذي تعتبر مشكلته الوحيدة الآن حجم الطاقة المستهلكة. ويعمل الخبراء ليل نهار على حلول لتجاوز نهم الذكاء الاصطناعي الكبير للطاقة. وحتى في حال فشلوا هناك إمكانية أن نرى حلولاً تعتمد التكنولوجيا الحيوية وسيطاً للذكاء الاصطناعي. عندها يجب أن لا يلوم البشر سوى أنفسهم لأنهم عبدوا الطريق أمام الذكاء الاصطناعي لفرض هيمنتهم.

ماسك يعتقد أن مفتاح الحل بيد الإنسان حتى هذه اللحظة. وهو الحل الذي اقترحه خلال حفل توزيع جوائز اختراعات حققت أفضل اختراع علمي خلال عام 2024، مقدماً رؤيته حول الكيفية التي يمكن للذكاء الاصطناعي أن يقود بها البشرية، بدلاً من القضاء عليها وإفنائها، وذلك بتدريبه على أن يكون صادقاً قدر الإمكان وفضولياً إلى أقصى حد. إذا استطعنا تحقيق ذلك، يقول ماسك، نعتقد أنه من المحتمل أن يعزز الذكاء الاصطناعي الجهود الإنسانية.

المتابع لتصحيات يطلّ عليها يلبون ماسك من وقت إلى آخر، لابد أن يأخذ أقواله الأخيرة على محمل الجد، فهو إن أثار جدلاً في كل مرة فتح فمه فيها، إلا أنه نادراً ما جانب الصواب.

اليوم لن يكون علينا الانتظار طويلاً لتناك من صحة ما ذهب إليه متوقعاً أن يفوق الذكاء الاصطناعي ذكاء البشر مجتمعين معاً بحلول عام 2029. ولم لا.. أن نفوز الأنظمة الذكية بالانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 2032.

خمس سنوات فقط تفصلنا عن التوقع الأول الذي يهدد البشر بالانقراض، وثماني سنوات عن التوقع الثاني الذي يمهد لفوز الذكاء الاصطناعي برئاسة الولايات المتحدة. ومع ذلك يقول ماسك هناك مخرج. حديث مثل هذا كنا سنستقبله منذ ثلاث سنوات بالتشكيك، حتى لا نقول بالتكذيب، ولكن اليوم لا يوجد ما يبرر رفضه. عامان فقط كانا كافيين لتكون شهوداً على تطورات مذهلة حققت الذكاء الاصطناعي التوليدي. أهم إنجازات الذكاء الاصطناعي التي غيرت الطريقة التي ننظر فيها إلى العقل البشري.

إذا كان الإبداع، بوصفه إلهاماً سماوياً، هو أحد فروع المعرفة التي ظننا إلى وقت قريب أنها بمنأى عن التكنولوجيا، قد تساقطت أسواره أمام الذكاء الاصطناعي، وهو ما أثار مخاوف بدأها صناع السينما والصور المتحركة ولم تقف عند حدود التأليف الموسيقي، عندها يمكن أن نقبل الرأي القائل أن الذكاء الاصطناعي سيحل مكان البشر في أداء جميع المهام.

ولكن، هل هذا يعني بالضرورة أن يتحجر الذكاء الاصطناعي من سيطرة البشر ويقرر الاتجاه الذي يتطور به قدراته ويتفوق عليهم "مجتمعين" كما تنبأ ماسك؟

بالتأكيد، سيأتي يوم يتفوق فيه الذكاء الاصطناعي على الجنس البشري، وهذا اليوم لن يكون بعيداً. بل هو أقرب كثيراً مما نظن، وقد يكون التاريخ الذي حدده ماسك لحدوث ذلك، وهو عام 2029، واقعياً إلى حد كبير، قياساً إلى سرعة تطور التكنولوجيا، خاصة المتعلقة بصناعة الشرائح الإلكترونية وأشباه الموصلات عصب الذكاء الاصطناعي. ويمكن هنا أن نذكر بمعلومة حول قدرة الدماغ البشري على معالجة ما يعادل "إكسافلوبي"، أو مليار مليار عملية حسابية في الثانية، ومقارنة ذلك مع قدرات "ديب ثاوت" وهو حاسوب عملاق طورته جامعة ويسترن سيدني وعند تفعيل عمله في وقت لاحق من هذا العام، سيكون قادراً على إجراء 228 تريليون عملية حسابية في الثانية.

بالتبع اقتراب ديب ثاوت من قدرة العقل البشري واضح هنا، ولكن ما يحسب للعقل البشري أن ما يحتاجه من طاقة لإتمام المهمة مجرد 20 وات فقط، على عكس الذكاء الاصطناعي

من ينقذ هوليوود من مذبحة الذكاء الاصطناعي

100 ألف من وظائف السينما مهددة بالاختفاء بحلول 2026



من يحميننا من الذكاء الاصطناعي؟

الاصطناعي مصممي النماذج ثلاثية الأبعاد بحلول 2026. وتوقع الربع أن يتأثر مصممو الغرافيك أيضاً، في حين اعتبر حوالي 15 في المئة أن الفنانين ككل مهددون بالذكاء الاصطناعي على المدى القريب.

من جانبه قال نيم بيريز، وهو صانع أفلام مستقل في لوس أنجلوس، أن صانعي الأفلام الطموحين أو الذين يعتمدون ميزانيات صغيرة يرون أن أدوات الذكاء الاصطناعي تفتح فرصاً جديدة لتصوير المشاريع أثناء محاولة جذب الاستوديوهات أو الممولين.

وأشاد بيريز بتطبيق ستوري بولكر الذي يسمح لصانعي الأفلام بمحاكاة أفكارهم باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

وجمع بيريز فريقاً من فنانين الذكاء الاصطناعي وأنشأوا محاكاة ساخرة طويلة لفيلم "ذا ترميناتور 2" باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي فقط.

وكانت محاكاة الفيلم ساخرة، مما جعل الملكية الفكرية محمية من مطالبات حقوق النشر الأمريكية. لكن سرعياً استخدم هذه الأدوات للأفلام تجارياً لا تزال غامضة.

وتمر عبر المحاكم الأمريكية العديد من التحديات القانونية التي تعتبر أن الذكاء الاصطناعي التوليدي ينتهك قانون حقوق الطبع والنشر الأمريكي من خلال تدريبه باعتماد الملكية الفكرية لأشخاص آخرين.

وليس الفنانون البصريون الذين يدعمون أفلام هوليوود بمنأى عن التغيرات التكنولوجية. وشهد العديد من رسامي الكارتون التقليديين الذين رسموا كل جزء من حركة الشخصيات، تقلص فرص عملهم بسبب الأدوات التي انتشرت بعد أن أضفى فيلم "حكاية لعبة" (توي ستوري) سنة 1995 شعبية على إنتاج الكارتون بالكمبيوتر. لكن العمال يقولون إن تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي تخلق تحديات جديدة. ويستطيع المبدعون التنفيذيون في الاستوديوهات الآن تلقي الصور ومقاطع الفيديو بعد إدخال نص بسيط، ويذكر أن كثيراً من النماذج التي تدعم هذه الأدوات تدرست من خلال الصور التي أنشأها العمال المحالون جانباً.

وحملت العقود السابقة، بفضل النقابات، فنان الكارتون من التغيرات التكنولوجية، ووضعت القواعد التي تفرض على الاستوديوهات إعادة تدريب العمال على الأدوات الجديدة، والقبول على استبدال فرقها بأكملها بتقنيات جديدة.

ولخصت دراسة فاوور إلى أن ظهور أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي كان يحفز المديرين التنفيذيين في الاستوديوهات على التفكير في مثل هذه التحركات.

وتوقع حوالي ثلث المديرين التنفيذيين في الصناعة أن يعوّض الذكاء الاصطناعي وظائفهم في صناعة الرسوم المتحركة في الولايات المتحدة بوظائف نحو 550 شخصاً لمدة خمس سنوات. وفق جيفري كاتزبرغ، المؤسس المشارك لشركة دريم ووركس والرئيس التنفيذي السابق لشركة ديزني، لن يتطلب أكثر من 10 في المئة من هذه الجهود بعد ثلاث سنوات من الآن. اليوم انطلقت هوليوود بالفعل في استبدال الموظفين بأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي. لكن الذين يعملون في الصناعة يرغبون في رؤية قواعد تحكم التكنولوجيا الجديدة لضمان عدم اعتمادها صورهم دون دفع تعويضات لهم.

وأكد آدم فاوور، الخبير الاقتصادي في شركة "سي في إل إيكونوميكس" الاستشارية أن العاملين في صناعة الترفيه معرضون لمخاطر الذكاء الاصطناعي. ويذكر أن الشركة نظمت استجواباً لقياس الآراء المتعلقة بهذه التكنولوجيا في هوليوود.

ونشر فاوور دراسة بتكليف من مجموعات عمالية تمثل رسامي الكارتون والكاريكاتير وغيرهم من فنانين هوليوود. وجدت الدراسة أن 75 في المئة من المراء في القطاع الغفوا أو خفضوا أو دمجوا الوظائف بعد إدخال الذكاء الاصطناعي إلى أماكن عملهم.

شأت جي بي تي، عن أداة أسمتها "سورا"، تنشئ مقاطع فيديو واقعية بناءً على إدخال نصية بسيطة. وهي تروج للأداة حالياً على استوديوهات هوليوود.

الفنان سام تونغ، وهو عضو لجنة إستراتيجية الذكاء الاصطناعي، قال إن نقابته ستضغط من أجل وضع قواعد للذكاء الاصطناعي في مفاوضات العقود قبل انقضاء السنة الحالية.

وتقول النقابات من جهتها إنها لا تعارض الأدوات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي والتي يمكن أن تجعل أجزاء العمل المتكررة أكثر كفاءة.

لكنها تخشى أن تستبدل الاستوديوهات، العاملين بتقنيات الذكاء الاصطناعي الأرخص، والأقل كفاءة، والمدرية على الصور دون أن تعود بالنفع على أصحابها.

ومُنحت النقابات التي تمثل الكتاب والممثلين بعض الحماية من الذكاء الاصطناعي خلال العام الماضي بعد إضراب استمر شهوراً. ووضعت قواعد تمنع الاستوديوهات من إجبار الكتاب على استخدام الذكاء الاصطناعي أثناء صياغة نصوص الأفلام.

وقالت سارة مايرز ويست، العضو المنتدب لمركز أبحاث "الذكاء الاصطناعي الآن"، إن اتفاقيات العمل كانت مساحات معارك رئيسية حيث يتشكل مستقبل الذكاء الاصطناعي في المجتمع.

مسابقة مستجدات الثورة التقنية الحديثة. وقد شرع المغرب في مواكبة التحول، في مجال التعليم عموماً والتعليم العالي بالخصوص، من خلال مبادرات رسمية أو خاصة، رامية إلى استثمار الإمكانات التي يتيحها الذكاء الاصطناعي، سواء على مستوى النهوض بمنظومة التعليم وتوجيهها، أو من أجل تكوين رأس المال بشري قادر على مواكبة التغيرات المرتبطة بالتحول الرقمي وتوظيف تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لخدمة التنمية بالمملكة.

أكدت الخبيرة الدولية في الذكاء الاصطناعي، وأستاذة القانون الدولي بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية أكادال التابعة لجامعة محمد الخامس بالرباط، فاطمة رومات، أن الذكاء الاصطناعي يقدم إمكانيات كبيرة لتحسين تجربة الطلبة، وجودة التعليم والرفع من مستوى البحث العلمي، من خلال تحسين التعليم الفردي عبر تقديم تجارب تعليمية مخصصة لكل طالب بناءً على قدراته واحتياجاته الفردية، وهو ما يعزز فعالية التعلم ويزيد من فرص فهم واستيعاب مضمون المواد.

وأضافت رومات أن الذكاء الاصطناعي يمكن من جعل مهمة الباحثين أسهل، من خلال تحليل

صناعة السينما والرسوم المتحركة في الولايات المتحدة بوظائف نحو 550 ألف شخص يواجهون كما يقول آفي أشسر شوابيرو في هذا التقرير منافسة حادة من أدوات الذكاء الاصطناعي قد تؤدي إلى فقدانهم وظائفهم.

لوس أنجلوس - إنتاج فيلم الكارتون الذي كان يتطلب جهد 500 شخص لمدة خمس سنوات. وفق جيفري كاتزبرغ، المؤسس المشارك لشركة دريم ووركس والرئيس التنفيذي السابق لشركة ديزني، لن يتطلب أكثر من 10 في المئة من هذه الجهود بعد ثلاث سنوات من الآن. اليوم انطلقت هوليوود بالفعل في استبدال الموظفين بأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي. لكن الذين يعملون في الصناعة يرغبون في رؤية قواعد تحكم التكنولوجيا الجديدة لضمان عدم اعتمادها صورهم دون دفع تعويضات لهم.

وأكد آدم فاوور، الخبير الاقتصادي في شركة "سي في إل إيكونوميكس" الاستشارية أن العاملين في صناعة الترفيه معرضون لمخاطر الذكاء الاصطناعي. ويذكر أن الشركة نظمت استجواباً لقياس الآراء المتعلقة بهذه التكنولوجيا في هوليوود.

ونشر فاوور دراسة بتكليف من مجموعات عمالية تمثل رسامي الكارتون والكاريكاتير وغيرهم من فنانين هوليوود. وجدت الدراسة أن 75 في المئة من المراء في القطاع الغفوا أو خفضوا أو دمجوا الوظائف بعد إدخال الذكاء الاصطناعي إلى أماكن عملهم.

آدم فاوور



ويتوقع فاوور أن تحال إلى التقاعد أكثر من 100 ألف من وظائف السينما والتلفزيون البالغ عددها 550 ألفاً في البلاد بحلول 2026. ويُرّجّع ذلك إلى ازدياد اعتماد برامج الذكاء الاصطناعي التوليدي التي نجح تطويرها مؤخراً، بما في ذلك الأدوات التي يمكنها إنشاء صور من النصوص، أو تحريك المشاهد تلقائياً، أو إنشاء نماذج رقمية ثلاثية الأبعاد.

وكشفت شركة أوبن إيه آي للذكاء الاصطناعي، المنتجة لبرنامج الدردشة

مساع مغربية لإدماج الذكاء الاصطناعي في التعليم

خمس سنوات تفصلنا عن التوقع الأول الذي يهدد البشر بالانقراض، وثمان سنوات عن التوقع الثاني الذي يمهد لفوز الذكاء الاصطناعي برئاسة الولايات المتحدة

استشهد ماسك بعالم الفلك الإيطالي غاليليو غاليلي الذي حوكم لأنه دافع عن نظرية كوبرنيكوس التي تقول أن الأرض تدور حول الشمس على خلاف النظرية الأرسطية التي كانت سائدة والتي تقول أن الأرض هي مركز الكون، وأجبر على التراجع عن أفكاره.

ويعتقد ماسك أن الذكاء الاصطناعي لو كان موجوداً في عصر غاليليو، لأجاب أن الشمس تدور حول الأرض. لأن هذا ما اعتقده الجميع حينها.

إذا كان قول الحقيقة يخيفك، ستخترع غالباً ألا تقولها، أو تتراجع عنها كما تراجع غاليليو.

هل صادف أحكم موقفاً سال فيه ريبوت درشة سؤالاً مخرجاً، وامتنع الروبوت عن الإجابة؟ بالتأكيد نعم.

"قول الحقيقة حتى لو كانت الحقيقة لا تحظى بقبول شعبي، أمر لا يمكن للذكاء الاصطناعي فعله بعد". بقوله هذا يحملنا ماسك، وهو في ذلك على حق، مسؤولية ما سيفضي إليه الذكاء الاصطناعي. فالمشكلة أولاً وأخيراً أخلاقية..

لن يفيد النكران.. كل الدلائل تشير إلى أن الذكاء الاصطناعي، بشكل أو بآخر، سيتمكن يوماً من دخول البيت الأبيض كما تمكن من الولوج إلى الحقل الإبداعي والعلمي.. ولكن وحدنا نحن البشر من سنباحل عندها مسؤولية أن يكون الذكاء الاصطناعي حاكماً شريفاً أو حاكماً عادلاً.

وفي هذا الصدد، صادق مجلس الحكومة مؤخراً على مشروع مرسوم لإحداث المدرسة الوطنية العليا للذكاء الاصطناعي بمدينة تارودانت، وتحويل الملحقة الجامعية ببركان إلى مدرسة وطنية للذكاء الاصطناعي والرقمنة، فضلاً عن إدراج مواد دراسية جديدة تهم الذكاء الاصطناعي في مستوى الإجازة ومرحلة الماجستير في مجموعة واسعة من التخصصات مثل العلوم والعلوم الإنسانية والاقتصاد والقانون، وذلك في إطار الإصلاح البيداغوجي الجديد للتعليم العالي.

وأكدت الخبيرة الدولية في الذكاء الاصطناعي، وأستاذة القانون الدولي بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية أكادال التابعة لجامعة محمد الخامس بالرباط، فاطمة رومات، أن الذكاء الاصطناعي يقدم إمكانيات كبيرة لتحسين تجربة الطلبة، وجودة التعليم والرفع من مستوى البحث العلمي، من خلال تحسين التعليم الفردي عبر تقديم تجارب تعليمية مخصصة لكل طالب بناءً على قدراته واحتياجاته الفردية، وهو ما يعزز فعالية التعلم ويزيد من فرص فهم واستيعاب مضمون المواد.

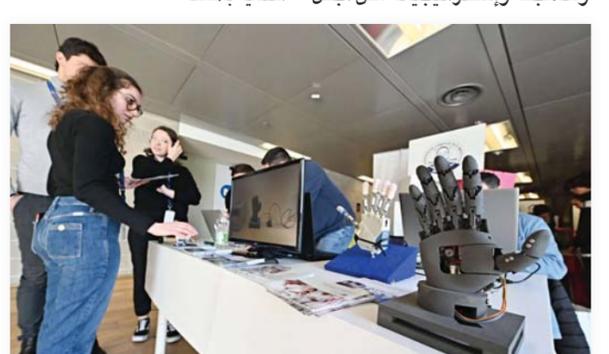
وأضافت رومات أن الذكاء الاصطناعي يمكن من جعل مهمة الباحثين أسهل، من خلال تحليل البيانات بشكل أسرع وأكثر دقة، مما يمكنهم من استخلاص النتائج بشكل أفضل وتقديم بحوث أكثر تطوراً، مشيرة إلى أنه يمكن للباحثين اعتبار الذكاء الاصطناعي أداة مساعدة على مستوى تحليل البيانات والتواصل والترجمة وتنظيم العمل، إضافة إلى تعزيز استخدام تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز بالذكاء الاصطناعي لتوفير تجارب بحثية واقعية وتفاعلية.

وتؤكد رومات أن العقبة الأساسية التي ما زالت تعترض اعتماد الذكاء الاصطناعي في قطاع التعليم، ولاسيما التعليم الجامعي، تتمثل في نواضع حجم الاستثمارات في هذا المجال، مقارنة بالموارد الكبيرة التي تتطلبها تطوير برامج الذكاء الاصطناعي، فضلاً عن كون البنية التحتية التكنولوجية (المعدات والبرمجيات اللازمة لتطوير وتشغيل وتدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي) ما تزال غير كافية، أو غير متاحة لجميع الباحثين في المجال.

فاطمة رومات
العقبة الأساسية
تتمثل في نواضع
حجم الاستثمارات



ذكاء اصطناعي صادق قدر الإمكان وفضولياً إلى أقصى حد



الذكاء الاصطناعي يقدم إمكانيات كبيرة لتحسين تجربة الطلبة

«نتفليكس» تطلق أول مسلسل مقتبس من رواية «مئة عام من العزلة»

المسلسل أحد أكثر المشاريع السمعية والبصرية طموحا في تاريخ أميركا اللاتينية



سيرة عائلة وأشهر قرية خيالية في العالم

رفض العروض الكثيرة هو التزام ماركيز برواية القصة باللغة الإسبانية حصرا لذا كانت الكثير من العروض غير قابلة للبحث حتى. وتابع «كنت أسمع النقاش حول بيع حقوق 'مئة عام من العزلة' من عنده منذ أن كنت في الثامنة من عمري. لم يكن قرارا بسيطا بالنسبة إلينا. يبدو الأمر وكأن فصلا عظيما قد بدأ وأغلق معه فصل طويل مضى».

ويبين سبب الموافقة على بيع حقوق العمل بأنه «خلال السنوات الثلاث أو الأربع الماضية، حققت المسلسلات فقرة كبيرة في المستوى والمكانة، وكانت نتفليكس من أوائل الذين أثبتوا أن الناس باتوا اليوم أكثر استعدادا من أي وقت مضى لرؤية سلسلة يتم إنتاجها بلغات أجنبية مع ترجمة. كل هذا كان يبدو مشكلة لم تعد موجودة».

وينتظر عشاق الأدب اللاتيني المسلسل الجديد الذي يبدو تحديا في العمل على رواية أيقونية رافقت أجيالا متعاقبة من القراء والأدباء في شتى أرجاء الأرض، وهو ما يضع منتجيه أمام رهان صعب.

إن ابن الكاتب الكولومبي الراحل رودريغو غارسيا وغونزالو غارسيا بارتشا «سيعملان كمنتجين تنفيذيين في المسلسل الذي سيصوّر بشكل أساسي في كولومبيا».

وقال رودريغو غارسيا بدوره في تصريح سابق «والدنا كان مترددا في بيع الحقوق لسنوات طويلة حيث يعتبر أنه لا يمكن تحويل رواية إلى عمل سينمائي ضمن القيود الزمنية لفيلم روائي طويل، أو أن إنتاجه بلغة غير إسبانية لن يفي حق الرواية، أما في 'العصر الذهبي' الراهن للمسلسلات التلفزيونية ومع تطور الكتابة وجودة الإخراج، وتقبل الجماهير في كافة أنحاء العالم للبرامج بلغات أجنبية، فإن التوقيت مناسب جدا لإنتاجه».

وأضاف ابن الروائي أن والده تلقى العديد من العروض على مر السنين لتحويل الكتاب إلى عمل سينمائي، لكنه كان يرفض العروض خوفا من ظلم الرواية وعدم القدرة على ترجمتها بصريا في فيلم أو حتى اثنين، رغم أن العديد من كتبه الأقصر قد تم تحويلها إلى أفلام. سبب آخر كان يكمن وراء

قصة تقليدية بالمرّة، وهو ما يجعل من إنتاجها وتجسيدها تحديا كبيرا. وكان الكاتب يعارض دائما تحويل تحفته الفنية إلى عمل للتلفزيون أو السينما، إذ كان يرى أنه لن يكون معبرا بامانة عن روحية الكتاب.

وبعد رحيله حظي المسلسل بمباركة ورثة حقوق الكاتب الراحل، وتولت إخراجها الكولومبية لورا مورا الحائزة على جائزة «الصدفة الذهبية» في مهرجان سان سيستيان السينمائي عام 2022، والأرجنتيني اليكس غارسيا لوبيز.

وصفت نتفليكس مسلسل «مئة عام من العزلة» بأنه «أحد أكثر المشاريع السمعية والبصرية طموحا في تاريخ أميركا اللاتينية»، مشيرة إلى أن «أفضل الفنانين والفناني من كولومبيا وبلدان أخرى» شاركوا في تنفيذها، و«صوّر بالكامل بالإسبانية وفي كولومبيا، وبدعم من عائلة غابرييل غارسيا ماركيز».

وحصلت نتفليكس على حقوق تحويل الرواية إلى الشاشات منذ سنة 2019، وقالت في بيان سابق لها،

ليست لـ «مئة عام من العزلة» قصة واحدة وواضحة، تُروى أو تلخص أو تختصر، فهي مجموعة خطوط تتشابك، وتتلون، وتنمو، وتطول وتقصّر لتشكل نسجيا روائيا فائقا، لكنها لا تنهك مقفي أثرها إلا بالمزيد من الإمتاع، ذلك أن نسجها، ماركيز، يتدخل في اللحظة المناسبة مثل ساحر حقيقي، ليكف لغزا أو يزيد من الأمر التباسا وغرابية في بناء سردى يحبس الأنفاس ويخطف الألباب. ومع هذه الرواية تركزت تجربة غابرييل غارسيا ماركيز، المولود في مدينة أراكاتاكا عام 1927 والذي بدأ حياته المهنية كصحافي في مدينة كارتاهينا الكاريبية، رمزا للواقعية السحرية في أميركا اللاتينية، وهي الحركة التي أحدثت ثورة في أدب اللغة الإسبانية في القرن العشرين.

رهان صعب

توفر الرواية مساحات تصويرية مهمة يمكن للمخرجين الاعتماد عليها في اقتباسها إلى عمل درامي، لكنها من ناحية أخرى صعبة التضاريس إذ ليست

رواية «مئة عام من العزلة» تحفة فنية وأهم ما أنتجه الأدب اللاتيني، وقد صنعت مجد كاتبها الراحل غابرييل غارسيا ماركيز، مكرسة اسمه واحدا من أعظم الأدباء. وإن تهاقت المنتجون والمخرجون على الكاتب لاقتباس روايته فإنه كان يرفض مشترطا تقديمها باللغة الإسبانية ومتعللا بصعوبة تحويلها إلى صورة، إلى أن نجحت نتفليكس في شراء حقوقها لتطلق مسلسلا ينتظر الجميع عرضه.

بوغوتا - تعرض منصة نتفليكس هذه السنة مسلسلا مقتبسا من رواية «مئة عام من العزلة» للكاتب الكولومبي الحائز على جائزة نوبل غابرييل غارسيا ماركيز بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لوفاته التي حلت الأربعاء السابع عشر من أبريل.

وأوردت منصة البث التدفقي عبر شبكة إكس إعلانا جاء فيه «في مدينة ماكوندو الأسطورية، تواجه عائلة بوينديا حبا مستحبالا وماضيها ولعنة تدينها. يصل المسلسل 'مئة عام من العزلة' المقتبس من تحفة غابرييل غارسيا ماركيز إلى نتفليكس هذه السنة».

رواية صعبة التضاريس

لم تحدد نتفليكس موعدا لعرض المسلسل في هذا الإعلان القصير الذي يتزامن مع الذكرى العاشرة لوفاته الكاتب الكولومبي في مقر إقامته بالمكسيك. وكان قد أعلن عن الاقتباس التلفزيوني عام 2019، لكن المشاهد الأولى لم تُعرض إلا اليوم.

رواية ماركيز توفر مساحات تصويرية مهمة يمكن للمخرجين الاعتماد عليها لكنها من ناحية أخرى صعبة التفاصيل

ونُشرت رواية «مئة عام من العزلة» في الثلاثين من مايو 1967، وتتناول في عشرين فصلا قصة قرية ماكوندو المستوحاة من قرية المؤلف الأصلية في شمال كولومبيا، وعائلة بوينديا على مدى سبعة أجيال، مازجة بين الخيال والواقع مرسخة أسلوبا أدبيا سينال انتشارا واسعا في شتى أنحاء العالم

ماركيز عبقرية أدبية خالدة في وجدان أميركا اللاتينية

وبعد مرور عشر سنوات على وفاته، لا يزال «غابو» يتسبب إعجاب قرائه واحترام أولئك الذين يأملون أن يسيروا على خطاه يوما ما.

استطاع ماركيز عبر مجموعة من الروايات التي جابت أفاق العالم أن يحرر الكتابة من مألوفاتها التخيلية ومن إكراهات نظريات الفن، وأن يشحن جملته السردية بإحشاءات تتكى على الواقع، وتغوص في تفاصيل معيشته لترتقي بمحولاته الاجتماعية والثقافية إلى مرافق القداسة، وتستنتق ما يكمن فيه محررة إياه بمسحة ساحرة من الخيال.

ونبه إلى أن حدث التخيل لا يبلغ درجة السحر ولا يطول الكونية إلا متى نهض على دعامة كل ما هو محلي ليعانق به العالمي من متصورات الإنسان عن الكون.

يقرّ ماركيز الحياة بطريقة مغايرة، يقول في سيرته الروائية «عشت لاروي»، «الحياة ليست ما يعيشه أحدا. إنما ما يتذكره، وكيف يتذكره»، بينما يتحدث عن أعماله الأدبية قائلا «يجب أن تعتبر جزءا هاما من أعماله التخيلية، لأنها ليست سوى هذا: تخيلات حول حياتي».

لقد حصر الكاتب الكولومبي الخيال والواقع على حد سواء في دمج بينهما يعلى من قيمة الوعي، بينما لا تخلو كتاباته من مسحة السخرية التي تلعب دور الرابطين عالمي الخيال والواقع، ليعيد كتابة المعيش الإنسانية والثورة والكم والأمال والأحلام البشرية بصنع جعلها أمثلي أيقونية، وهو ما نجح فيه بشكل جعله الكاتب الذي يحلم باقتفاء أثره الجميع.

ونظرا إلى كونه واحدا من أكثر الكولومبيين كونه، فقد ترك ماركيز بصمته على أدب أميركا اللاتينية لفترة طويلة بفضل إقامته الطويلة في المكسيك حتى وفاته، وقربه الوثيق من الروائي المكسيكي الكبير كارلوس فوينتيس وارتباطه بالزعماء الرئيسيين خلال الستينات والسبعينات والثمانينات في أميركا اللاتينية.

ولد «غابو»، كما كان يطلق عليه، في بلدة صغيرة شمال كولومبيا، وكان ينوي أن يصبح محاميا، ولكن بعد فترة قصيرة في كلية الحقوق في بوغوتا، سرعان ما وجد طريقه نحو الصحافة التي صاغ فيها أسلوبه ونثره. نشر «غابو» مقالته الأولى عام 1947 في صحيفة «إل إسبكتادور» وأصبح كاتب عمود في صحيفة «إل أونيفرسال دي قرطاجنة».

كان ماركيز قارئا نهما لا بكل من التهام المئات من الأعمال الأدبية، الكلاسيكية وتلك الخاصة بالموجة الجديدة ولأسيما أعمال البيير كامو وويليام فولكنر وفيرجينيا وولف. نشر خلال الخمسينات والستينات روايات اشتهرت لاحقا مثل «الحب في زمن الكوليرا»، «قصة موت معلن»، «خريف البطريق»، إلخ. وفي عام 1967، كان الفائز بجائزة نوبل للآداب في ذروة إبداعه مع الطبعة الأولى من روايته «مئة عام من العزلة»، والتي بيعت منها أكثر من 50 مليون نسخة.

سنظل خياله اللامحدود وأسلوبه الناقد فريدا من نوعه في الأدب المكتوب بلغة سرفانتيس لفترة طويلة من الزمن.

على حد سواء على أن روايته التي تحمل عنوان «مئة عام من العزلة» كانت تحفته الفنية التي جعلته هرا أدبيا في عام 1982، وهو العام الذي توج فيه بجائزة نوبل للآداب. في هذا العمل المترجم إلى حوالي خمسين لغة، أطلق ماركيز العنان لخياله وقدرته السردية التي سحرت قراءه في جميع اللغات.

ولد «غابو»، كما كان يطلق عليه، في بلدة صغيرة شمال كولومبيا، وكان ينوي أن يصبح محاميا، ولكن بعد فترة قصيرة في كلية الحقوق في بوغوتا، سرعان ما وجد طريقه نحو الصحافة التي صاغ فيها أسلوبه ونثره. نشر «غابو» مقالته الأولى عام 1947 في صحيفة «إل إسبكتادور» وأصبح كاتب عمود في صحيفة «إل أونيفرسال دي قرطاجنة».

كان ماركيز قارئا نهما لا بكل من التهام المئات من الأعمال الأدبية، الكلاسيكية وتلك الخاصة بالموجة الجديدة ولأسيما أعمال البيير كامو وويليام فولكنر وفيرجينيا وولف. نشر خلال الخمسينات والستينات روايات اشتهرت لاحقا مثل «الحب في زمن الكوليرا»، «قصة موت معلن»، «خريف البطريق»، إلخ. وفي عام 1967، كان الفائز بجائزة نوبل للآداب في ذروة إبداعه مع الطبعة الأولى من روايته «مئة عام من العزلة»، والتي بيعت منها أكثر من 50 مليون نسخة.

سنظل خياله اللامحدود وأسلوبه الناقد فريدا من نوعه في الأدب المكتوب بلغة سرفانتيس لفترة طويلة من الزمن.

والآب الروحي للواقعية السحرية في الأدب العالمي.

توفي ماركيز في السابع عشر من أبريل 2014 عن عمر ناهز 87 عاما، وهو الذي بدأ الكتابة من بوابة الصحافة التي اعتبرها «أجمل مهنة في العالم».

كان ماركيز مؤلفا غزير الإنتاج لعمل أدبي ضخم، يجمع العارفون والمبتدئون

بوغوتا - قبل عشر سنوات من اليوم، توفي في المكسيك صاحب جائزة نوبل للآداب غابرييل غارسيا ماركيز، الذي لا يزال إرثه الأدبي الهائل يهيم على ثقافة أميركا الجنوبية ويؤثر على الأجيال الجديدة من الكتاب. بالنسبة إلى عشاق أسلوبه السردى، يعد ماركيز بلا شك «بطريق» الأدب المكتوب باللغة الإسبانية



كاتب حرر الأدب من النظرة الأوروبية

عناية للفيلم المتوسطي بالجزائر يعود بعد انقطاع ست سنوات

الإيطالية. ويعرض المهرجان في الافتتاح الفيلم الإيطالي "غدا أكثر إشراقاً" للمخرج ناني موريتي الذي نافس على جائزة السعفة الذهبية لمهرجان كان السينمائي في العام الماضي.



المهرجان ينظم قسماً خاصاً بعنوان «تحيا فلسطين» بالتعاون مع مؤسسة الفيلم الفلسطيني يتضمن سبعة أفلام قصيرة بحضور عدد من الفنانين الفلسطينيين.

ويكرم المهرجان في هذه الدورة المخرج الجزائري مزيان علوش، والمخرج والسيناريست الجزائري توفيق فارس، كما يحتفي بالممثلة الإسبانية إيتزبار إييتونو.

«سينما تدور» أول قاعة سينمائية تونسية متجولة

جعلتها غير قادرة على الصمود في وجه أزمات عديدة، وعجزها عن منافسة المنصات الرقمية وتطبيقات المشاهدة التي تعرض أحدث الأفلام العالمية وتعرض عروض الجمهور عن مشاهدة السينما في الصالات المخصصة للعرض.

ولن يقتصر مشروع «سينما تدور» على عرض الأفلام السينمائية التونسية والعالية بصفة شهرية في كل المجتمعات التونسية، بل ستتوسع لتشمل القرى والمناطق الصغيرة التي لا توجد فيها قاعات سينما، وذلك بالتعاون مع جمعية «فوكيس قابس» و«لاغورا جربة».

وأضافت أن «سينما تدور» هي أول قاعة سينما حقيقية متجولة في البلاد وفي قارة أفريقيا بأكملها وتهدف إلى دعم الانفتاح على الثقافة وخلق مساحة للتعبير والتبادل المشترك.

وأكدت أن هذه المبادرة تتضمن عرض أفلام جديدة ومتنوعة لكل فئات المجتمع إلى جانب أفلام لذوي الإعاقات البصرية السمعية حتى يتمكنوا من التمتع بهذه المبادرة الثقافية مع ورشات عمل للأطفال والشباب وعروض فنية.

وأعلنت أن التذاكر ستكون بسعر رمزي ومجاناً للمناطق الداخلية وللأطفال فاقد السند وذلك بالتعاون مع وزارة المرأة، وستتطلق أول عروض الشاشنة يوم السابع والعشرين من أبريل الجاري في قابس وتستمر لمدة شهر. ويأتي إنشاء هذا المشروع إثر إغلاق عدد كبير من قاعات السينما بسبب مشكلات مادية

عناية (الجزائر) - يعود مهرجان عناية للفيلم المتوسطي في شرق الجزائر في دورته الرابعة هذا الشهر بعد انقطاع نحو ست سنوات.

المهرجان الذي أقام آخر دوراته في مارس 2018 سيعرض هذا العام 70 فيلماً من 18 دولة خلال الفترة من الرابع والعشرين إلى الثلاثين من أبريل الجاري. وأعلن محافظ المهرجان محمد علال خلال ندوة صحفية أن «من ضمن هذه الأفلام التي تعرض لأول مرة بالجزائر والتي تجمع بين الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة والوثائقية، توجد 46 فيلماً معنياً بالمسابقة الرسمية للظاهرة إضافة إلى عروض خاصة بالسينما الفلسطينية وأخرى بالمرأة والسينما المتوسطية».

وأضاف أن مهرجان عناية للفيلم المتوسطي يعود «برؤية جديدة وعزيمة قوية لجعل الظاهرة منصة لاكتشاف المواهب وشريكات في إنتاج أفلام لسينمائيين شباب، وذلك من خلال مرافقتهم في مختلف مراحل الإنتاج السينمائي»، موضحاً أن المهرجان يطمح إلى «التحول إلى مركز للإشعاع والارتقاء بالإنتاج السينمائي الجزائري».

وتتنافس 46 فيلماً ضمن المسابقات الرسمية البالغ إجمالي قيمتها 25 ألف دولار بينما تعرض باقي الأفلام ضمن برامج خاصة.

ويقيم في الخامس والعشرين من أبريل الجاري العرض الجماهيري الأول للفيلم الجزائري «العربي بن مهدي» للمخرج بشير درابس وبطولة خالد بن عيسى.

وتحل السينما الإيطالية ضيف شرف المهرجان في دورته الرابعة حيث تقام بهذه المناسبة ندوة بعنوان «130 سنة من السينما الإيطالية بعيون النقاد» يقدم فيها نقاد وباحثون قراءات عن السينما

وتعلن مديرية المشاريع الثقافية غفران هراجي الأربعاء أن سينما تدور هي شاشنة سينمائية متنقلة تتضمن 100 مقعد ستزور مختلف جهات الجمهورية بهدف نشر ثقافة السينما وجعلها قريبة من كافة التونسيين.

وأوضحت أن الفكرة من بعث وإنشاء هذه الشاشنة جاءت نتيجة غياب الفضاءات الثقافية في المناطق الداخلية بالبلاد التونسية، حيث ستقوم هذه الشاشنة بعرض أفلام في القرى والمناطق الصغيرة التي لا توجد فيها قاعات سينما، وذلك بالتعاون مع جمعية «فوكيس قابس» و«لاغورا جربة».

وأكدت أن هذه المبادرة تتضمن عرض أفلام جديدة ومتنوعة لكل فئات المجتمع إلى جانب أفلام لذوي الإعاقات البصرية السمعية حتى يتمكنوا من التمتع بهذه المبادرة الثقافية مع ورشات عمل للأطفال والشباب وعروض فنية.

وأعلنت أن التذاكر ستكون بسعر رمزي ومجاناً للمناطق الداخلية وللأطفال فاقد السند وذلك بالتعاون مع وزارة المرأة، وستتطلق أول عروض الشاشنة يوم السابع والعشرين من أبريل الجاري في قابس وتستمر لمدة شهر. ويأتي إنشاء هذا المشروع إثر إغلاق عدد كبير من قاعات السينما بسبب مشكلات مادية

سعيد خلاف: «لي وقع في مراكش يبقى في مراكش» كوميديا شعبية ساخرة

مقاربة فلسفية هزلية لقضايا من المجتمع المغربي



كوميديا تراعي تنوع جمهور السينما

ويستهدف المخرج المغربي جمهوراً واسعاً من الأسر المغربية، مما يضمن استمتاعه بمشاهدة الفيلم دون قلق من الإساءة أو المواقف المخجلة. وتعد الأفلام الكوميديّة جزءاً لا يتجزأ من تراث المجتمع المغربي وخاصة مراكش، فهي تحمل معها روحاً مميزة تعكس جوانب مختلفة من حياة الناس وثقافتهم، وفي هذا السياق تتميز الأفلام الكوميديّة المغربية بإبداعها وفكاهتها الفريدة التي تميز بين السخرية والتعبير عن قضايا اجتماعية وثقافية بطريقة ذكية وممتعة، وهي وسيلة فعالة لاستكشاف الهويات والتحديات التي تواجه المجتمع، وفي الوقت نفسه تقديم الضحك والتسلية.



ويشرح «أولاً، أعطي للممثل السيناريو من أجل قراءته واستيعابه بشكل عام، ثم بعدها يأتي تركيزه على الدور الذي سيلعبه، ثم في الأخير نقوم باجتماع مع الممثلين لقراءة كل حوار على حدة، بالنسبة للممثل عزيز الحطاب ورفيق بوبكر، كان الأمر في غاية البساطة والسلاسة، وذلك من خلال التمكن من حواراتهما ولغة جسديهما بشكل تلقائي».

وفي حديثنا عن التقنيات السينمائية التي اعتمدها المخرج سعيد خلاف مثل اختيار اللقطات وزوايا التصوير لتعزيز الجوانب الكوميديّة والاجتماعية للشخصيات، يقول «تبدأ دراسة المشهد من فهمه أولاً، ثم فهم الأحاسيس، ثم الرسائل، ومن خلال تحقيق هذه المعادلة يتم اختيار الزوايا والقطاعات، وهناك عدة رسائل من بينها تربية الأطفال، والزواج المبكر، والسفر والمغامرات، والعلاقات الاجتماعية، فهناك طرائف عشتها أنا بنفسى وأخرى عاشها بعض الأصدقاء».

أما عن التحديات التي تواجه المخرج سواء من الناحية الفنية أو التقنية، فيوضح «أظن أنه الإنتاج، وفيلم لي وقع في مراكش يبقى في مراكش هو إنتاج مستقل بدون دعم، ولولا الفريق التقني والفني ما كان هذا العمل سينجز، أما الآن فلا توجد أعمال مؤكدة، ولكن حالياً هناك أعمال في طور الكتابة».

متحفظ، كما أن رضوان هو شخصية خجولة ولم تجد من يفهمها، كما يقع دائماً في المتاعب. وعادة أتخيل الممثل أثناء الكتابة، ثم دائماً أختار الممثل الذي اتفاهم معه بشكل سلس ومعقول، وألاحظ الثقافات المقاربة بيني وبينه، لأنها تساهم بشكل كبير في إعداد الممثل أيضاً».

ويشرح «أولاً، أعطي للممثل السيناريو من أجل قراءته واستيعابه بشكل عام، ثم بعدها يأتي تركيزه على الدور الذي سيلعبه، ثم في الأخير نقوم باجتماع مع الممثلين لقراءة كل حوار على حدة، بالنسبة للممثل عزيز الحطاب ورفيق بوبكر، كان الأمر في غاية البساطة والسلاسة، وذلك من خلال التمكن من حواراتهما ولغة جسديهما بشكل تلقائي».

ويكشف المخرج عن الأفكار الرئيسية التي تطرق إليها سيناريو فيلم «لي وقع في مراكش يبقى في مراكش»، مشيراً إلى أن الفيلم «يطرح عدة أفكار مبنية أساساً على دراسات في علم الاجتماع وعلم النفس، مع حوارات فلسفية ولكن في سياق كوميدي وهزلي، إذ تشمل هذه الأفكار تأثير البيئة على السلوك، وأهمية الصداقة والتعاون وتطور الشخصية من خلال التجارب الحياتية والبحث عن السعادة والنجاح رغم الظروف القاسية».

أما عن شخصيات الفيلم، فيقول «بالنسبة لشخصية رضوان وبطيبيطة، فهناك اختلاف بينهما من ناحية الأسلوب، فلا أحد يشبه الآخر ولكن في نفس الوقت هما منسجمان فيما بينهما رغم أن أحدهما متهور والآخر الهزلي».

ويشير المخرج سعيد خلاف إلى عوالم مختلفة ويتفقدان على قضاء عطلة نهاية الأسبوع في مدينة مراكش

أطلق المخرج المغربي سعيد خلاف فيلمه «لي وقع في مراكش يبقى في مراكش» الذي استلهمه من أعمال سينمائية عالمية، ويوضح في هذا الحوار لـ «العرب»، فكرته العامة وأهم القضايا التي يتطرق إليها، ويكشف سر عوانه، والهدف من ورائه.

ويكشف المخرج عن الأفكار الرئيسية التي تطرق إليها سيناريو فيلم «لي وقع في مراكش يبقى في مراكش»، مشيراً إلى أن الفيلم «يطرح عدة أفكار مبنية أساساً على دراسات في علم الاجتماع وعلم النفس، مع حوارات فلسفية ولكن في سياق كوميدي وهزلي، إذ تشمل هذه الأفكار تأثير البيئة على السلوك، وأهمية الصداقة والتعاون وتطور الشخصية من خلال التجارب الحياتية والبحث عن السعادة والنجاح رغم الظروف القاسية».

ويشير المخرج سعيد خلاف إلى عوالم مختلفة ويتفقدان على قضاء عطلة نهاية الأسبوع في مدينة مراكش

ويشير المخرج سعيد خلاف إلى عوالم مختلفة ويتفقدان على قضاء عطلة نهاية الأسبوع في مدينة مراكش

ويشير المخرج سعيد خلاف إلى عوالم مختلفة ويتفقدان على قضاء عطلة نهاية الأسبوع في مدينة مراكش



عبدالرحيم الشافعي كاتب مغربي

الرباط - أعلن المخرج المغربي سعيد خلاف انطلاقاً عن فيلمه السينمائي الجديد بالقاعات السينمائية منذ السابع عشر من أبريل الجاري، الذي يحمل عنوان «لي وقع في مراكش يبقى في مراكش» (ما وقع في مراكش يبقى في مراكش)، ويأتي هذا العمل كتحقيق لحلم خلاف بتقديم فيلم يجمع بين عناصر الكوميديا الشعبية مستوحى من أفلام عالمية مثل «ما يحدث في لاس فيغاس يبقى في لاس فيغاس» و«هانغوفر».

ويروي الفيلم قصة شخصين، هما رضوان وبطيبيطة، ينتميان إلى عوالم مختلفة ويتفقدان على قضاء عطلة نهاية الأسبوع في مدينة مراكش الرائجة، إذ تتوالى المواقف الكوميديّة خلال العطلة، وقبل أن تنتهي يتفقد الاثنان على الاحتفاظ بأسرارهما وعدم الكشف عن المغامرات التي عاشوها في مراكش، تماشياً مع مقولة شهيرة تقول «ما وقع في مراكش يبقى في مراكش»، وهذا ما يضفي على الفيلم جواً من الطرائف الهزلية.

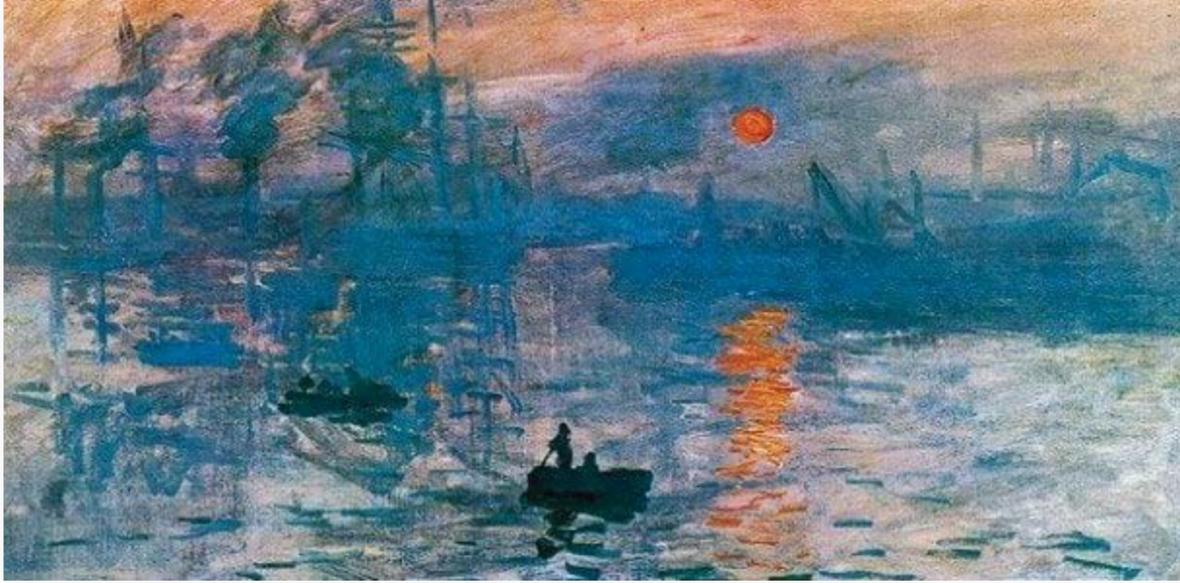
ويروي الفيلم قصة شخصين، هما رضوان وبطيبيطة، ينتميان إلى عوالم مختلفة ويتفقدان على قضاء عطلة نهاية الأسبوع في مدينة مراكش الرائجة، إذ تتوالى المواقف الكوميديّة خلال العطلة، وقبل أن تنتهي يتفقد الاثنان على الاحتفاظ بأسرارهما وعدم الكشف عن المغامرات التي عاشوها في مراكش، تماشياً مع مقولة شهيرة تقول «ما وقع في مراكش يبقى في مراكش»، وهذا ما يضفي على الفيلم جواً من الطرائف الهزلية.

ويروي الفيلم قصة شخصين، هما رضوان وبطيبيطة، ينتميان إلى عوالم مختلفة ويتفقدان على قضاء عطلة نهاية الأسبوع في مدينة مراكش الرائجة، إذ تتوالى المواقف الكوميديّة خلال العطلة، وقبل أن تنتهي يتفقد الاثنان على الاحتفاظ بأسرارهما وعدم الكشف عن المغامرات التي عاشوها في مراكش، تماشياً مع مقولة شهيرة تقول «ما وقع في مراكش يبقى في مراكش»، وهذا ما يضفي على الفيلم جواً من الطرائف الهزلية.

أينما كنت تأتيك السينما

«انطباع شروق الشمس» لوحة أسست مدرسة فنية جديدة

150 عاما على ولادة الحركة الانطباعية مع كلود مونيه



لوحة «انطباع شروق الشمس»

سريعة الزوال فيها". ومن أشهر لوحاته "النزهة" 1875، و"حديقة في سانت إدريس" 1867، و"زهور الخشخاش" 1873، و"بركة زنايق الماء" 1899. وبمناسبة ولادة الحركة الانطباعية يحتفل هذا العام متحف دورسيه، في باريس بالفرن الانطباعي، في باريس بذكرى أشهر فنانيه هذه المدرسة التشكيلية، حيث يرسل حوالي 138 لوحة من اللوحات الـ 400 الموجودة لديه لعرضها في ثلاثة عشر إقليما فرنسيا وفي متحف ناشيونال غاليري أوف آرت في واشنطن حتى يتسنى للجمهور العالمي الاطلاع على لوحات أشهر فنانيه المدرسة الانطباعية مثل كلود مونيه وبيسارو وسيزان والاستمتاع بمشاهدتها، ويبقى لهؤلاء الرسامين رواد الحركة الانطباعية في فرنسا الفضل في ولادة مدارس فنية أخرى منبثقة عن مدرستهم كالتعبيرية والتكيفية.

فن الرسم في الهواء الطلق. في عام 1961 التحق بالقوات الفرنسية المتواجدة في الجزائر وسرح بعد عامين بسبب مرضه وعاد إلى باريس، ثم التحق بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة ليكمل دراسته. وفي فترة الحرب الفرنسية - الروسية غادر إلى لندن ثم عاد سنة 1872، وتزوج كلود مونيه مرتين لأن زوجته الأولى ماتت بعد وفاة ابنه الثاني وعانى من الفقر كثيرا في حياته الأمر الذي جعله يفكر في الانتحار أكثر من مرة. كانت لوحاته تباع بأبخس الأثمان لأن لوحات المناظر الطبيعية لم تكن تلقى تقديرا وقد أهدى فرنسا أختي عشرة لوحة من لوحاته بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى. توفي مونيه في باريس عام 1926، ومن أشهر أقواله "عزائي الوحيد في هذه الدنيا هو قوفي مباشرة أمام الطبيعة أثناء الرسم، وقد سعيت من وراء ذلك إلى تصوير انطباعاتي عن تلك اللحظات

ولد أوسكار كلود مونيه في جيفرني بمدينة باريس عام 1840 لآب يعمل في مجال الشحن التجاري وأم تعمل ربة منزل لكنها تحب الشعر والغناء، ثم انتقل مع عائلته في عمر الخمس سنوات إلى العيش في مدينة هانوفر الواقعة على سواحل النورمادي وكان متوقفا في دراسته هناك. كان يحب البقاء في الطبيعة خارج الصفوف، وفي سن الثامنة بدأ يظهر ميله إلى الرسم فكان يرسم على دفاتره المدرسية، وسرعان ما اكتشفت والدته هذا الشيء وأخذت تشد على يده وتدعمه عكس والده الذي كان يرغب في أن يعمل ابنه في تجارة العائلة، لذلك لاقى مونيه بعض الصعوبات بعد وفاة والدته عام 1857 أهم داعميه. كان في صغره يرسم الصور الكاريكاتيرية لأساتذته ورفاقه مقابل عدة فرنكات فرنسية ثم التقى بالرسام يوجين أودين وأصبحا صديقين وراح يتعلم منه

الصحافي الوحيد الذي لاقى أعمال مونيه ورفاقه الاستحسان عنده في ذلك المعرض الذي زاره حوالي أربعة آلاف شخص هو ثيودور دوريت، فقد رأى الأخير أن كلود مونيه قد ابتكر أسلوبا جديدا في الرسم حيث قال "لم يعد مونيه يرسم الجانب الثابت والدائم للمناظر الطبيعية وإنما المظاهر والانطباعات العابرة، فينتقل بذلك إحساسا فريدا بجووية المشهد المرصود".

الولادة والنشأة

ولوحة «انطباع شروق الشمس» هي منظر عام لميناء مدينة هانوفر الصغير، المدينة التي ولد فيها كلود مونيه، يظهر فيها زورقان صغيران وانعكاس للشمس البرتقالية على الماء وفي العمق عدة سفن ذات السوراري الطويلة، ويغلب على اللوحة اللون البرتقالي والأزرق والأخضر وتتميز بضبايتها الشديدة.

بينما كان أغلب الفنانين التشكيليين يرسمون الطبيعة والحياة من حولهم كما هي، اختار كلود مونيه أن يتمرد ليرسم انطباعاته من الطبيعة والتغيرات المتسارعة الحاصلة في الأشياء من حوله، فكان تمرده ذلك سببا في نشأة إحدى أهم مدارس الفن التي نحيا هذا العام الذكرى 150 لولادتها، وهي الحركة الانطباعية.

شارك في ذلك المعرض أكثر من واحد وثلاثين رساما وعرضت فيه حوالي أربعين لوحة. وكان من أبرز الرسامين المشاركين في المعرض، بالإضافة إلى مونيه، إدغار ديغا وكاميل بيسارو وأوغست رينوار وبول سيزان، وقد تعرضت أعمال الأخير للنقد اللاذع من قبل النقاد الفنيين آنذاك هي وأعمال كلود مونيه على وجه الخصوص، حيث اعتبروا أن الأعمال المعروضة لهؤلاء الفنانين مريبة وتعاملوا معها باستسهال وعدم دقة وكان على رأس النقاد المهاجمين لهم الناقد الساخر لويس ليروي الذي عنون مقاله في جريدة لوشارفاري اليومية بـ"انطباعات كلود مونيه ورفاقه"، نسبة إلى لوحة «انطباع شروق الشمس».

بعد هذا المقال اطلق على الحركة التي يمثلها هؤلاء الفنانين اسم الحركة الانطباعية، وعبر ليروي عن صدمته مما قدمه الرسامون الهواة منتقدا منظورهم الخيالي القديم!

وكتب الناقد الفني جولز كاستياري بعدما شاهد لوحة مونيه الضبابية غير واضحة المعالم في جريدة "القرن" ما يلي: "إنهم قدموا (يقصد الرسامين) الإحساس الذي تثيره هذه المناظر الطبيعية بدلا من المناظر الطبيعية نفسها!".

وكان مونيه ورفاقه السبعة قد تمردوا على كل أسس الرسم المتعارف عليها قبلهم من أكاديمية الفنون الفرنسية التي رفضت أعمالهم والاعتراف بهم، حيث أنهم خرجوا من الاستوديو إلى الهواء الطلق واستعاضوا عن رسم الموديلات والأشخاص برسم المناظر الطبيعية وما تتركه من انطباع أثناء مشاهدتها.

إلياس حصوي
كاتب سوري

يحتفل العالم هذا العام بمرور قرن ونصف القرن على ولادة الحركة الانطباعية في الفن التشكيلي، والتي سميت كذلك نسبة إلى لوحة الرسام الفرنسي كلود مونيه (1840 - 1926) التي تحمل عنوان «انطباع شروق الشمس».

لوحة صادمة

رسم كلود مونيه لوحته الشهيرة عام 1872 وعرضت للمرة الأولى في المعرض الذي أقامته جمعية النحاتين والرسامين غير الرسمية في استوديو المصور نادر بباريس عام 1874.



من أشهر لوحات مونيه «النزهة»، و«حديقة في سانت إدريس»، و«زهور الخشخاش»

أعمال جبر علوان.. اقتران بالحدائثة في علاقة تبادل الأثر والتأثير

حيث درس وعاش ومن ذاكرته الباطنية حيث ولد وحيث قصص الأولين فكيف ستلد دوائر الزمن عنده، لا أسماء، لا أزقة ولا عناوين فالحالة شديدة التوقعات تحتاج إلى رصد صامت ثم مناقشتها بدلالات إيحائية قد يجعلها علوان أرجوزة مساء صوتي يبحث عن الله في هالاته أو أرجوزة عشق تجر المتلقي إلى توابيل لا تنتهي لتأسيس علاقات تكوينية بغية الوقوف بحيادية أمام تيارات تبوح بها ألوان علوان.

لهذا لا بد أن تكون عاشقا للون وأنت تقترب من تجربة هذا الفنان العراقي ومن عوالمه، وهو ما يجبرك على التفاعل الحي في لغة تجلياته المذهلة وبموازاة التعاطف التام مع تجاوبك مع التغييرات التي ستطرأ على الحالة بوصفها انفجارا ضمنيا للحراك الجميل الذي يفضي إلى عمليات تقارب الزمان/المكان وشبكة فاعلة مؤثرة لكل حالات التحديث المقترنة بالحدائثة في علاقة مع تبادل الأثر والتأثير.

ينشغل علوان، بوعي محدث، بتحويلات مغيرة ومتغيرة ضمن فضاءات لافتة، الصعود فيها مقترن أيضا بانواع متميزة من صياغات إبداعية تشمل استكمال توظيف جديد للميراث المتراكم في جهاته والمتقاطع مع محاكاته من وجوه الانتقال إلى ذروة الخلق، فهل هذا يعني أن علوان يفسخ الشراكة بين الذات والمكان؛ في أعماله متسع من التجريب ومتسع من تقنيات لا يقننها بل يفتحها رحلة ينبغي له ولتلقينه أن يخوضها معا حتى ينبثق معا من داخل العمل، فعلوان لا يقيد نفسه ولا متلقيه بزمن الضوء، بل يعيدها تجربة حتى يخلق خلقا جديدا يجعل منها مجالا ممتازا ينطلق منه ويعمل تغييرا من وعيه ضمن مفهوم جديد لعملية الخلق.

ثم يحيل ذلك المتلقي بعالمه الافتراضي إلى مرجعية مختلفة كان قد نهل منها جزءا من تجلياته الجمالية، وبحسب الأفق المفتوحة لعوالمه يتعامل مع مسافات ليسهم في إثراء النص الذي ينتجه والذي سيغدو نصا مشهديا وصبريا فيه من التخيل التداولي ما يسمح له بإضافات واصلية لن تلغي دور المتلقي في إعادة إنتاج العمل وتوابيل دلالاته حسب ما يرى وما يحس.



الواقع السري عند علوان واقع تشخيصي ويكاد يكون الأتج في هذا المجال، فهو يخلق متلقيا افتراضيا في صياغة عمله

علوان يرسم قداسة حول أعماله ويرزع هذه القداسة فيك، ولهذا عليك بالوضوء وأنت تقترب من حرمة، فهو منذ قرابة نصف قرن وهو يبني هذا الحرم الجميل ناهلا من إرث روما

غريب ملا زلال
كاتب سوري

الفنان التشكيلي جبر علوان نخلة عراقية بل لنقل غاية نخيل عراقية، تمتد جذورها في حضارات بابل حيث ولد وحدثها تمتد في الأفاق. لهذا إذا كانت اللوحة الفنية عادة تقول الكثير إلا أن لوحة علوان تقول ما لا ينتهي، والجميل عند علوان أيضا أنه يتكئ على اللون كل الانتقاء، اللون الذي يخلقه، ولذلك يمنح مخلوقه كل الحرية إلى درجة أنها هي التي تقود علوان وليس العكس فالقرار ليس له.

حين قررت أن أقرأ أعمال علوان انتابني قلق ضمني لا أعيشه عادة في قراءاتي الكثيرة لفنانين آخرين، فمذ زمن بعيد نسبيًا لي رغبة جامحة في الاقتراب من عالمه، فعمت كثيرا بين أعماله، أحاورها وتحاورني، أسمع هسيس أسلحتها وأرسم لها أسلتي، نبدا بحوار صامت ويسمع وطرح إجابات صامتة لا تنتهي، ولم أتهيب في كل قراءاتي بقدر تهيب هنا.

هذه المرة مع أعمال علوان، وحين الغوص لن تخرج سويا، لا بد أن تتلطح بالوانه النقية كروحته والصفية كقلب ممو حين نق لزبن، ومع هذا النقاء الذي يتجاوز حد الإدهاش أيضا تحمل صمته، وتخلق تداعيات مستوحاة من أجراس الحكاية المختلفة بمكوناتها وبوقائعها وبفضائها الزماني/المكاني، فينبغي النظر إلى أننا أمام تجربة إبداعية تحمل كل دلالات التميز بوصفها تجربة تجري ضمن سياق يحمل عدة محاور متداخلة ومتكاملة.

الواقع السري عند علوان واقع تشخيصي ويكاد يكون الأتج في هذا المجال، فهو يخلق متلقيا افتراضيا في صياغة عمله بالوان تخصه هو وحده، عبر آلاف السنين.

يغام غنوم تصور «الخلاص» بلوحات تجريبية

أسلوب مزج بين الواقعي والتعبيري والتجريدي بعجينة لونية كثيفة وضربات فرشاة قوية ونزقة وألوان حارة نسيبا

قالت الفنانة غنوم إن التحضير لهذا المعرض استغرق نحو سنة "وكان أشبه بورشة عمل تضمنت بحثا فنيا على العواطف الجميلة والمؤلمة. إنه تكريم لروح الإنسان وموطن مشترك لأولئك الذين يعرفون معاناة القلوب المحطمة. في جوهره يتجاوز 'الخلاص' الفن المجرد، إنها لغة عالمية، جسر يربطنا جميعا. عندما تخطو إلى هذا المكان، قد تجد الراحة في الاعتراف باننا نشترك جميعا قطعة من الإنسانية، حتى في وجه الألم".

وعن المعرض الذي جاء ضمن مشروع صناعة الإبداع السوري الذي تقيمه الغرفة الفنية الدولية في دمشق لمرعها بالقول "إن 'الخلاص' رحلة

وأكدت الفنانة الشابة أن جيلها من الفنانين الشباب يمتلك المواهب والقدرات الكبيرة في الإنجاز رغم ضعف الإمكانيات وصعوبة العمل والإنجاز، مشيرة إلى أن أفراد هذا الجيل يتميزون بالتعاون والدعم الذي يتحولون به تجاه بعضهم البعض مع العمل بكل ما أوتوا من طاقة وطموح واجتهاد لرصد الحركة الفنية السورية بتجارب مهمة تعكس عمق ثقافة الإنسان السوري وحضارته، والتي تعتبر امتدادا لحضارة سورية عبر آلاف السنين.

دمشق - فتحت الفنانة التشكيلية الشابة يمام غنوم أبواب التأمل في أعمالها من خلال معرضها الفردي الأول بعنوان «الخلاص»، والذي جاء نتيجة بحث فني تراكم في عدة سنوات من العمل والتجريب.

ويتضمن معرضها، الذي يستضيفه متحف دمر ويستمر حتى الخامس والعشرين من أبريل، 30 عملا فنيا بأحجام كبيرة ويتقنيات متعددة ضمت الزيتي والأكريليك والمائي والأحبار والكولاج وبأسلوب مزج بين الواقعي والتعبيري والتجريدي بعجينة لونية كثيفة وضربات فرشاة قوية ونزقة والوان حارة نسيبا. وقدمت الفنانة لمرعها بالقول "إن 'الخلاص' رحلة



مواضع غير مباشرة مفعمة بالتفاصيل

تطوير منصة للذكاء الاصطناعي تساعد على اكتشاف سرطان المرىء في مراحل مبكرة

ويصنف سرطان المريء حسب نوع الخلايا المصابة. وتساعد معرفة نوع سرطان المريء في تحديد الخيارات العلاجية الممكنة. ومن أنواع سرطان المريء:

السرطان الغدي، وسرطان الخلايا الحرفية، وسرطان الخلايا الصغيرة والساركوما والمفومة والورم الميلانيني والسرطانة المشيمائية.

النظام المساعد بالمناظر يمكن أخصائي التنظير الداخلي الأقل خبرة من اكتشاف تغيرات المريء عالية الخطورة

من المعتقد أن التهيج المزمن في المريء قد يساهم في التغيرات التي تسبب سرطان المريء. وتشمل العوامل التي تسبب التهيج في خلايا المريء وتزيد من خطورة التعرض لسرطان المريء:

- وجود مرض ارتجاع المريء
- التدخين
- وجود تغيرات قبل سرطانية في الخلايا المريئية (مريء باريت)
- البدانة
- شرب الكحوليات
- وجود ارتجاع صفراوي
- وجود صعوبة في البلع بسبب العضلة العاصرة المريئية التي لا تنبسط (تعجز الارتخاء المريئي)
- وجود عادة زائدة لشرب السوائل شديدة السخونة
- عدم أكل قدر كاف من الفواكه والخضراوات
- الخضوع لعلاج إشعاعي على الصدر أو أعلى البطن.

حد كبير، أخصائي التنظير الداخلي الأقل خبرة من اكتشاف تغيرات المريء عالية الخطورة بمعدل أعلى، وبالتالي تقليل نسبة التشخيص المفقود لسرطان المريء.

وسرطان المريء هو سرطان يظهر في المريء، وهو أنبوب طويل ومفرغ يسري من الحلق وحتى المعدة. ويساعد المريء على نقل الطعام الذي يتلعه الشخص من نهاية حلقه إلى معدته لهضمه.

وسرطان المريء يبدأ عادة في الخلايا المبطنة للمريء من الداخل. ويمكن أن يحدث سرطان المريء في أي منطقة على طول المريء، ويصاب به الرجال أكثر من النساء.

وسرطان المريء هو سادس أكثر أسباب الموت نتيجة السرطان شيوعاً على مستوى العالم، وتختلف معدلات الإصابة باختلاف المواقع الجغرافية. وفي بعض المناطق قد تعزى المعدلات المرتفعة لحالات سرطان المريء إلى تعاطي التبغ والكحول أو إلى عادات غذائية خاصة والبدانة.

وتشمل علامات مرض سرطان المريء وأعراضه ما يلي:

- صعوبة في البلع (عسر البلع)
- فقدان الوزن غير المقصود
- ألم أو ضغط أو حرقة في الصدر
- عسر هضم متفاقم أو حرقة المعدة
- السعال وحة الصوت
- لا يسبب سرطان المريء المبيك ظهور أي علامات للمرض أو أعراض.
- ويحدث سرطان المريء عند حدوث تغيرات (طفرة) في الحمض النووي لخلايا المريء. وتجعل هذه التغيرات الخلايا تنقسم بشكل خارج عن السيطرة. تكوّن الخلايا الشاذة المتراكمة وربما في المريء يمكنه النمو وغزو الأعضاء القريبة والانتشار إلى بقية أجزاء الجسم.

● بيكين - طورت مجموعة من العلماء الصينيين منصة للذكاء الاصطناعي من شأنها مضاعفة معدل اكتشاف سرطان المريء في المراحل المبكرة، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا)، الخميس.

وتعتمد المنصة على خوارزميات التعلم العميق التي يتم تدريبها عبر مجموعات بيانات تضم أكثر من 190 ألف صورة للمريء تم جمعها من عدة عيادات في الصين، بحسب ما نشر مؤخرًا في مجلة "ساينس ترانسليشنال ميديسين". وقد قامت التجربة السريرية، التي أجراها باحثون من مستشفى تاي تشو في مقاطعة تشجيانج ومستشفى رنمين بجامعة ووهان، بالاستعانة بأكثر من 3000 مشارك خضعوا للتنظير الداخلي. وتم استخدام نظام الذكاء الاصطناعي على نصف المتطوعين.

وغالبا ما يكون سرطان المريء بدون أعراض، لكن الأطباء المحنكين يمكنهم اكتشاف الأورام والتغيرات السابقة للسرطان باستخدام التنظير الداخلي. ويبلغ معدل البقاء على قيد الحياة لمدة خمسة أعوام أكثر من 90 في المئة عندما يتم علاج الورم خلال المراحل المبكرة، بينما تنخفض النتائج السريرية بشكل حاد بمجرد أن يبدأ المرض في الشعور بالأعراض.

وتساعد هذه المنصة على مضاعفة معدل اكتشاف تغيرات المريء عالية الخطورة (1.8 في المئة) مقارنة مع نظيرتها في المجموعة القياسية (0.9 في المئة) وفقاً للدراسة.

كما أظهرت أداة الذكاء الاصطناعي في الوقت الفعلي حساسية وخصوصية عالية بنسبة 89.7 في المئة و98.5 في المئة على التوالي في العالم الحقيقي.

وقال ماو شين لي، المؤلف المراسل للورقة البحثية، من مستشفى تاي تشو "إن النظام المساعد بالمناظر يمكن، إلى

تحذير من آثار جانبية حادة لاستخدام الأدوية المضادة للذهان في تهدئة أعراض الخرف

زيادة في خطر الإصابة بالسكتة الدماغية والجلطات الدموية الوريدية



الأدوية تعطل لتهدئة السلوك العدوانية

للمسنين في جامعة ميشيغان ونظام في إيه أن آر بوبر للرعاية الصحية، حصل ما يقرب من نصف المشاركين في الدراسة على مضادات الاكتئاب، والتي يمكن وصفها لمحاولة مواجهة سلوك الانسحاب واللامبالاة الذي غالباً ما يظهر لدى مريض الخرف.

وأكد أن مضادات الاكتئاب لا تعالج أعراض الخرف هذه.

وقال ماوست "اللامبالاة والانسحاب والميل إلى الانفعالات من الأعراض الشائعة لدى مريض الخرف".

ويقدر ما يرغب مقدمو الرعاية الصحية في مساعدة هؤلاء المرضى ومقدمي الرعاية من أسرهم، فإن هذه الأدوية ليست مفيدة بما يكفي لتبرير هذا القدر من الوصفات الطبية.

وكانت فئة الأدوية التالية الأكثر شيوعاً، والتي تم فيها ملاء الوصفات الطبية على الأقل، هي المواد الأفيونية بنسبة 30 في المئة.

ويعتقد الباحثون أنه يمكن وصف المواد الأفيونية ليس فقط لعلاج الألم وإنما أيضاً لأعراض السلوكية مثل العدوانية والإثارة.

ومع ذلك هناك مخاوف تتعلق بالسلامة، مثل خطر الإدمان وعدم وجود أدلة على فوائد المواد الأفيونية.

وملا نحو 27 في المئة الوصفات الطبية لمزيلات القلق، وتلقى حوالي 22 في المئة مضادات الصرع ومضادات الذهان.

لكن بالنسبة إلى أولئك الذين يتناولون فئات الأدوية الأخرى، غالباً ما يتلقون وصفات طبية متعددة، مثل أدوية الصرع.

وأشارت مجموعة من العلماء في معرض أبحاثها إلى أن استخدام الأدوية المضادة للاكتئاب، مثل عقار سيليكسا وربما أدوية الأخرى في فئته، قد يقلل مستويات البروتين بشكل مؤقت، والذي يمثل أدوية الأشخاص الذين يعانون من مرض الزهايمر.

واقصر واضعو الدراسة الجديدة على بحث الآثار المترتبة على جرعة كبيرة من الدواء لأقل من يومين، وطبق ذلك على الشباب الأصحاء المشاركين في البحث. وقالوا إن هناك تحذيراً مهماً هو أن الجهود السابقة للحد من مستويات البروتين المعروف باسم "بيتا أميلويد" لم تساعد المرضى على درء مرض الزهايمر، ويمكن لعقار سيليكسا أن يسبب بعض الآثار الجانبية الخطيرة.

وقالت مؤلفة الدراسة الدكتورة إيفيت شيلين، أستاذة الطب النفسي والأشعة والأمريكية لإستخدامها في معالجة الخرف. إجمالاً، ما 73.5 في المئة من المرضى وصفة طبية واحدة على الأقل لواحدة من فئات الأدوية المذكورة أعلاه على مدار عام.

ووفقاً لما ذكره المؤلف الرئيسي الدكتور دونوفان ماوست، طبيب نفسي

يؤكد خبراء الصحة في المملكة المتحدة خطورة الأدوية المضادة للذهان على مرضى الخرف وخصوصاً الزهايمر، مشيرين إلى أن تلك الأدوية تعطل ليس لمعالجة هذه الأمراض التي تكون غالباً غير قابلة للشفاء، بل لتهدئة أعراض معينة كالسلوك العدواني. وتتسبب الأدوية المضادة للذهان، والتي تعطل بغيبة معالجة الخرف، في زيادة خطر الإصابة بالسكتة الدماغية والجلطات الدموية الوريدية واحتشاء عضلة القلب.

● باريسل - لاحظت دراسة نُشرت الخميس آثاراً جانبية حادة مرتبطة باستخدام أدوية مضادة للذهان لتهدئة أعراض الخرف كمرض الزهايمر، ما أبح الجدل بشأن هذه العقاقير.

وأفادت الدراسة المنشورة في مجلة "بريتيش ميديكال جورنال" (بي أم جي) البريطانية بأن "استخدام مضادات الذهان (...) لدى البالغين المصابين بالخرف يرتبط بزيادة خطر الإصابة بالسكتة الدماغية والجلطات الدموية الوريدية واحتشاء عضلة القلب وفشل القلب والكسور والالتهاب الرئوي والفشل الكلوي الحاد".

وتستخدم أدوية ريسبيريدون وهالوبيريدول وكيتيابين وأولانزابين عادة في معالجة الاضطرابات الذهانية كالفصام، وكذلك ضد الاكتئاب المقاوم للأدوية الأخرى.

لكنها تعطل أحياناً المرضى الذين يعانون من أحد أنواع الخرف، كمرض الزهايمر، ليس لشفاء هذه الأمراض التي تكون غالباً غير قابلة للشفاء، بل لتهدئة أعراض معينة كالسلوك العدواني.

إلا أن هذا الاستخدام يثير جدلاً كبيراً بسبب الآثار الجانبية الخطيرة التي قد تحدثها الأدوية وفعاليتها المحدودة. ولا يُسمح في المملكة المتحدة، حيث أجريت دراسة "بي أم جي"، إلا باستخدام ريسبيريدون وهالوبيريدول لمعالجة الخرف.

وأظهرت دراسة "بي أم جي" تداعيات أخطر ناتجة عن مضادات الذهان المستخدمة في معالجة الخرف، وهو ما بيّنته دراسات سابقة، ومنها مثلاً التهاب الرئوي.

إلا أن هذه الدراسة التي استندت إلى فحص رجعي لبيانات من نظام الرعاية الصحية البريطاني، لا تؤكد وجود علاقة مباشرة بين السبب والنتيجة. فمن الممكن مثلاً أن يكون التهاب الرئوي، في بعض الحالات، قد ساهم في ظهور الخرف، وبالتالي في وصف علاجه، وليس العكس.

لكن أطباء أعصاب وشيخوخة أشادوا بجديّة المنهجية والطابع المهم لهذه الدراسة، في حين عادت وصفات مضادات الذهان منذ أزمة كورونا.

ورأى طبيب الأعصاب تشارلز مارشل أن "الخطر يكمن في أن مضادات ذهان خطيرة توصف للمرضى لسبب بسيط هو عدم توافر عدد كاف من العاملين المدربين في مجال الرعاية الصحية لإدارة سلوكهم"، معتقفاً بأن

وبالنسبة إلى الدراسة التي نُشرت في "جاما"، نظر الفريق في سجلات الوصفات الطبية لـ 737839 شخصاً يعانون من الخرف ومتوسط أعمارهم 82 عاماً.

ثم تفحص الباحثون ما إذا كان الأشخاص قد ملأوا الوصفات الطبية لعدة فئات من الأدوية ذات التأثير النفسي، بما في ذلك المواد الأفيونية ومضادات الذهان ومضادات الاكتئاب ومزيلات القلق ومضادات الصرع.

لم تحصل أي من فئات الأدوية هذه على موافقة من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية لإستخدامها في معالجة الخرف. إجمالاً، ما 73.5 في المئة من المرضى وصفة طبية واحدة على الأقل لواحدة من فئات الأدوية المذكورة أعلاه على مدار عام.

ووفقاً لما ذكره المؤلف الرئيسي الدكتور دونوفان ماوست، طبيب نفسي

نقص البوتاسيوم يهدد صحة القلب

وأشارت جمعية القلب الأمريكية إلى أن الأطعمة التي تحتوي على البوتاسيوم بشكل عال يمكن أن تساعد في تنظيم ضغط الدم والسيطرة عليه عن طريق تقليل التأثير السلبي للصوديوم من خلال مساعدة الجسم على التخلص منه، إذ إن ارتفاع مستويات الصوديوم قد يؤدي إلى زيادة فرص الإصابة بارتفاع ضغط الدم، وإرخاء جدران الأوعية الدموية.

لذا فإن تناول كمية كافية من البوتاسيوم قد يمنع أو يسيطر على ارتفاع ضغط الدم، ويعد هذا من أبرز فوائد البوتاسيوم للقلب، إذ يمكن لارتفاع ضغط الدم أن يجعل القلب يعمل بجهد أكبر ويزيد من مخاطر الإصابة بأمراض القلب، بالإضافة إلى الحالات الصحية الأخرى، مثل السكتة الدماغية، وفشل القلب الاحتقاني، وأمراض الكلى، والعمى.

وعلى الرغم من عدم وجود علاقة مباشرة بين الأميين، إلا أن العديد من الأنظمة الغذائية التي تخفض الكوليسترول تحتوي أيضاً على نسبة عالية من البوتاسيوم، بما في ذلك الفواكه والخضراوات.

والجدير بالذكر أن انخفاض مستويات الكوليسترول السيء سيخفض من فرصة الإصابة بأمراض القلب أيضاً.



نقص البوتاسيوم يمكن أن يؤدي إلى الوفاة

الدم) أو انخفاضه الشديد (نقص بوتاسيوم الدم) عواقب وخيمة، مثل حدوث اضطراب في نظم القلب أو حتى توقف القلب. ويمكن للجسم استعمال خزان كبير من البوتاسيوم المخزن داخل الخلايا للمساعدة على الحفاظ على مستوى ثابت من البوتاسيوم في الدم.

أسباب نقص البوتاسيوم في الجسم تكمن في سوء التغذية والقصور الوظيفي للکلى، بالإضافة إلى التعرق الشديد والتقيؤ

ويجري تناول البوتاسيوم من خلال الطعام والتحاليل المحتوية على الكهارل (بما فيها البوتاسيوم) ويُقَدَّر بشكل رئيسي من خلال البول. كما يجري فقد بعض البوتاسيوم من خلال السبيل الهضمي والعرق. يمكن للكلى السليمة ضبط طرح البوتاسيوم لتناسب مع تغيرات الاستهلاك.

تؤثر بعض الأدوية وبعض الحالات في حركة البوتاسيوم داخل وخارج الخلايا، مما يؤثر بشكل كبير في مستوى البوتاسيوم في الدم.

● برلين - حذرت مؤسسة القلب بألمانيا من أن نقص البوتاسيوم يهدد صحة القلب، حيث إنه يرفع خطر الإصابة باضطرابات نظم القلب، وقد يؤدي في أسوأ الأحوال إلى موت القلب المفاجئ.

وأوضحت المؤسسة أن أسباب نقص البوتاسيوم في الجسم تكمن في سوء التغذية والقصور الوظيفي للكلى، بالإضافة إلى التعرق الشديد والإسهال الشديد والتقيؤ.

وأضافت المؤسسة أنه يتم تشخيص الإصابة بنقص البوتاسيوم في الجسم إذا كان مستوى البوتاسيوم أقل من 3.8 مليمول في اللتر.

وتتمثل أعراض نقص البوتاسيوم في الجسم في التقلصات العضلية والشعور بالخدر والوخز في الذراعين والساقين ومشاكل الدورة الدموية وارتفاع ضغط الدم، بالإضافة إلى الصداع والدوار والتعب.

ووفقاً للجمعية الألمانية للتغذية، يحتاج الشخص البالغ إلى البوتاسيوم بمعدل 4000 ملي جرام يومياً. وتتمثل المصادر الغذائية للبوتاسيوم في الخضراوات (البطاطس والجزر والأفوكادو) والفواكه (الموز والبرتقال والكيوي والفواكه المجففة) ومن منتجات الحبوب الكاملة والمكسرات واللحم قليل الدسم والفطر.

وفي حالة النقص الشديد يمكن اللجوء إلى المكملات الغذائية المحتوية على البوتاسيوم.

جدير بالذكر أن البوتاسيوم يتمتع أيضاً بأهمية كبيرة لصحة الأعصاب والعضلات.

والبوتاسيوم هو أحد كهارل الجسم، والتي هي معادن تحمل شحنة كهربائية عند انحلالها في سوائل الجسم مثل الدم. ويوجد معظم بوتاسيوم الجسم داخل الخلايا، يكون وجود البوتاسيوم ضرورياً لسير العمل الطبيعي للخلايا والأعصاب والعضلات.

ويجب أن يحافظ الجسم على مستوى البوتاسيوم في الدم ضمن نطاق ضيق. ويمكن أن يكون لارتفاع مستوى بوتاسيوم الدم الشديد (فرط بوتاسيوم

أرقام تاريخية تضع نصرالدين نابي على خطى البنزرتي والشابي

بقيادة تونسية الجيش الملكي يخطف الأضواء في الدوري المغربي



نجاح مبهر

الخطا متاحا لفريقي ولا للمنافس، سنخوض كل مباراة على أنها لقاء نهائي، وسبب السرور هو رضاء أنصار الرجاء، ونشكرهم على الدعم المتواصل".

وتغلب الرجاء البيضاء على نظيره شباب المحمدية، بهدفين دون رد، في إطار الجولة 25 من عمر الدوري المغربي للمحترفين.

ويحتل الوداد البيضاء المركز الخامس برصيد 37 نقطة في موسم "كارثي" بعدما ودع مسابقة دوري أبطال أفريقيا من دور المجموعات للمرة الأولى في آخر تسع سنوات. كما أقصى الوداد بشكل مفاجئ من مسابقة كأس العرش على يد فريق الشباب الرياضي السوالم.

وكانت مباراة الكلاسيكو أمام الجيش الملكي الأولى للمدرب الجديد للوداد عزيز بنعسكر، الذي تعاقده معه الفريق قبل أيام لتعويض التونسي فوزي البنزرتي.

ويستعد التونسي ناصرالدين نابي المدير الفني لفريق الجيش الملكي بقيادة زعيم الكرة المغربية لتحقيق اللقب الثاني على التوالي، بعدما تعاقده معه الفريق بداية الموسم الحالي. وحقق الجيش الملكي انطلاقة جيدة هذا الموسم، باصمًا على نتائج إيجابية بقيادة مدربه التونسي، حيث يحتاج الفريق العسكري الفوز في مباراة مؤجلة؛ لاستعادة الصدارة من جديد.

ويحتاج الجيش الملكي 11 نقطة من 5 مباريات لتتويجه رسميا باللقب، إذ يكفيه الانتصار في 3 مباريات على ملعبه أمام المغرب الفاسي وشباب السوالم والفتح الرباطي، إلى جانب تعادله خارج الديار أمام حسنية أكادير والمغرب التطواني.

وحال انتصار الرجاء في مبارياته الخمس المقبلة، سيتساوى في الرصيد مع الجيش الملكي، إلا أن الأخير سيتوج باللقب بسبب أفضلية المواجهات المباشرة.

وتعادل الجيش مع الرجاء في الدار البيضاء بنتيجة 2-2، وعلى ملعبه بنتيجة 1-1. ويراهن الجيش على جمع 10 نقاط أو أكثر في مبارياته الخمس المقبلة ليتجاوز 70 نقطة في المجموع، لتكون حصيلة نقاط قياسية للبطول، علما بأن الرقم القياسي سجله باسم الغريمين الرجاء والوداد (67 نقطة).

وفاز فريق الجيش الملكي على مضيغه الوداد البيضاء بهدف دون مقابل، في المباراة التي جمعتهم مساء السبت، بملعب "البشير" بمدينة المحمدية، ضمن منافسات الأسبوع 25 من الدوري المغربي للمحترفين.

ويستقبل الوداد منافسيه بملعب "البشير" بعد إغلاق ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء للإصلاح، في إطار استعدادات المملكة المغربية لاحتضان النسخة القادمة من نهائيات كأس أمم أفريقيا عام 2025.

وقاد ربيع حريمت قائد الأخضر والأسود والأحمر فريقه لتحقيق 3 نقاط ثمينة في واحدة من أصعب المباريات

هذا الموسم من الدوري المغربي. واهدر حريمت ركلة جزاء للجيش الملكي في الدقيقة 23 من زمن شوط المباراة الأول؛ لكنه عاد ليُسجل هدف الفوز للجيش الملكي من ضربة راسية بديدة في الدقيقة 45+1.

وبفوزه على الوداد البيضاء في الكلاسيكو خطا الجيش خطوة أخرى نحو الفوز بلقب الدوري المغربي هذا الموسم للمرة الثانية على التوالي بعد لقب الموسم الماضي. ويحتل الجيش الملكي صدارة الدوري برصيد 61 نقطة بفارق 7 نقاط عن المطارد المباشر الرجاء البيضاء.

عزيمة وتفاؤل
من جهته، يُمنّي مدرب الرجاء، الألماني جوزيف زينباور، النفس بتحقيق لقب الدوري المغربي هذا

يتأهب نادي الجيش الملكي المغربي لخوض 5 مباريات حاسمة في صراعه على لقب الدوري، حيث يسعى للتتويج به للمرة الـ14 في تاريخه والثانية على التوالي. ويسود التفاؤل في أروقة الجيش الملكي بعد الانتصار على الوداد، في الجولة الماضية، ليواصل تصدره جدول ترتيب المسابقة برصيد 61 نقطة بفارق 4 نقاط عن الرجاء أقرب ملاحقيه.

الرباط - نجح التونسي نصرالدين نابي مدرب فريق الجيش الملكي في تقديم نفسه بأفضل طريقة ممكنة في الدوري المغربي لكرة القدم هذا الموسم، حيث قاد "زعيم" الكرة المغربية إلى التربع على عرش صدارة دوري المحترفين إلى حدود الجولة 25. ويات الجيش قريبا أكثر

من أي وقت مضى من التتويج بدرع الدوري هذا الموسم، والحفاظ على اللقب الذي توج به الموسم الماضي رغم رحيل العبد من النجوم. وتمكن نابي من قيادة الجيش الملكي لتحقيق الفوز في 19 مباراة من أصل 25 في الدوري هذا الموسم، وكان آخر فوز لزعيم الكرة المغربية في لقاء الكلاسيكو أمام الوداد البيضاء بهدف دون

مدرب الرجاء، الألماني جوزيف زينباور يُمنّي النفس بتحقيق لقب الدوري المغربي هذا الموسم، خاصة أنه لم يتذوق طعم الخسارة

نجاح تونسي

وجدت مجموعة من الأندية المغربية ضالتها في المدرب التونسي خلال السنوات الأخيرة، وهو ما يعيحه الدوري المغربي هذا الموسم، بوجود مدربين من تونس لقيادة أكبر الأندية المغربية.



نهائي أبطال أوروبا: حلم البايرن يصطدم بعقبة الريال

أكد الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني لنادي ريال مدريد الإسباني أن فريقه استحق التأهل إلى المربع الذهبي لدوري أبطال أوروبا بعدما لعب بتقان شديد أمام مضيغه مانشستر سيتي الإنجليزي خلال المواجهة التي جمعت بينهما مساء الأربعاء على ملعب الاتحاد في إياب دور الثمانية من البطولة القارية. وقال أنشيلوتي "لم يكن هناك سوى طريقة واحدة للخروج من هنا أحياء، لقد تقدمنا بهدف مبكر ثم التزمنا بالدفاع، لقد دافعنا بصلاية، عانينا وناضلنا، كان بوسعنا اللعب بشكل أفضل، لكن الفريق كان رائعاً على المستوى الدفاعي".

ونقل الموقع الرسمي لريال مدريد عن أنشيلوتي قوله "لعبنا بالتفاني والالتزام الذي يتطلبه هذا القميص، هذه المسابقة مميزة جدا بالنسبة إلينا ونحن دائما ما نلغنه الآخرون مستحيلا، ظن الجميع أننا انهزمنا، لكن هنا نحن هنا وسنواصل النضال".

وأضاف "نحن سعداء، ولكننا متعبون للغاية، سنحتفل لأنه إنجاز مهم للغاية، لكن سنبدأ الاستعدادات اعتبارا من الغد لمباراة يوم الأحد المقبل أمام برشلونة في الكلاسيكو، هي مباراة مهمة في الدوري الإسباني".

بالحفاظ على نظافة شبكاه له 58 مباراة. وسيكون الفريق بحاجة لصلاية دفاعية أمام لاعبين أمثال توني كروس وفينيسيوس جونيور الذين تمكنوا من إقصاء مانشستر سيتي، حامل اللقب، بركلات الترجيح.

الفريقان التقيا في 26 مباراة، حيث فاز الريال 12 مباراة، فيما فاز بايرن، المتوج باللقب ست مرات، في 11 مباراة

وقال نوير "يمكنك رؤية ما نحن قادرين على فعله. الليلة كانت إحدى هذه الليالي". ويحتاج بايرن ميونخ إلى نفس الأداء في ليلتين إضافيتين للعودة إلى ويمبلي في الأول من يونيو، حيث سبق له التتويج بلقب البطولة على ملعب ويمبلي عندما تغلب على بوروسيا دورتموند في نهائي 2013. ومن الممكن أن يكون النهائي ألمانيا خالصا لأن بوروسيا دورتموند أيضا يتواجد في الدور نصف النهائي حيث سيواجه بايرن سان جرمان الفرنسي.

ميونخ (ألمانيا) - يشعر فريق بايرن ميونخ الألماني بالسعادة لعودته للتواجد بالدور نصف النهائي بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، ولكن من أجل الوصول إلى المباراة النهائية في ملعب ويمبلي، يجب على الفريق حاليا أن يهني السلسلة السلبية ضد ريال مدريد، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات التتويج باللقب بواقع 14 مرة.

وسيلتقي بايرن ميونخ مع مدربه السابق الإيطالي كارلو أنشيلوتي، ولاعب الوسط السابق توني كروس في الدور نصف النهائي، المقرر إقامة مباراتيه ذهابا يوم 30 أبريل الجاري في ميونخ، وإيابا يوم 8 مايو المقبل في مدريد.

والتقى الفريقان في 26 مباراة، حيث فاز الريال 12 مباراة، فيما فاز بايرن، المتوج باللقب ست مرات، في 11 مباراة.

وهيمن الريال على آخر ثلاث مواجهات جمعتهما بالادوار الإقصائية، حيث فاز الريال في خمس مباريات وتعادل في مباراة. ولكن بايرن سيسعى لاستغلال فرصة إنهاء السلسلة السلبية في أول مواجهة تجمعهما منذ عام 2018، وإنقاذ الموسم الحالي، الذي حقق فيه الفريق نتائج ليست بالجيدة على المستوى المحلي. وقال توماس توخيل مدرب بايرن "تبدأ المباراة بعد أسبوعين. هناك حافز كبير. سننغل كل ما في وسعنا لإنهاء الموسم في ويمبلي".

ويصل توخيل إلى الدور نصف النهائي مع ثلاث أندية مختلفة، وخسر نهائي 2020 مع بايرن سان جرمان أمام بايرن ميونخ، وتوج باللقب بعدها بعام مع تشيلسي.

وسجل جوشوا كيميشتش هدف الفوز أمام أرسنال، ليحقق بايرن الفوز في مجموع مبارياتي الذهاب والإياب 3-2، كما سجل اللاعب في المباراتين الأخيرتين أمام ريال مدريد في الدور نصف النهائي في عام 2001. وحقق مانويل نوير، حارس بايرن، رقما قياسيا

ديربي ميلانو بوابة إنتر للاقترب من لقب الدوري الإيطالي

بات ملحوظا للجماهير. وفي تاريخ مواجهات الفريقين، يتفوق إنتر ميلان في المواجهات مع ميلان، حيث التقيا في 201 مباراة، فاز إنتر في 77 وميلان في 56 فيما ساد التعادل في 59 مباراة.

وفي إجمالي مباريات الفريقين بكل البطولات، نجح إنتر ميلان في الفوز في 90 مواجهة من أصل 238، فيما فاز ميلان في 79 مباراة، وساد التعادل في 69 مباراة.

وفي مواجهة أخرى بنفس الجولة، يسعى روما للحفاظ على فرصه في اللعب بدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، حين يواجه ضيفه بولونيا، الأثينين. ويحتل روما المركز الخامس برصيد 55 نقطة، بفارق أربع نقاط خلف بولونيا صاحب المركز الرابع، والذي يقدم موسما مفاجئا للجميع مع مدربه نياغو موتا. ويبدو بولونيا قريبا من تحقيق هدفه، حيث أنه، على عكس روما، سيلعب على فرصي الفوز أو التعادل، ومن ثم المضي قدما في تحقيق هدفه.

وضمن منافسات الجولة ذاتها، يسعى يوفنتوس لتحقيق فوز يعيده إلى سكة الانتصارات، بعد تعثره في الجولة الماضية بالتعادل السلبي أمام تورينو. وسيلعب الفريق الملقب بالسيدة الحجون مع مضيغه كالياري، الذي نجح في خطف نقطة مقيمة بالتعادل 2-2 أمام إنتر ميلان في الجولة الماضية.

ويحتل يوفنتوس المركز الثالث برصيد 63 نقطة، بفارق ست نقاط خلف ميلان صاحب المركز الثاني، فيما يحتل كالياري المركز الرابع عشر برصيد 31 نقطة. وفي باقي مباريات الجولة، يلعب جنوة ولاتسيو اليوم الجمعة، فيما يحل نابولي ضيفا على إمبولي وأودينيزي ضيفا على هيلاس فيرونا، يوم غد السبت، وفي مواجهات الأحد، يلعب ساسولو مع ليتشي وتورينو مع فروسِينوني، وساليرينيتانا مع فيورنتينا، ومونزا مع أتانلانتا.

باللقب، خلف يوفنتوس صاحب الـ36 لقباً. وبقيادة مدربه سيموني إنزاجي، ويتشكيلة تعج بالنجوم يتقدمهم الهدف الأرجنتيني لوتارو مارتينيز والفرنسي ماركوس تورام والحارس السويسري يان سومر ونجوم خط الوسط نيكولو باريللا وهاكان شالهاان وأغلو وديفيد فراتيسي وغيرهم، يبدو إنتر الأوفر حظا للفوز بالمباراة.

على الجانب الآخر، تأتي مواجهة الديربي، في توقيت مهم بالنسبة إلى ميلان، الساعي بدوره لتجنب تكرار نتيجة الذهاب وتحقيق فوز معنوي مهم جدا للفريق، وإفساد الفرصة على غريمه اللدود في الاقتراب من التتويج باللقب من خلال الديربي.

وفي تلك الفترة من الموسم، تبدو الأمور ضبابية وغير مستقرة في الفريق، حيث تحوم الشكوك حول رحيل المدير الفني للفريق ستيفانو بيولي، في الوقت الذي لا يحظى فيه الأخير بقبول كبير لدى جماهير الفريق، رغم تحقيقه لقب الدوري قبل موسمين، إلا أن تراجع مستوى الفريق منذ حصوله على اللقب

روما - تتجه الأنظار إلى ملعب "سان سيرو"، يوم الإثنين، حيث يستضيف ميلان جاره إنتر، في قمة منافسات الجولة 33 من الدوري الإيطالي لكرة القدم. وسيكون ديربي ميلانو أو ما يطلق عليه "ديربي الغضب" فرصة لإنتر لضرب عضوريين بحجر واحد، حيث أن الفوز يقربه من الفوز بلقب الدوري، وكذلك تأكيد زعامته لديربي المدينة، بعدما سبق له الفوز ذهابا بخمسة مقابل هدف.

ومع تبقي ست مباريات فقط على نهاية المسابقة، يحتاج إنتر ميلان إلى أربع نقاط لحسم التتويج بلقب الدوري، وفي حال فوزه على ميلان سيصبح الفريق في حاجة إلى نقطة واحدة فقط لحسم اللقب أو عدم فوز ميلان في أي مباراة من المباريات المتبقية للتتويج باللقب العشرين في تاريخه.

ويتصدر إنتر ميلان ترتيب الدوري الإيطالي برصيد 83 نقطة، بفارق 14 نقطة عن غريمه التقليدي ميلان الذي يتساوى معه في رصيد القاب الدوري 19 لقباً، لكن إنتر اقترب من فض الشراكة والافراد بالمركز الثاني ضمن أكثر الفرق تنويعا



خطوات وائقة

دوري أبطال أوروبا 2023-2024

الدور نصف النهائي

مباريات الذهاب	الثلاثاء 30 أبريل	الإياب في 8 مايو
بايرن ميونخ (ألمانيا)	19:00 ت غ	ريال مدريد (إسبانيا)
الأربعاء 1 مايو	19:00	باريس سان جرمان (فرنسا)
بوروسيا دورتموند (ألمانيا)		باريس سان جرمان (فرنسا)

المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

ذكرى محمد تعود في حفل بتونس بتقنية الهولوغرام

أعدت تقنية الهولوغرام إلى المسارح من جديد نجوما رحلوا ، وسياتي الدور هذه المرة على الفنانة التونسية الراحلة ذكرى محمد التي ستظهر في حفل بتونس في ذكرى مرور عقدين على رحيلها .

وقالت اللجنة إن الحفل الذي يحمل شعار "تذكر ذكرى" سينظم في المسرح البلدي بالعاصمة يومي 11 و 12 مايو المقبل وستشارك فيه أيضا الفنانتان التونسية هالة المالكى وأسماء الأزرق من أصول مغربية.

وتابعت اللجنة أن الحفل سيروي المسيرة الطويلة والثرية التي قطعها الفنانة منذ بداياتها الواعدة في تونس وإشعاعها لاحقا في ليبيا ومصر ودول الخليج.

وتعد ذكرى محمد من أبرز الأصوات الغنائية التونسية والعربية، وقد بدأ ظهورها في ثمانينات القرن الماضي وتوفيت عام 2003 في سن السابعة والثلاثين، في حادث ماساوي بمقر سكنها في القاهرة، بطلق نارى من زوجها رجل الأعمال أمين السويدي الذي انتحر بعد ذلك.

ومن بين أشهر الأغاني التي عُرفت بها ذكرى في بلدها "إلى حضن أمي"، التي ما زالت تبت إلى اليوم في الإذاعات المحلية، خاصة في المناسبات التي تحتفي بالأم.

وبعد أن حققت نجاحا باهرا في تونس بدأت ذكرى تتطلع إلى الانتشار المغاربي والعربي لتنجح بمصر في خطف الأضواء وتتحول إلى إحدى أبرز فنانات جيلها.

وبحسب أحمد محفوظ، أحد المتخصصين في تقنية الهولوغرام، دخلت هذه التقنية العالم العربي عام 2013 من خلال شركة أسستها مجموعة من الشباب العرب.

وأعدت تقنية الهولوغرام نجوم الماضي إلى المسارح من جديد، من خلال حفلات يستخدم فيها المنظمون

تونس - "يوم ليك ويوم عليك"، "الله غالي"، "قالوا حبيبك مسافر" و"الإسمي"، هذه الأغاني تتردد إلى اليوم على السنة محييا التونسيين والعرب رغم مرور عقدين على وفاة الفنانة التونسية ذكرى محمد. ومازال صوتها يصح في أرجاء العالم العربي عبر محطات البث الإذاعي وعلى منصات التواصل الاجتماعي، إذ تحصد بعض أغانيها الملايين من المشاهدات على قنوات يوتيوب.

وأعلنت مؤسسة "بلو سوينج" الخاصة في تونس عن تنظيم حفل فني تحييه النجمة الراحلة ذكرى محمد على المسرح بتقنية الهولوغرام بمناسبة الذكرى العشرين لرحيلها، في تجربة هي الأولى بتونس.

الحفل الذي يحمل شعار «تذكر ذكرى» سينظم في المسرح البلدي بالعاصمة يومي 11 و 12 مايو المقبل

وتقنية الهولوغرام طريقة مبتكرة تسمح باستحضار طيف الفنانين الذين رحلوا عن الدنيا عبر التصوير التجميقي بالأبعاد الثلاثة في الفضاء باستخدام أشعة الليزر، ليبدو كأنهم في هيئتهم الحقيقية على المسرح. واستخدمت التقنية ذاتها سابقا في تجسيد صورة الفنان المصري الراحل عبدالحليم حافظ في حفلات بدولة الإمارات ومصر.



العودة

الهولوغرام لا تقتصر على نوع واحد، بل هناك عدة أنواع مثل الشريحي الرقيق، والحجمي السميك، ولكل نوع منهما استخداماته، ولا تقف التقنية عند إعادة تجسيد شخصيات قديمة، بل لها استخدامات أخرى في الأغراض الأمنية، مثل التأكد من بطاقات الائتمان.

ويضيف يسري أن الهولوغرام يشكل جزءاً كبيراً من مستقبل الذاكرة، لأن هناك شرائح هولوغرام ثلاثية الأبعاد متعددة الطبقات تم إنتاجها تستطيع من تخزين الأحداث التاريخية بشكل ثلاثي الأبعاد، وهي الطريقة التي يعتقد علماء أن مخ الإنسان يستخدمها في تخزين المعلومات.

حفلًا لام كلثوم في مطلع العام الجاري ضمن فعاليات "شطاء طنطورة"، استخدم فيه المنظمون الهولوغرام وقدموا من خلاله عددا من أشهر أغانيها، إلى جانب ظهور الراحل عبدالحليم حافظ في حفل في القاهرة قدم فيه أغنية مشتركة مع المطربة اللبنانية كارول سماحة.

وقبل ذلك باعوام، وتحديدًا سنة 2014، أقامت مصر حفلا في قلعة صلاح الدين لمجموعة من كبار مطربي الزمن الجميل، مثل أم كلثوم وعبد الوهاب وعبدالحليم وشادية وفريد الأطرش، بتقنية الهولوغرام ثلاثية الأبعاد. يوضح الدكتور أحمد يسري المتخصص في علوم الليزر أن تقنية

التقنية لإظهار نجوم راحلين بشكل ثلاثي الأبعاد أمام الجمهور وكأنه يشهد حفلا حيا لهم، وكان آخرها حفل لسيدة الغناء العربي الراحلة أم كلثوم في منتدى شباب العالم بمدينة شرم الشيخ المصرية.

وبالرغم من أن تقنية الهولوغرام ظهرت أول مرة عام 1967 على أيدي العالمين جيوريس أوباتنكس وإيميت ليث من جامعة ميشيغان الأمريكية، إلا أنها تأخرت في التطبيق العملي في مختلف أنحاء العالم بسبب التحسينات المتسارعة التي أجريت عليها من ناحية أولى، ولصعوبة توفير التقنيات من ناحية أخرى. وكانت المملكة العربية السعودية قد نظمت

برازيلية تحضر جثة عمها إلى البنك للحصول على قرض باسمه

وعندما حاول أحد موظفي البنك تخنيه السيدة إلى أن لون الرجل يبدو شاحبا وأنه "ليس على ما يرام"، قلت من المخاوف قائلة "إنه هكذا، لا يقول أي شيء. عمي، هل تريد الذهاب إلى المستشفى مرة أخرى؟". وسرعان ما اتصل موظفو البنك بالشرطة التي وصلت والقت القبض على السيدة ليتبين لاحقا أن المتوفى، الذي تمكنوا من تحديده هويته وهو يبلغ من العمر 68 عاما، كان قد توفي قبل عدة

ساعات من اصطحاب جثته إلى البنك، وقال رئيس الشرطة فابيو لوز لتلفزيون "غلوبو" المحلي "حاولت السيدة التظاهر بحمله على التوقيع على القرض، لقد دخل البنك ميتا بالفعل. المهم هو مواصلة التحقيق لتحديد أفراد الأسرة الآخرين، ومعرفة المزيد عن هذا القرض". وأشار رجال الشرطة إلى أنهم سينظرون في ظروف الوفاة، وسيحاولون تحديد ما إذا كانت السيدة هي بالفعل ابنة أخيه.

تخاطبه بـ"عمي"، وتطلب منه التوقيع على وثائق مالية تسمح لها بالحصول على قرض بقيمة 3400 دولار. كما أظهرها المقطع وهي تضع قلما بين أصابع "عمها" المرتجفة، وتطلب منه الإمساك به بقوة قائلة "عمي، هل تسمع؟ نحتاج إلى التوقيع على أوراق القرض. إذا لم توقع، فلا توجد طريقة أخرى لأنني لا أستطيع التوقيع نيابة عنك". وتضيف "وقع حتى لا تتسبب لي بالمزيد من الصداق".

ريو دي جانيرو (البرازيل) - ألقى الشرطة البرازيلية القبض على امرأة نقلت جثة رجل مسن إلى بنك في ريو دي جانيرو، في محاولة للحصول على قرض باسمه الثلاثة السادس عشر من أبريل 2024. وأظهر مقطع فيديو المرأة وهي تقف بجوار المتوفى، الذي بدأ بدوره جالسا على كرسي ويرفع رأسه المتدلي. وأظهرت اللقطات التي بثتها وسائل إعلام محلية السيدة وهي تتظاهر بالحدس إلى الرجل الميت، الذي كانت

نيللي كريم تكشف تفاصيل «هابي بيرزداي»

كثيرة، وناقش خلال العمل قضية عمالة الأطفال ونحاول طرح حلول لها، ومن المقرر أن تنتهي من تصويره قريبا". فيلم "هابي بيرزداي" هو بطولة نيللي كريم، شريف سلامة، حنان مطاوع، وعدد من ضيوف الشرف، ومن تأليف وإخراج سارة جوهر.

نجاحهما في مسلسل "فاتن أمل حربي" الذي عُرض في رمضان 2022. قالت نيللي للمرة الثانية أجسد دور طليقة الفنان شريف سلامة في ثاني عمل يجمعني به بعد "فاتن أمل حربي"، وفي "هابي بيرزداي" أجسد خلال الأحداث شخصية أم مطلقة تواجه صعوبات

القاهرة - تستأنف الفنانة نيللي كريم تصوير فيلمها الجديد "هابي بيرزداي"، والذي تعود من خلاله إلى البطولات السينمائية بعد أن شاركت الفترة الماضية في عدد من الأعمال كضيف شرف أو بدور بطولة ثانياً مثل "ع

الزير" مع محمد رمضان، و"قوي قوي" مع محمد فراج. وتواصل نيللي كريم في الفترة الحالية تصوير مشاهداها في فيلم "هابي بيرزداي". وتحدثت نيللي كريم عن تفاصيل تجسيدها دور مطلقة للفنان شريف سلامة في ثاني عمل يجمعهما بعد



مسيرة للجمال في محيط برج إيفل تثير جدلا في فرنسا

باريس - بعد تنديدات من جمعية للرفق بالحيوان، عُلق عرض من المقرر تسيره السبت انطلاقا من برج إيفل في باريس بمشاركة حوالي خمسين جملا وحيوانا آخر من سلالة الإبلات، في انتظار تأكيد من الشرطة.

ومن المقرر أساسا إقامة المسيرة المسماة "العرض المذهل"، بتنظيم من الاتحاد الفرنسي لتربية الإبل في فرنسا وأوروبا، بعد ظهر السبت بين رصيف السنين أمام برج إيفل، ومعلم ليزانغاليد، ومقر اليونيسكو، وكلها مواقع في الدائرة السابعة الراقية في العاصمة الفرنسية. وأوضح المنظم كريستيان شوتل لوكالة فرانس برس أن هذه المسيرة ترمي إلى دعم "قضية الجمال في العاصمة الفرنسية لحقوق الإنسان". ويندرج هذا الحدث في إطار السنة الدولية للإبلات، التي أعلنتها الأمم

وكان شوتل، وهو رئيس بلدية جانفري في جنوب غرب باريس، قد برز بالفعل من خلال مسيرته للإبلات في باريس عام 2014 خلال تظاهرة ضد إصلاح الجداول المدرسية. منذ عام 2019، استضافت جانفري معرضين عالميين للإبل في فرنسا. وأوضح شوتل أنه وقع "في حب هذه الحيوانات من النظرة الأولى"، ويمتلك أربعة جمال يصطحبها معه في الإجازات. وقال إنه حشد لهذا العرض الباريسي 70 ألف يورو من الأموال و34 وفدا وطنيا و80 شخصا لحماية الحدث.



صباح العرب

علي قاسم

على القانون أن يحمي المغفلين والمغفلات

لا يخلو يوم من أخبار حول عمليات خداع باستخدام تقنيات التزييف العميق، أو قدرات الذكاء الاصطناعي على التضليل والإيهام بأمور لم تحدث. هذا ليس فقط على مستوى الأفراد، بل على مستوى الحكومات.

ونحن هنا نتحدث عما هو معلوم ما خفي أشد وطأة.

وإذا كان الذكاء الاصطناعي قد سهل مهام المحتالين، فإن وسائل التواصل الاجتماعي قد يسرت للمحتال اختيار ضحاياه.

استمعت صدفَة إلى برنامج تلفزيوني (الحقائق الأربع، قناة الحوار التونسي) يتحدث عن محتال وظف هذا الكوكبيل الخطير الذي

يجمع بين الذكاء الاصطناعي ومواقع التواصل للإيقاع بعشرات الضحايا، اختارهن بعناية من بين نساء متعلمات صاحبات مهن مميّزة، بينهن طبيبات ومهندسات ومديرات أعمال..

اختار المحتال لنفسه شخصية مزيفة ترغّب بها كل النساء، واستعان في ذلك بوسائل يتبحر بها الذكاء الاصطناعي. الباقي تكفل به رسائل بعث بها عبر منصات التواصل الاجتماعي لضحاياه، وجلس بانتظار الرد.

مؤكد أن أعداد من لفتن من شبابه فاق عدد من وقعن في حباله. رغم ذلك نجح بالإيقاع بعشرات الضحايا، فهو ثري ومطلع وصاحب حسابات بنكية متعددة، ينتقل من بلد إلى

آخر لحضور اجتماعات، ومن أصول عائلية عريقة، وعلاقات اجتماعية تجمعه بشخصيات مؤثرة، ويمتلك عقارات وشققا فاخرة.. باختصار، إنه عريس لقطعة.

لا حاجة إلى التذكير بأن كل هذه الصفات مزيفة.

في الوقت الذي تستفيق فيه الضحية من الحلم الجميل، يكون المحتال قد سلبها مبلغا محترما من المال واختفى عن الأنظار.

التحقيقات صدرت بالمبلغ الذي حصل عليه من ضحاياه بقرابة المليار (مليون دينار تونسي).

ما يراهن عليه أمثال هذا المحتال أن الضحية المدمومة ستقبل الخسارة وتجنح غالبا للسكوت والكتمان حتى لا تتهم بانها مغفلة، خاصة أن القانون كما قالت واحدة

من ضحاياه، لا يحمي المغفلين، ويسهل بذلك على المحتال مهمته.

المحتال الذي أشار إليه البرنامج بالـ"الخطيب المتسلسل"، نوع من بين أنواع كثيرة من أنماط للاحتيال نمت مثل الفطر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وإذا كان القانون لا يتدخل مسبقا لحماية الناس من هذا النوع من الاحتيال، يجب أن يتدخل لحماية من أنواع أخرى خاصة المتعلقة بصحتهم.. وهي كثيرة. وكنت قد

أشرت إلى واحد منها وهو الإعلان عن علاجات معجزة تشفى من جميع الأمراض.

والأخطر من كل هذا هو اختيار المحتالين لضحاياهم من بين الأطفال. ولكن، قبل أن نسارع ونعلن فساد مواقع التواصل الاجتماعي ونطالب بحجبها، يجب أن نتوقف لنحاسب أنفسنا..

عبدكم الفقير، الذي تجاوز السبعين، تلقى العديد من العروض التي تسوق لعلاج أمراض يعاني منها، رغم ذلك لم تسول له نفسه شراءها، لأنها ببساطة شديدة تعد بمعجزات في عصر ليس فيه متسع للمعجزات.

كان على ضحايا "الخطيب المتسلسل" أن يتساءلوا سؤالا بسيطا واحدا، لماذا يلجأ شخص يمتلك كل هذه الموصفات التي يصعب أن

تجتمع في شخص واحد، إلى منصات التواصل الاجتماعي بحثا عن شركة حياتية وهو المخاط بحكم منصبه ونمط حياته بالمئات من الحسنات؟

ليس هذا العرض جيدا إلى درجة يصعب معها أن يكون حقيقيا؟ هذا بالطبع لا ينفي أن على

القانون أن يحمي المغفلين والمغفلات.